

٧١٩



آر ٢١٤ قصص الأنبياء • كتبت في القرن الثاني عشر

ق الهجري تقديرا •

٧٣ ق ٢٣ س ٢٠ × ١٤ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، استكمل ٦٣١٩

أولها بخط حديث •

١- النبوات ، أصول الدين أ- تاريخ

النسخ •

٥١٢٠٧/٦/٢٥

٥١٢٠٧/٦/٢٥

ليلة في د اكل و ليلة في طفس و ليلة في قمل و ليلة في كمر و ليلة في سمن و ليلة في كوكب

وليلة في جيني ثمانية و ليلة في ملك ٩ و ليلة في بربر ١٠ و ليلة في ذرعا ١١

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٦٢١٩ - ف ١٢٧٢/٥

التصنيف: قصص النبى

المؤلف: ---

تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري تقريبا

اسم الناسخ: ---

عدد الأوراق: ٧٢ هـ

ملاحظات: ---

الحمد لله رب العالمين والفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه أجمعين وبعد فهذه ~~القصص~~ ^{قصص} الآتية عليها
 السلام قال فلما أريد الله تعالى إبعاده من الأرض فأنزله إلى
 وحدث كلما سئرا فيهما أي ظهرت كلما عورتا كلما وكانا لا يريان ذلك
 فقال الله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وادعوا آدم وحووي وأما
 إبليس والحية فاهبطهم الله تعالى إلى الأرض وسلب عن آدم وحووي
 ما كانا فيه من النعمة فهبط آدم بسبب نيل من أرض الهند على جبل يقال
 له نوء وهبطت حوي بجده وإبليس ببابل والحية بأصفهان
 فجعل كل واحد منهم يطلب الآخر فاجتمعوا بعرفات يوم عرفة
 فسمي من ذلك اليوم بعرفة والموضع عرفات وكان هبوط آدم
 من باب التوبة وهبوط حوي من باب الرحمة وإبليس من باب اللعنة
 والحية من باب الشح في وقت العصر وكان بين هبوط آدم
 والحجرة النبوية ستة آلاف سنة ومائتان وستة عشر سنة
 على حكم النورية اليونانية وهي المعتمدة عند المحققين من المؤرخين
 وفي ذلك خدات لا فائدة لذكره خشية الإطالة وقد مضى
 من الحجرة الشريفة إلى عصرنا هذا تسعمائة سنة كما أنه يكون
 الماضي من هبوط آدم إلى آخر سنة تسع مائة من الحجرة الشريفة
 سبعة آلاف سنة ومائتا سنة وستة عشر سنة وهو المعتمد
 عند المؤرخين ~~ولما هبط آدم إلى الأرض~~ كان له ولدان هابيل
 وقابيل فقتر بأنا فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل فحسده
 على ذلك وكان لقابيل أخت توامه وكانت أحسن من توامته هابيل
 وكان آدم أراد أن يزوج توامته قابيل لهابيل وعكسه فلم يطق
 لقابيل ذلك ورأي قسبان أخيه تقبل دون قسبان فقتل

١
 آدم
 حوي
 الشجرة

هابيل

انطا هيرانه وقع هذا سطر من
 المصنف فان الظاهر انه لم يخذ
 نواته نفسه لانه لو طابت نفسه
 لا يخذ نواته ها بيل قبل
 انطا هيرانه وقع هذا سطر من
 المصنف فان الظاهر انه لم يخذ
 نواته نفسه لانه لو طابت نفسه
 لا يخذ نواته ها بيل قبل

اخاه هابيل واخذ قابيل نواته هابيل وهرب بلما وعاش ادم
 عليه السلام تسعمائة سنة وثلاثين سنة وذلك باتفاق المورخين
 وكان ادم رجلا طويلا كانه خلقة سخوق كثير شعر الراس وقد بلغ
 عدد ولده لصلبه وولد ولده لما توفي اربعين الفا ونزل عليه
 جبريل عليه السلام اثني عشر مرة وقد تقدم ذكر الخلاف في انه اول
 من بني مسجد بيت المقدس وقد اختلف في دفيه فبيل ان قبره
 بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم عليه السلام رجلاه عند الصخرة الشريفة
 ورأسه عند مسجد ابراهيم عليهما السلام ثم بعد قتل هابيل ولد لادم
 شيث عليه السلام وتفسير شيث هبة الله عايش تسعمائة سنة
 واثنى عشر سنة ومات بمصر الف

ومات شيث تسعمائة سنة وولد لشيث اوش عايش تسعمائة
 سنة وخمسين سنة ثم ولد لوش قنات عايش تسعمائة سنة
 وعشرين سنة ثم ولد لقنات هابيل عايش ثمانمائة وخمسين
 سنة ثم ولد لهابيل نود بالرجال المهيمة عايش تسعمائة سنة ثم ولد
 لنود حنوخ عايش مهيمة ونون ووار وخاء معجمة وهو ادريس عليه السلام
 فاذا ذكر ادريس من حياة شيث جد جد عشرين سنة ولما صار له من
 العمر ثلثمائة سنة وخمسون سنة رفعه الله الى السماء وكان قد بناه
 الله وانكشف له الاسرار السنية ونزل عليه جبريل عليه السلام اربع مرات
 وله حنوخ منها لا تردوا ان يحيطوا بالله جبره فانه اعظم واعلان يدركه

فطن

فطن المخلوقين ثم ولد لحنوخ متوشلح بناء مشاة من فوقها واخره حاء مهيمة
 عايش تسعمائة وتسع وستين سنة ثم ولد لمتوشلح لاخ ولما صار له من العمر مائة
 وثمانين سنة ولد له نوح عليه السلام واسمه عبد الغفار ولد بعد ان مضى
 الف وستماية واثنان واربعون سنة من هبوط ادم عليه السلام وكان بعد رفع
 ادريس الى السماء مائة وخمسين سنة ويقال ان دمشق كانت دار نوح
 عليه السلام وارسله الله تعالى الى قومه وكانوا اهل اوثان فصار يدعوهم الي
 طاعة الله تعالى وهم لا يلتفتون اليه وكانوا يخفونه حتى بغضى عليه فاذا
 افاق قال اللهم اقم لقومي فانهم لا تعلمون وكانوا يضربون حتى يطعنوا
 قد مات فاذا افاق اغتسل واقبل عليه وهو يدعوهم الى الله فلما حال
 ذلك شكاهم الى الله تعالى فادعى اليه ان يوفى من قومه الا من قد آمن
 فلما ايس من خلفه دعى عليه وقال رب لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا
 فادعى الله تعالى اليه ان اصنع الفلك اي السفينة فصنع سفينة من خشب
 الساج فلما اقبل على عمل الفلك جعل يقطع الخشب ويضرب الحديد وكان
 قومه يجره ويرون عليه وهو في عمله ويخرون منه ويقولون يا نوح قد صرنا
 نجارا بعد النبوة ويضحكون عليه فيقول لهم ان تشكروا امنانا انشجر
 منكم كما تشكرون منا اذا عابتم عذاب الله واخذ السفينة وكان طولها
 ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلثون ذراعا
 وقيل خلافة ذلك فلما فار التور وكان هو الاية بين نوح وبين ربه
 فحمل نوح من امره الله بحمله من اهله وغيرهم سوي ولده شعان فانه
 كان كافرا ثم ادخل في السفينة ما امره الله به من الدواب واختلف
 في توضيح التور فبيل كان بالكوفة وقيل بالشام وقيل غير ذلك فلما

نوح

دَخَلَ نُوحٌ وَمِنْ نَعْمَةِ السَّعْيَةِ فَتَحَ اللَّهُ كَرَّ رَجُلٌ عِيُونَ الْأَرْضِ فَقَارَتْ
 الْأَرْضُ وَالتَّقَاتِ الْبَحَارُ وَامْطَرْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ الْمَاءُ وَجَعَلَتْ
 الْفَلَكَ تَجَرِي بِمَجْدٍ نَبِيٍّ مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَعَلَا الْمَاءُ عِلَاجًا رُءُوسِ الْجِبَالِ
 أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَهَلَكَ كُلُّ مَنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ حَيَوَانَ وَنَبَاتٍ
 وَخَلَقَ سَوَى نُوحٍ بَنِي عَنُقٍ وَنَسَبَهُ لَأَمِّهِ وَهِيَ نَتِ أَدَمَ وَهِيَ
 أَوَّلُ مَنْ بَنَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَعَمِلَ الْفُجُورَ وَجَاهَرَ بِالْمَعَاصِي وَوَلَدَتْ
 عَوَجَ الْجَبَارِ وَلَمْ يُعْرِثْهُ الطُّوفَانُ وَلَا يَبْلُغُ بَعْضُ جَسَدِهِ وَطَلَبَ
 السَّعْيَةَ لِيُعْرِثَهَا وَكَانَ طُولُهُ ثَلَاثَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا
 وَثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ ذِرَاعٍ بِالْكَهَاشِمِيِّ وَكَانَ يَحْتَجِرُ بِالسَّيَابِ وَيَشْرَبُ
 مِنْهُ وَيَتَنَاوَلُ الْحَوْتَ مِنْ قَرَارِ الْبَحْرِ وَيَشْوِبُهُ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ بِرِقْعَةٍ
 أَيْهَا ثُمَّ يَأْكُلُهُ وَعَاشَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَغَمِرَ إِلَى زَمَانٍ فَرَعُونَ
 وَفُطِحَ صَخْرَةٌ عَالِمًا قَدْ رَغَسَ كَرْمُ مَوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَطْرُقَهَا عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْعَسْكَرُ
 فَرَسًا فِي نَرَسٍ فَأَرْسَلَ اللَّهُ طَيْرًا فَتَقَرَّ الصَّخْرَةُ فِي عُنُقِهِ وَنَشَعَتْ الْحَرَكَةُ
 فَوَثَبَ مَوْسَى وَكَانَتْ وَثْبَتُهُ عَشْرَةَ أَدْرَعٍ وَطُولُهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَطُولُ
 كَعَصَاتِهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَمْ يَلْحَقْ سَوَى عَرُوقٍ بِهِ فَقَتَلَهُ وَتَرَكَهُ مَوْضِعَهُ
 وَرَدَمَ عَلَيْهِ بِالصَّخْرِ وَالرَّمْلِ فَكَانَ كَالْجِبَلِ الْعَظِيمِ فِي صَحَاءٍ مَرْدٍ وَقِيلَ
 غَيْرُ ذَلِكَ وَكَانَ بَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ اللَّهُ الطُّوفَانُ وَبَيْنَ أَنْ يَخْلُقَ سَنَةً اسْتَظْهَرَ
 وَتَحْتَرُّ لِبَالٌ وَكَانَ رُكُوبُ نُوحٍ فِي السَّعْيَةِ فِي مَسْتَهْلٍ رَجَبٍ وَقِيلَ
 لِعَشْرِ لِبَالٍ مَضَتْ مِنْ رَجَبٍ وَخَرَجَ مِنَ السَّعْيَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنْ
 الْحَرَمِ وَكَانَ اسْتَقْرَارُ السَّعْيَةِ عَلَى الْجُودِيِّ وَهُوَ جَبَلٌ مِنْ أَرْضِ الْمُؤَصِّلِ

خصه الله بالنعمة
 بالهكاشمى طول
 قامه رجل المقتدر
 القائمة

خصه الله بالنعمة
 منى طول قامه
 المقتدر
 القائمة

بيان
 غاض

وقد ورد

وقد ورد حديث أن السَّعْيَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ اسْبُوعًا ثُمَّ طَافَتْ
 بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ اسْبُوعًا وَاسْتَنْوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَرُوي أن السَّعْيَةَ
 سَارَتْ حَتَّى بَلَغَتْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَوَقَفَتْ وَنَطَقَتْ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَقَالَتْ يَا نُوحُ هَذَا مَوْضِعُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الَّذِي نَسَكْتُهُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ أَوْلَادِ
 وَكَانَ الطُّوفَانُ بَعْدَ طُوبَى أَدَمَ بِالْفِي سَنَةٍ وَمِائَتِي سَنَةٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً
 وَكَانَ لِسِتْمِائَةِ سَنَةٍ مَضَتْ مِنْ عَمْرِ نُوحٍ وَبَيْنَ الطُّوفَانِ وَالْجِبْرِ الشَّرِيفِ
 ثَلَاثَةُ أَلْفِ سَنَةٍ وَتِسْعِينَ وَارْبَعِينَ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَقَدْ مَضَى مِنَ الْحَجَرَةِ
 إِلَى تَحْصُرِهَا تِسْعُ مِائَةِ سَنَةٍ كَامِلَةً فَبَلَوَ الْمَاضِي مِنَ الطُّوفَانِ إِلَى الْحَجَرَةِ
 الشَّرِيفَةِ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ وَثَمَانِينَ وَارْبَعِينَ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 وَبِمَا مَضَتْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً لِلطُّوفَانِ تَقَرَّرَ فِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهُ مِنْ
 الْعَمْرِ تِسْعُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً هَكَذَا وَقَعَ فِي كَلَامِ الْمُؤَرِّثِينَ فَطَافَ
 الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ خَالِفَةً لِأَنَّهُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ لَبِثَ الْقَوْلَ الْمَذْكُورَ فِي قِيَمِهِ
 بَعْدَ أَرْسَالِهِ إِلَيْهِمْ نَذْرَهُمْ وَأَنَّ الطُّوفَانُ وَقَعَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقِيلَ أَنَّ عَمْرَ
 نُوحٍ أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ سَنَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلْآيَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَقْدَمَ
 الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ وَظَاهِرُ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ أَنَّهُ عَاشَ أَكْثَرَ مَا ذَكَرَ
 الْمُؤَرِّثُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ خَمْسِينَ مَرَّةً وَتَبَرَّهُ بِكُرْسِيِّ نُوحٍ
 وَمِنْ أَوْلَادِهِ سَامٌ وَلِدَ قَبْلَ الطُّوفَانِ بِمِائَةِ سَنَةٍ وَعَاشَ سِتْمِائَةَ سَنَةٍ
 وَوَفَاتَهُ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِخَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ وَفَارِسِ الرُّومِ
 وَكَانَ هُوَ الْقَائِمُ بَعْدَ نُوحٍ فِي الْأَرْضِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ
 وَتَحْتَمِلُهُ وَجَعَلَ اللَّهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ النَّبِيَّ وَالْكِتَابَ وَهُوَ الَّذِي اخْتَلَفَ مَدِينَتَهُ
 بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرِيفِ وَكَانَ مَلِكًا عَلَيْهَا كَأَقْدَمِ وَحَامِ أَبُو السُّودَانِ

وحام

وقد ورد

ديانت ابو التبرك ويا جوج ويا جوج والفريخ والقبط من ولا نوط
ابن حام لما خرج نوح من السفينة قسم الارض بين اولاده الثلاث فاعطى
سام الحجاز واليمن والشام والجزيرة واعطى حام المغرب واعطى يافث
المشرق وولد لسام ولد سماه **الخيشيد** عاش اربعماية سنة وخمسائين
سنة ثم ولد لالخيشيد ولد سماه **قبنان** عاش اربعماية سنة وثلاثين
سنة وولد لقبنان ولد سماه **شاح** عاش اربعماية سنة وستين سنة
وولد لشاح ولد سماه **غابر** عاش اربعماية واربع وستين سنة
ثم ولد لغابر ولد سماه **فالغ** عاش ثلثمائة وتسع وثلاثين سنة
ثم ولد لفالغ ولد سماه **ارغون** عاش ثلثمائة وتسع وثلاثين سنة
وعند موته ولد ارغون تلبلت الالسن وتقسمت الارض وتفرقا
بنو نوح وذلك لضي ستماية وسبعين سنة للطوفان ثم ولد
لارغون **ساروع** واسمه في التوربة سرور عاش ثلثمائة
وثلاثين سنة ثم ولد لساروع **ناخور** عاش مائتين وثمان
وستين سنة ثم ولد لناخور ولد سماه **تارخ** وهو ازرعاش
مائتين وخمسين سنة وهو ابو ابراهيم الخليل عليه السلام **ذكر**
هود وصالح عليهما السلام هما نبيان ارسلا بعد نوح وقبل
ابراهيم الخليل وارسل الله هودا الي عاد وكانوا اهل اضم
وكان عاد وثمود جبارين طوال القامة فدعا هود قوم عاد
فلم يؤمنوا به الا القليل فاهلك الله الذين لم يؤمنوا به
سبع ليال وثمانية ايام حسوما وحسوم الداي فلم تدع

غير

غير هود والمؤمنين معه فانهم اختاروا في حصر موت وتبقى هود
هنا حتى مات وقبره بحصر موت وقيل بالحجر من مكة وقيل ان
هودا هو غابر المتقدم ذكره والذي صحه جماعة من الكبار العلماء
هو عبد الله بن باح وليس هو غابر والد اعلم ويروي انه كان من عاد شخص
اسمه لقمان الحكيم الذي كان علي عهد سيدنا ادر عليه السلام **واما صالح**
فهو ابن اسف فانه ارسله الله تعالى الي ثمود فدعا لهم الي التوحيد
وكان مسكنهم الحجر وهو مد يته بين المدينة الشريفة والشام فلم يؤمن منهم
الا قليل وهو مستضعفون ثم ان كفارهم عاهدوه على ان لا ياتيهم
يقتربونهم امنوا به واقترحوا عليه ان يخرج كل من صخرة معينة
ناقة فسأل الله تعالى في ذلك فخرج من تلك الصخرة ناقة وولدت
فصيلا فلم يؤمنوا وحققوا الناقة فاهلكهم الله تعالى بعد ثلاثة ايام
بصيحة من السماء فيها صوت كالصاعقة فسقطت قلوبهم فاصبحوا في
دارهم جاثمين وسار صالح الي فلسطين ثم انتقل الي الحجاز الي ان مات
وهو ابن خمس مائة سنة وروي انه توفي فلسطين واقام بها بعد ان
اهلك الله قومه ويقال ان قبره بالمغارة التي بالجامع الابيض بالرملة
ذكر سيدنا ابراهيم الخليل وابنايه الاكرمين عليهم افضل الصلاة
والتسليم ابراهيم خليل الرحمن وهو ابو الانبياء الكرام من اولي العزم
من المرسلين روي انه انزل الله عليه عشرا صحف وكانت كلها امثالا
وجعل الله له لسان صدق في الاخيرين اي ثناء حسنا فليس احد من الانام
الا يحبه وكرمته الله تعالى بالخلوة وجعل اكثر الانبياء من ذريته
وختم بذلك سيد المرسلين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وابراهيم هو ابن
تارخ وهو ازور ولما اراد الله عز وجل ان يبعث السيد الخليل عليه السلام

حُجَّةً عَلَى قَوْمِهِ وَرَسُولًا إِلَى عِبَادِهِ رَأَى النُّمُرُودُ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ كَوْنًا
قَدْ طَلَعَ فَذَهَبَ بِصُورِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهَا ضَوْءٌ فَنَزَعَ لَدُنْكَ
فَزَعًا شَدِيدًا وَجَمَعَ السَّحَابَ وَالْكَهَنَةَ وَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا لَهُ
هَؤُلَاءِ مَوْلُودُ يَوْمٍ لَدُنْكَ نَاجِيَتُكَ هَذِهِ السَّنَةُ وَبَلَدُكَ هَلَاكَ لَكَ
وَذَهَابُ مُلْكِكَ عَلَى يَدِهِ وَيَقَالُ إِنَّهُمْ رَجَدُوا ذَلِكَ فِي كِتَابِ
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَانَتْ الْمُلُوكُ الَّذِينَ يَمْلِكُوا الْأَرْضَ أَرْبَعَةَ
مِنْهُمْ اثْنَانِ مُوَيْسَانِ وَهَامَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَذُرُّوهُ الْقُرَيْنِ وَكَافُرَانِ
وَهَامَا نُمُرُودُ وَنَحْتُ نَصْرُ نُمُرُودَ ابْنُ كِنَعَانَ بْنِ كُورِشِ بْنِ سَامِ بْنِ
نُوحٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ رَضَعَ الشَّجَاعَ عَلَى رَأْسِهِ وَتَجَبَّرَ فِي الْأَرْضِ وَدَعَا النَّاسَ
إِلَى عِبَادَتِهِ فَلَمَّا أَخْبَرَ نُمُرُودُ بِذَلِكَ أَمَرَ بِذِيحٍ كُلِّ غَلَامٍ يُولَدُ فِي تِلْكَ
السَّنَةِ وَأَمَرَ بِعَذْلِ النِّسَاءِ عَنِ الرِّجَالِ وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ حَامِلٍ امْتِنَانًا
فَكَانَتْ الْحَامِلُ إِذَا وَضَعَتْ جَمَلَهَا أَنْ كَانَ ذَكَرًا أَوْ بَحْثَةً وَتَبَيَّنَ أَنَّهُ
جَنَسٌ جَمِيعُ الْخَوَالِدِ إِلَّا أُمَّ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ بِجَمَلِهَا وَعَمِيَتْ عَنْهَا
الْأَنْصَارُ وَخَرَجَ نُمُرُودُ بِجَمِيعِ الرِّجَالِ إِلَى الْعُسْكَرِ وَنَهَاهُمْ عَنِ النِّسَاءِ
كُلِّ ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْلُودِ الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ وَقِيلَ إِنَّ نُمُرُودَ لَمَّا خَرَجَ
بِغُسْكَرِهِ بَدَتْ لَهُ حَاجَتُهُ فِي الْمَدِينَةِ لَمْ يَأْمَنْ عَلَيْهَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ سِوَى
أَزْرَ وَذَلِكَ قَبْلَ حَمْلِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فَبَعَثَ إِلَى أَزْرَ وَأَسَرَّ لَهُ حَاجَتَهُ وَقَالَ
لَهُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ إِلَّا لَتَقْتَبِحَ بِكَ فَاقْتَبَحَتْ عَلَيْكَ لَا تَدْنُوا مِنْ أَهْلِكَ
فَقَالَ أَزْرُ إِنَّا أَشْخَعٌ عَلَى دِينِي مِنْكَ ثُمَّ دَخَلَ أَزْرُ الْمَدِينَةَ وَقَضَى حَاجَتَهُ
ثُمَّ بَدَأَ لَهُ الدُّخُولُ عَلَى أَهْلِهِ لِرُؤْيَا حَالِهِمْ وَأَصْلَاحِ شَأْنِهِمْ فَلَمَّا دَخَلَ الدَّارَ
اجْتَمَعَ بِأَهْلِهِ حَكَمَ عَلَيْهِمْ نَفْوَ الْقُدْرَةِ فَفَسَى مَا التَزَمَ بِهِ لِنُمُرُودَ

فَوَاتِقَ

تَكَسَّبَ

فَوَاتِقَ زَوْجَتَهُ وَاسْمُهَا بُوْنَا وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ فَحَمَلَتْ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَلَمَّا اسْتَقَدَّ فِي بَطْنِهَا تَكَسَّبَتْ الْأَصْنَامُ وَطَهَّرَتْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَلَهُ طَرَفَانِ أَحَدُهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ فَلَمَّا رَأَى نُمُرُودُ ذَلِكَ
الْبَيْعَ تَحَيَّرَ وَازْدَادَ خَوْفَهُ وَلَمَّا لَمْ يَحْمِلْ رَجَاءَ لَا مَتَهُ الْفُلُوقُ أَرْسَلَ
إِلَى نَعْمَانَ إِلَهُهَا مَلَكًا عَلَى أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَجْمَلِ وَجْهِ مِنْ بَنِي آدَمَ فَاسْتَشَارَهَا
وَسَكَنَ مَرْوَعَهَا وَبَشَّرَهَا بِوَلَدٍ يَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ وَهُوَ خَلِيلُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ فَلَمَّا ثَقُلَ عَلَيْهَا الْحَالُ قَالَ لَهَا امْصِي مَعِيَ فَقَامَتْ مَعَهُ وَتَبَعْتَهُ
فَتَوَجَّهَ بِهَا حَتَّى ادْخَلَهَا غَارًا هُنَاكَ مَعَمَّى عَنِ الْخَلْقِ فَلَمَّا دَخَلَتْ الْغَارَ
وَجَدَتْ فِيهِ جَمِيعَ مَا تَحْتَاجُهُ وَخَفَّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا الْفُلُوقُ فَوَضَعَتْ
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالنَّسَبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَكَانَتْ لَيْلَةً
عَاشُورَاءَ وَكَانَ تَوَلُّدُهُ لِمَضَى الْفِ رَاحِدِي وَثَمَانِينَ سَنَةً مِنَ الطُّرُقَانِ
بَعْدَ هَبُوطِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْفَيْنِ وَمَاتَيْنِ وَارْتَبَعِينَ سَنَةً وَبَيْنَ
تَوَلُّدِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَالْحَجْرَةِ الشَّرِيفَةِ الْفَانِ وَثَمَانِيَةً وَثَلَاثَ
وَسِتِّعُونَ سَنَةً عَلَى إِخْبَارِ بَعْضِ الْمُؤَرِّخِينَ وَقَدْ مَضَى مِنَ الْحَجْرَةِ
النَّبَوِيَّةِ إِلَى حَامِنَا هَذَا تِسْعَ مِائَةٍ سَنَةٍ فَيَكُونُ الْمَاضِي مِنْ تَوَلُّدِ
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ إِلَى آخِرِ سَنَةِ تِسْعِ مِائَةٍ مِنَ الْحَجْرَةِ الشَّرِيفَةِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ
وَمِائَةٍ وَثَلَاثَ وَتِسْعِينَ سَنَةً وَالْاِخْتِلَافُ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ فَلَمَّا اسْقَطَ
إِلَى الْأَرْضِ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَطَعَ سُرَّتَهُ وَأَذَنَ فِي
أَذَنِهِ وَكَسَاهُ ثَوْبًا أَبْيَضَ ثُمَّ أَعَادَ أُمَّهُ الْمَلِكُ إِلَى مَكَانِهَا وَتَرَكْتَ

وَلَدَهَا فِي الْغَارَةِ وَلَمَّا طَالَتْ غَيْبَةُ نَمْرُودَ عَنْ أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ
عَادَ إِلَى تَدْبِيرِ مَا كَانَ قَدْ أَهْلَهُ فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ ذَاتَ يَوْمٍ
عَلَى سَرِيرِهِ إِذَا هُوَ بِالسَّرِيرِ قَدْ انْتَفَضَ مِنْ تَحْتِهِ انْتِفَاضًا
كَلْبًا فَمَسَحَ نَمْرُودُ رَأْسَهُ بِأَيْدِيهِ فَقَالَ مَنْ لَعَنَ بَالَهُ أِبْرَاهِيمُ
فَقَالَ لَا زَرْ هَلْ سَمِعْتَ مَا سَمِعْتُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَنْ هُوَ إِبْرَاهِيمُ
قَالَ إِنْ زُرْتَنِي لَا أَعْرِفُهُ فَأَرْسَلَ لِلشَّجَرَةِ وَالْكَهَنَةِ بِدَلِيلِكَ
عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ نَمْرُودُ لِلشَّجَرَةِ وَالْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ
فَلَمْ يَخْبِرُوهُ بِشَيْءٍ مَعَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَلَادَتْهُ
ثُمَّ تَوَلَّى نَمْرُودُ عَلَى نَمْرُودٍ الْكُفْرَ حَتَّى نَطَقَتْ الْوُحُوشُ وَالطُّيُورُ
بِمِثْلِ ذَلِكَ فَكَانَ نَمْرُودُ لَا يَمُرُّ بِمَكَانٍ إِلَّا وَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ
نَعَسَ مِنْ كُفْرٍ بِآلِهِ أِبْرَاهِيمُ فَازْدَادَ ظِلْمَهُ فَرَأَوْهَا لَنَّهُ
فِي مَنَامِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى الْقَمَرَ قَدْ طَلَعَ مِنْ طَهْرٍ أَرْزَ وَبَقِيَ نَوْرُهُ
كَالْعَمُودِ الْمَمْدُودِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ قَدْ جَاءَ
الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ فَنَظَرَ إِلَى الْأَصْنَامِ فَوَحَّدَهَا كُلَّهَا مِنْكُتَةً
عَلَى رُءُوسِهَا فَاسْتَبَقَطَ النَّمْرُودُ مِنْ مَنَامِهِ وَهُوَ فَرَعَا خَائِفًا
مَرَّ عَوْبًا فَقَصَّ رُؤْيَاَهُ عَلَى أَرْزَ فَخَافَ أَرْزَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُ وَقَالَ
إِنَّمَا ذَلِكَ لِكثْرَةِ عِبَادَتِي لَهَا وَكَانَ نَمْرُودُ بَلِيدًا جَبَّارًا غَبِيثًا

فَرَضِي

فَرَضِي نَمْرُودُ يَقُولُ لِي أَرْزَ وَتَسَلَّتْ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ الدُّخُولُ إِلَى الْبَلَدِ فَلَمَّا
دَخَلَهَا دَخَلَ أَرْزَ عَلَى الْأَصْنَامِ وَكَانَ هُوَ الْقِيمُ عَلَيْهَا فَلَمَّا وَفَّعَ نَظَرَهُ
عَلَيْهَا تَسَاءَلَتْ عَنْ كَيْسِهَا فَسَجَدَ أَرْزَ حِينَ رَأَى ذَلِكَ فَانْطَفَقَ
إِلَهُ تَقَالِي وَقَالَتْ يَا أَرْزَ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ فَدَخَلَ أَرْزَ بَيْتَهُ
وَكَانَ قَدْ تَوَقَّعَ فِي رُوحِهِ أَنَّهَا حَامِلٌ فَلَمَّا رَأَاهَا وَهِيَ نَشِيطَةٌ سَأَلَهَا
عَنِ خَالِهَا فَقَالَتْ لَهُ إِنَّ الَّذِي كَانَ بَيْطَنِي لَمْ يَكُنْ وَلَدًا وَإِنَّمَا كَانَ
رَجُلًا وَدَخَلَ فِي فَصْدِ قُبَّهَا وَالْقِيَامَةُ تَقَالِي عَلَى نَمْرُودَ الْفِيضَانِ
لَا مَرَّ بِرَبِّهِمْ فَكَانَتْ أُمُّهُ تَتَوَجَّعُ إِلَى الْغَارِ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
مَرَّةً لِيَتَرَى حَالَهُ وَلَدَهَا فَتَرَاهُ فِي أَحْسَنِ حَالٍ فَتُوجَّهَتْ إِلَيْهِ
مَرَّةً فَرَأَتْ الْوُحُوشَ وَالطُّيُورَ عَلَى بَابِ الْغَارِ فَخَافَتْ وَاضْطَرَّتْ
وَنَظَفَتْ أَنْ وَلَدَهَا قَدْ هَلَكَ فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَجَدَتْهُ بِحَيْرٍ وَمَعَانِيَةٍ
وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى فَرْشٍ مِنْ السُّدُسِ وَهُوَ مَدْمُونٌ مَكُولٌ بِأَحْسَنِ
حَالٍ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ مِنْهُ أَزْدَادَتْ فِيهِ مَحَبَّةً وَعَظَمَتْهُ وَعَلِمَتْ أَنَّ لَهُ
شَأْنًا عَظِيمًا وَرَأَتْ لَهُ رَجُلًا يَحْرُسُهُ وَيَتَوَلَّاهُ فَتَنَظَّرَتْ إِلَيْهِ فَرَأَتْهُ يَكْمُلُ
أَصْبَعًا مِنْ أَصَابِعِهِ فَوَحَّدَتْ تَحْرِجُ لَهُ مِنْ أَصْبَعٍ لِنَاوٍ مِنْ أَصْبَعٍ عَسَلًا
وَمِنْ أَصْبَعٍ سَنَّاوٍ مِنْ أَصْبَعٍ زَيْتًا وَكَانَ يَشَبُّ شَبَابًا لَا يَشْبُهُ أَحَدٌ مِنَ
الْعِلْمَانِ يَوْمَئِذٍ كَالشَّهْرِ وَشَهْرُهُ كَالسَّنَةِ وَلَمْ يَمُتْ فِي الْغَارِ سِوَى
خَمْسَةِ عَشَرَ شَهْرًا وَتَكَلَّمَ فَقَالَ لَأُمِّهِ يَا أُمَّاهُ مِنْ رَبِّي قَالَتْ لَهَا إِنَّا قَالُ
لَهَا وَمِنْ رَبِّ قَالَتْ أَبُوكَ قَالَ مَنْ رَبِّي قَالَتْ لَهَا نَمْرُودُ فَقَالَ

ومن رب نمرود فلطمته لطمه وقالت اسكت ورجعت الي زوجها وقالت
يا ازر ارايت الغلام الذي نتحدث به انه يدين بين يدين غير دين
اهل الارض قال لا قالت له هو ابنك ثم اخبرته بامرته وبمكانه
فاتاه ابوه ونظره وقبح به وقال له انت ولدي فقال ابراهيم
نعم يا ابي ثم قال ابراهيم يا انتاه من ربي قال امك قال فمن ربي
ابى قارا انا قال فمن ربي قال نمرود قال فمن ربي نمرود
فلطمه لطمه كادت ان تخرج حينئذ وقال له اسكت وذلك قوله تعالى
ولقد اتينا ابراهيم رسله من قبل وكناه عالمين ثم ان ابراهيم قال
لا اله الا الله يومئذ اخبرني من الغار فاخرجته عشاء فلما خرج نظر وتلكر
في خلق السموات والارض ثم قال ان الذي خلقتي ورزقني ويطعمني
ويستقني لربي مالي من اله غيره ثم نظر الي السماء فداي كوكبها
فقال هذا ربي ثم اتبعه بصره حتى غاب وهو ينظر اليه فلما غاب
قال لا احب الا اعلن هذا بدي على كمال عقله وعلمه لان الافار
لا يكون الكفار راى القمر بازمها فقال هذا ربي واتبعه بصره حتى
غاب فسمته وقال انا لا احب الا اعلن ورجع بفكره متوجها
الي ربه وقال لين لم يهديني ربي لاني من القوم الضالين
ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لم يهديني ربي ان الهداية والتوفيق
بيده سبحانه ثم طلعت الشمس فقال هذا ربي هذا ابراهيم فلما
اقلت تسبها وتوجه الي ربه بقلب سليم وتوجه الحق بالصدق

والتيقن

والتيقن ونادى على قومه بالشرك المبين وقال يا قوم اني بري
مما تشعرون الي رجعت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا بالشركين فتكلم الله تعالى من علم اليقين ثم ان اياه ضمه اليه
فشيت شيئا با حسنا ولا يزال صلى الله عليه وسلم مجتمعا في جميع احواله
مكلا حتى اكرمه الله تعالى بالايات البينات والكرامات الباهرات
حتى اكرمه الله تعالى بما اكرمه وجعله من اولي العزم من الرسل
وجعله ابا الانبياء وتاج الاصفياء ونصرت اهل الارض وشرق
اهل السماء وكان مولده بكنى ثامن اقليم بابل من ارض العراق
على ارجح الاقوال وكان ازر ابراهيم يصنع الاصنام ويعطيها
لابراهيم ليبيعه فان ابراهيم يقول يا من يشتري ما بصره ولا
ينفعه فلا يشتريها احدا فادارت عليه ذهب الي النهر فصبت
رؤسها فيه وقال انشربني استنقذ ان يقومه وما علم فيه من
الضلال حتى ضلت استنقذ ان بها في قومه فحاجه قومه
في دينه فقال انما جئت في الله وقد هديني الي التوحيد
ولا اخاف مما تشعرون به وذلك انكم قالوا له اخذ
الاصنام فانا نخاف ان تستبك بسوء من خيل وجنون لعبتك
اياها فقال لهم ولا اخاف مما تشعرون به الا ان تشاء ربي

شياء وسيع ربي كل شيء علما اي احاط بكل شيء افلا تدرون
 ثم لما امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يدعو قومه الى التوحيد
 دعاه اياه فلم يجبه ودعا قومه ونفسا امرة واتصلت اخباره
 الي عمرود وهو ملك تلك البلاد ثم جاءهم قومه بالبراة
 مما كانوا يعبدون واظهروا دينه وقالوا انتم ما تعبدون
 انتم وانا وكبر الاقدامون فانهم عدوا الي الارث العالمين فقالوا
 له فمن تعبد انت قال رب العالمين قالوا نحن ربنا نمرو
 قال انا اعبد الذي خلقي فمحق تهمتي والذي يطعمني ويشفي
 واذا مرضت فهو شفي والذي يميتني ثم يحييني والذي
 اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما وكنت
 بالصابرين **قال** ففشا ذلك الخبر في الناس حتى بلغ الخبر عمرود
 فدعاه اليه وقال له يا ابراهيم وارايت الملك الذي تعبد وتدع
 الناس الي عبادته وتدعهم فخرته ما هو فقال ابراهيم ربي
 الذي يحيي ويميت قال نمرو وانا احبي واميت قال ابراهيم
 كيف يحيي ويميت قال اخذ رجلين قد استوجبا القتل فاقبل
 احدهما فاكون قد امتنته ثم اعفوه عن الآخر واعتقه فاكون قد
 احيتته **قال** فانتقل ابراهيم **الحجة اخرى** لا تخافوه فان حجة
 كانت لازمة لانه اراد بالاجابة احياء الموت فكان له ان يقول
 احبي من امتك فقال نمرو ان كنت صادقا فانتقل الي حجة اخرى
 اوضح من الاولى فقال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق
 فاني انت بهامن المشرق فبهت الذي كفرتم قصه وقت سارة ودفعها
 قد دفن

ودفن في خبري سارة وذلك انها لما ماتت خرج الحليل عليه السلام
 يطلب من خنعا يقبرها فيه ورجا ان يكون بقرب امرئ عظيم
 فمضى الي عفرود وكان ملك الموضع وكان مسكنه مخرب
 فقال له ابراهيم يعني موضع القبر فيه من مات من اهلي
 فقال له عفرود الملك قد احببتك اذ دفن حيث شئت من ارضي
 فقال اني لا احب الا بالثمن فقال له ايها الشيخ الصالح
 اذن حيث شئت فاني عليه وطلبت منه المغارة فقال له
 ابيعكها بأربع مائة مائة درهم كل درهم وزن خمسة دراهم
 كل مائة ضربت ملك وارايت لك القدر يدعيه كبل لا يجد
 شيئا فيرجع الي قومه وخرج من عنده فاذا جبريل عليه السلام
 فقال له ان الله تعالى قد سمع مقالته الجبار لك درهم الدراهم
 ادفعها اليه فاخذ ابراهيم عليه السلام الدراهم ودفعها اليه
 فقال له من اين لك هذه الدراهم فقال له من عند الهي وخالقي
 ورازي فاخذها منه وحمل ابراهيم سارة عليها السلام ودفعها
 في المغارة فكانت اول من دفن فيها وتوفيت وهي ابنة مائة
 وسبعة عشر سنة وقيل مائة وتسع وعشرين سنة ثم لما توفي الحليل
 عليه السلام ودفن بحداها من جهة الغرب وسند كذا تاريخ وفاته
 فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم توفيت زوجته اسحاق فدفنت
 فيها بحدا سارة من جهة القبلة ثم توفي اسحاق عليه السلام ودفن
 بحدا زوجته من جهة الغرب ثم توفي يعقوب عليه السلام

قد فن عند باب المغارة وهو بحال قبر الحليل عليه السلام من جهة الشمال
 لم تقويت لبقا زوجة قد قنت فيها حدا سارة من جهة القبلة
 بحال من جهة الشرق فاجتمعوا اولاد يعقوب والعيص واخوانه
 وقالوا ندع باب المغارة مفتوحا وكل من مات من ادناها
 فيها فتشاجروا فرفع احد اخوة العيص رفا رواية
 احد اولاد يعقوب يده واطم العيص لطمه فسقط
 رأسه في المغارة فحملوا جثته ودفن بغير رأس
 ويقال الرأس في المغارة وحطوا عليها حايطا وعلما
 فيها علامات القبور في كل موضع وكتب عليه هذا قبر ابراهيم
 هذا قبر زوجته سارة هذا قبر اسحاق هذا قبر زوجته
 رثقه هذا قبر يعقوب هذا قبر زوجته لبقا وخرجوا
 واطبقوا بابه وكل من جاء اليه يخوف به ولا يصل اليه
 احد حتى جات الروم بعد ذلك فتخو الله بابا ودخلوا
 اليه وبنوا فيه كنيسة ثم اظهر الله تعالى الاسلام بعد ذلك
 وملك المسلمون تلك الديار وهدموا الكنيسة وبالقرب من
 مدينة سيدنا الحليل عليه السلام قرية تسمى سيعير وهي الفاصلة
 بين جبل القدس واعمال الحليل بها قبر بداخل مسجدها
 يقال انه قبر العيص عليه السلام وقد اشتهر ذلك عند الناس
 وصار

وصار يقصد للزيارة والله اعلم عن رقب بن منبه قال اصبت على
 قبر ابراهيم عليه السلام مكتوبا في حجر رجزا نحو جحور املة موت من جا احلة
 لم تقن عنه حبله زاد بعض اهل العلم والمرو لا يصحبه في القبر الا حلة
 محمد بن بكر بن محمد خطيب مسجد الحليل عليه السلام قال سمعت
 محمد بن اسحق النخعي يقول خرجت مع القاضي ابي عمرو عثمان
 ابن جعفر بن شاذان الي قبر ابراهيم عليه السلام فاتبعنا ثلاثة ايام فلما
 كان في اليوم الرابع جاء الى النقش المقابل لقبر ربيعة زوجة
 اسحق عليه السلام فامر بغسله حتى ظهرت كتابته وتقدم الي بان
 انقل ملكه مكتوبا في الحجر الى درج كان معن على التمثيل فنقلته وجعلنا
 الي الرملة فاحضر اهل كل لسان ليقرأوه عليه فلم يكن فيهم احد
 يقرأوه ولكنهم اجمعوا ان هذا بلسان اليوناني القديم وانهم
 لا يعلمون احدا يقرأوه غير شيخ حلب تعمد الي اخضاره فلما
 اخضر عنده اخضر في فاذا شيخ كبير فاملى عليه الشيخ المحضر من
 حلب ما نقلته في الدرج على التمثيل باسم الحلي والله العرش القاهرة
 الهادي الشديد البطش العليم الذي بحدا وهذا قبر ربيعة زوجة
 اسحق والذي وزانه قبر اسحاق والعلم دالا عندهم الذي يوارنه
 قبر ابراهيم الحليل عليه السلام والعلم الذي بحدا من جهة الشرق
 زوجته سارة والعلم الاقصى الموازي لقبر ابراهيم الحليل قبر يعقوب
 والعلم الذي يليه من الشرق قبر زوجته لبقا صلوات الله عليهم اجمعين
 وكتب العيص خطمه واسم زوجة يعقوب ابا وفي بعض الكتب لبا
 والمشتهد لبقا والله اعلم وهذا الحجر المنقوش موجود الي يومنا هذا

وقد استقر عند الناس مكانه بمقام آدم ويقال ان عنده راس آدم عليه
السلام قال ابن عسكركن قرائ في كتب بعض اصحاب الحديث ونقلتها قال
قال محمد بن بكر بن محمد بن خطيب بن محمد بن ابراهيم عليه السلام وكان قاضيا بالرملة في
ايام الواصي بالله في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وما بعدها وله رواية في الحديث
سمعت من جماعة من اهل العلم قال سمعت محمد بن احمد بن علي بن جعفر الانباري يقول
سمعت ابا بكر الاسكافي يقول سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام في الذي هو الان
فيه لما رايت في عابنة وذلك انني دفنت علي السلام في رمل على موضع اوقانا كثيرا
تقرب من اربعة الاف دينار رجاء ثواب الله تعالى وطلبت ان اعلم صحة
ذلك حتى ملكت قلون كل ما كنت اعمل من الجمل الكرم والملاطفة والاحسان
العلم والطلب بذلك ان اصل ما فتح دكان في قدرتي فقلت لم يوما من الايام
وقد جئتكم عندي باجمعهم اسألكم ان توصلوني الي باب المغارة لي انزل الي
الانبياء صلوات الله عليهم واسألهم فقالوا قد اجناك الي ذلك لانك علمنا
حقا واجبا ولكن ما يمكن في هذا الوقت لان الطارق علينا كثير ولكن حتى
يذهب الثلج فلما دخل كانون الثاني خرجت اليهم فقالوا انهم عندنا حتى
يقع الثلج فافتمت عندهم حتى وقع الثلج وانقطع الطارق عنهم فجاوا الي
فخيرة ما بين قبر ابراهيم الخليل وقبر اسحق عليهما السلام فقلعوها بالباطة
ونزل رجل منهم يقار له صعلوك وكان رجلا صالحا فيه خير ودين
ونزلت معه ومشي وانا من وراءه فنزلنا اثنين وسبعين درجة فاذا
عن يميني دكان عظيمة من حجر اسود واداعلي شيخ خفيف القام
طويل اللحية ملقى على ظهره وعليه ثوب اخضر نقار لي صعلوك هذا
اسحق عليه السلام ثم سرتنا غير بعيد واذا دكان اجدد من الاول
وعليها شيخ

وعليها شيخ ملقى على ظهره وله شبيهة قد اخذت ما بين منكبها ايضال والحيمة
والحاجبين وتحت شبيهة ثوب اخضر قد جلده والرياح تلعب بشبيهة عينا وكما
فقال لي صعلوك هذا ابراهيم الخليل عليه افضل الصلوة واتم التسليم فسقطت
على وجهي ودعوت الله عز وجل بما فتح علي ثم سرتنا واذا دكان لطيفة وعليها
شيخ لطيف آدم شديد الادمه كت اللحية وتحت منكبها ثوب اخضر قد جلده
فقال لي صعلوك هذا يعقوب ثم اتانا عدنا يسار النضر الى الحرم خلف ابوبكر
الاسكافي ان تمت الحديث قال ففت من عنده في الوقت الذي حدثني فيه
من وقتي الى مسجد ابراهيم عليه السلام فلما وصلت الي المسجد سالت عن صعلوك
فقبل الساعة يخبر فلما جاقت اليه وجلست عنده وطارحة بعض الحديث فظهر
الي بعين منكر الحديث الذي سمع فامات اليه بلطف فخلصت به من الالم ثم قلت
له ان ابكر الاسكافي عني فاس عند ذلك فقلت يا صعلوك بالله عليك لما عدتم
نحو الحرم ما اذا كان وما الذي رايتان فقال ما حدثك ابوبكر فقلت اريد ان
اسمعه منك ايضا فقال سمعنا من نحو الحرم صالحا يصيح وهو يقول تحنبوا الحرم حرم الله
فوقنا معشيا علينا ثم اتانا بعد وقت افنا وقد بينا من الحياه والحيات للجماعة
من اقال فقال لي الشيخ وعاش ابوبكر الاسكافي بعد ما حدثني زمانا يسيرا
ومات وكذلك صعلوك ورحمهما الله تعالى وروي الحسن بن عبد الواحد الرازي
قال قدم ابو زرعة القاضي بفلسطين الى مسجد ابراهيم عليه السلام فحيت لاسم عليه
وقد فقد عند قبر ساره في وقت الصلاة فدخل شيخ فدعاه وقال له يا شيخ ايها
هذا هل هو قبر ابراهيم يا هو من هؤلاء فاجب اليه الشيخ بيده الي قبر ابراهيم عليه
السلام ثم مضى الشيخ وارجل شاب فدعاه وقال له ايها هو قبر ابراهيم الخليل
من هؤلاء فاسأروني وصفي الي قبر ابراهيم ومضى ثم جاء صبي فدعاه وقال له مثل ذلك

فاشار الي قبر ابراهيم عليه السلام فقال ابو زرعه اشهد ان هذا قبر ابراهيم الخليل
 عليه افضل الصلوة والسلام لا شك فيه ولا خفاء نقل الخلف عن السلف كما قال
 مالك بن انس رضي الله عنه ان نقل الخلف عن السلف صحيح الحديث لان الحديث
 انما يقع فيه الخطا والنقل لا يقع فيه خطأ ولا يطعن في ذلك الا صاحب بدعه
 ومخالف ثم قام ودخل الي داخل فضلي الظهر ثم دخل من الغر وقال ابو عبد الله
 محمد بن ابي بكر الباقلي في كتاب البديع في تفصيل مملكة الاسلام وحجرو
 هي قرية ابراهيم الخليل عليه السلام فيها حسن عظيم بن عون انه من بني الجح من حجاز
 عظمه منقوشة ووسه قبه من الحجارة اسلامية علي قبر ابراهيم عليه السلام
 وقبر اسحق قدام في الغطف وقبر يعقوب في الوخر عند كل بني امراته وقد جعل الحسين
 مسجد احوله وورد الجاورين له واصالت العمارة العمارته من كل جانب ولهم
 قناة مارة ضعيفة وهذه القرية علي نصف مرحلة من كل جانب ولهم قري وكروم وابل
 ونقاح وعامتها علي مصر وفي هذه القرية صنبا فذرايمة وطباخ وجزار وخيل
 مرتون وهم يقدمون القديس بالنزول لكل من ياتي ويحضر عندهم من الفقرا واليتيم
 الي الاغناذ اخذوا وحكي ان الملك المريد صاحب حماء اسماعيل في تاريخه في
 سنة ثلثة عشر وخمسمائة انه في تلك السنة ظهر قبر ابراهيم عليه السلام وقبر
 اسحاق وولده عليهما السلام ويعقوب ايضا بالقرب من بيت المقدس وراهم
 كثير من الناس ولم تلي اجسادهم وعندهم في العمارة قناري من ذهب ومن فضه
 ولم يذكرو كيف ظهور ذلك وفيه اشكال لان في التاريخ المذكور كانت بيت
 المقدس وبلد سيد الخليل عليه السلام في يد الاقويج وليس للمسلمين عليهما
 تكلم ولا اعلم هل كانت الاقويج يكون المسلمين من بلاد حبي استيلاهم عليها
 ذكر ختمه وسمه عليه ولا اعلم حقيقة الحال السلام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اخشى ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وهو بالتخفيف
 والتشديد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رجا ابراهيم عليه السلام
 عزله وجمعها اليه ومد قدومه وضرب بعامود قدوم كان معه بضرت بين
 يديه بلاه والام وادم وختن اسماعيل عليه السلام وهو ابن ثلثة عشر سنة وختن
 اسحق وهو ابن سبعة ايام **روى** انه اختنن ابراهيم الخليل عليه السلام وهو ابن ثمانين
 سنة فادعي الله تعالى اليه انك قد اكلت ايمانك الا بضعة من جسدك فالفها
 فختن نفسه بالفاص وسبب ختانه امر يقال المعالفه فقاتلهم فقتل خلق
 كثير من الفريقين فلم يعرف ابراهيم اصحابه ليدفنه ليدفنه بالختان ليكون علامة
 للمسلم وختن نفسه بالقدوم **روى** عن عباس رضي الله عنهم كان ابراهيم اول من
 لبس السراويل وذلك انه كان عليه السلام كثير الحياء وكان يستحي ان يري الارض
 مذا كبره فاشتد الي الله عز وجل فادعي الله اليه وارسله مع جبريل عليه السلام
 خرقه من الجنة ففصلها له جبريل عليه السلام سراويل وقال له ادفعها الي ساره
 وكان اسمها ساره وامها ان تحبها فلما خاطبه ولبسه ابراهيم فقال ما احسن
 هذا وما اسنره يا جبريل فانه نعم السر للوم فكان لابراهيم عليه السلام اول من
 لبس السراويل واول من فصله جبريل واول واول من خاطه ساره بعد ادريس عليه
 السلام وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كان الرجل يبلغ الهرم ولم يشبه
 وكان الرجل ياتي القوم وفيهم الرالد والولد فيقول ايم الا بكم لا يعرفون الا ب من الابن قال
 ابراهيم رب اجعل تنبا اعرف به فاصبح راسه ولحيته ابيضين وروي عن ابن
 عباس رضي الله عنه انه قال اول من سماه المسلمين ابراهيم عليه السلام وهو اول
 من ضرب بالسيف من الانبياء وكسر الاصنام واختنن فلبس السراويل والتعلات
 ورفع يديه في الصلاة في كل خفض ورفع وصلي اول النهار اربع ركعات جملتها



فكلهما فلما كان بعض الليل وهو يسامرهما في الكلام اذ رفع احداهما صوته وقال سبحان
ذي الملك والملكوت ثم رفع الاخر صوته وقال سبحان الملك القدوس بصوت
لم يسمع مثله قال فاغى علي ابراهيم عليه السلام ولم يملك نفسه من الوجد والفر
ثم افاق بعد ساعة وقال لهما اعبدوا علي ذكر كما قلنا له انما لم نفعل حتى نجعل
لنا شيئا معلوما فقال لهما اخيرا واما نحن انا من مالي فقال له اعطنا ما شئت
فقال لكما جميع مالي من الغنم وكان كثيرا فرضيا بذلك ثم رفعاه صوتهما وقال الاول
فاغى عليه فلما افاق وعلم انهما لا يقولان شيئا الا بمعلوم قال لهما لكما جميع مالي من البقر
فرضيا واعادوا ولم يزل الا يكررا عليه الذكر وهو يستغفر في لذاته حتى اعطاهما جميع
موجوده من ماله واهله ولم يبق الا نفسه فلما عها لهما ورضي ان يكون في رهما
وجعل في عنقه شدا واسلمهما نفسه وقال لهما العلم ان الجود ايا بالذكر مرة
اخرى فلما رايا منه ذلك قالوا له يحق لك ان يتخذ الله خليفك ثم حكى له ما كان
من الملائكة فتبسم وقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم قال له امسك عليك بآرك الله
لك وعليك وعلي ذريتك فن الله عليه سبحانه باقيا ذريته وسماطه وزاده وجعل
سماطه ممدود من يومه الي يومنا هذا جعله الله دائما الي يوم القيمة ان شاء الله
تعالى **واما قوله في الذكر** فقد سماه الله تعالى حلما اوها مزيل والحليم الرشيد الذي
يملك نفسه عند الغضب والاواه الذي يكثر التوبة من الذنوب والمنيت المصلي على
ربه عز وجل في شأنه كله **وروي في الخبر** عن ابي اوس الخولاني عن ابي ذر الغفاري رضي
الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كم من كتاب انزل
الله عز وجل قال رسول الله انزل الله تعالى مائة كتاب واربعة كتب انزل الله تعالى
على ادم عشرة صحايف وعلي شيت خمسين صحيفة وعلي ادريس ثلاثين صحيفة وعلي
ابراهيم الخليل عشرة صحايف وانزل الله تعالى التوراة والانجيل والزيور والفوقان

قال قلت يا رسول الله ما كان محققا ابراهيم قال كانت امثالا ايها الملك للفرور المبني
اني لم ابعثك لجمع الدنيا بعضها الي بعض ولكن بعثتك لتزود دعوت المظلوم فانك
لا ارضاها وان كانت من كافرو كان فيها امثالا كثيرا منها وعلى العاقل ما لم يكن
مغلوبا علي عقله ان يكن له ساعات يباحي فيها به ويفكر في صنع الله وساعة
يحاسب نفسه فيما قدم واخر وساعة يخلو فيها بالحاجة من الخلال من الطعام
والشراب وغيرهما وعلي العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا علي شأنه حافظا للسان
ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه والله اعلم

ذكر معنى الحلة اصل الحلة الاسقف او سمي ابراهيم خليل الله

لانه يوالي في الله ويعادي في الله وحلة الله نصرة وجعله اماما لمن بعده والخليل
اصله الفقير المحتاج المنقطع ما خوذ من الحلة وهي الحاجة سمي بها لانه قصده حاجته
الي ربه وانقطع اليه بهمة ولم يجعل له وليا غيره حيث قال له خير اهل عليه السلام
وهو في المنقطع ليرمي في النار الملك حاجة فقال اما اليك فلا **وروي** صلى الله عليه
وسلم انه قال خير اهل لما اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لا طعامه الطعام وفي الصحاح بين
انه صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان الله تعالى اتخذ في خليفك كما اتخذ ابراهيم خليلا
واختلف في تفسير الحلة واشتقاقها فقيل المنقطع الي الله تعالى الذي ليس له في انقطاع
اليه وصحبته له اختلاف ايضا هل الحلة والحبة هلها معنى واحد او
ارفع من الاخر فقيل هما بمعنى واحد والحبيب خليل وعكسه لكن خص ابراهيم بالحلة
ومحمد بالحبة وقيل الحلة ارفع للحديث الوارد عنه صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا
خليلا غيري لا اتخذت ابا بكر الصديق خليلا ولكن اخوة الاسلام فلما اتخذ ابا بكر خليلا
واطلق علي نفسه الشريفة المحبة له ولعائشته ولعاطمة واينها واسامه وغيرهم

والأكثر على أن المحبة أرفع لأن درجة الحبيب صلى الله عليه وسلم أرفع من درجة
 إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأصل المحبة الميل إلى ما يوافق المحبوب وهذا فيمن ياتي
 منه الميل وهو درجة الخلقين أما الخالق جل جلاله فغزة عن ذلك فحبه بعد
 تمكينه من سعادته وعصيته وتوفيقه لطاعته وإفادته رحمته عليه ٥

ذكر وفاة عليه السلام سبحانه وتعالى قد تقدمه ان بين الحجج الشرعية

ومولده عليه السلام الفاني وثمان مائة سنة وثلاث وتسعين سنة على احتيا
 المورخين واختلف في عمره فقيل ان ابراهيم الخليل عاش مائة وخمسا وسبعين سنة
 وقيل مائتان سنة وتزل عليه جبرائيل عليه السلام اثني واربعين مرة قال
 اهل القسيرة اراد الله قبض روح خليله ابراهيم عليه السلام ارسل اليه ملك
 الموت في صورة رجل شيخ هره **قال القليل** وقال السدي باسناده قال كان ابراهيم
 كثير الاطعام يطعم الناس ويضيفهم فبينما هو يطعم الناس اذ هو شيخ كبير عثي
 في الحلة فبعث اليه رجال يحماره واربعه حتى اناه واطعمه فجعل الشيخ ياخذ
 اللقمة ليدخلها فاه فيدخلها في عينه وتارة في اذنه ثم يدخلها فاه فاذا
 حصلت جوفته خرجت من دبره وكان ابراهيم قد سأل ربه ان لا يقبض روحه
 حتى يسأله الموت هو فلما راد حال الشيخ قال له يا شيخ مالك تصنع هكذا قال
 يا ابراهيم من الكبر قال ابن كرسنه انت يا شيخ قال فراد علي عمر ابراهيم سنتين فقال
 ابراهيم يا بني وبينك سنتان فاذا بلغت ذلك صرت مثلك فقال ابراهيم **عليه السلام**
انتم قبل ذلك فقال الشيخ وقبض روح ابراهيم وكان ملك الموت صلوات
 الله عليهما **وبني** غير ذلك فيكون بين وفات الخليل عليه السلام والحق النبوي
 علي قول صاحب حماء الفان وسبعمائة وثمانين سنة ومضي من الحجر الى عصرنا

روحي
 صح

تسعمائة فيكون الماضي من وفاته الى سنة تسعمائة من الهجرة النبوية ثلاثة آلاف سنة
 وسبعمائة وثمانين سنة وقيل غير ذلك **وروي عن ابن عباس** رضي الله عنه انه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسبي يوم القيمة ابراهيم الخليل عليه
 السلام فخلته ثمرانا بصفوتي ثم ان ابي طالب يوف يدني وبين ابراهيم الخليل زفا
 الى الجنة وفي الصحيحين عن ابي عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه اول من يكسبي من الخلق يوم القيمة ابراهيم الخليل عليه السلام
وروي انه قال احب البشر الناس يوم القيمة حفاتا عرانا عرا لا يقول الله عز وجل مالي
 لا اري خليلي عريانا فيلبي ثوبا ايضا فهو اول من يكسبي يوم القيمة صلى الله عليه وسلم

ذكر قصة الاسكندر ومكان في من سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام

الاسكندر المشهور بذي القرنين الذي ذكره الله في القرآن وهو من ذرية نوح عليه
 السلام ومما ورد في امرانه سمي بذي القرنين انه كان عبدا صالحا بعثه الله عز وجل
 الى قومه ولم يكن نبيا فضر به على قرنه فوات فاحياه الله تعالى ثم بعثه مرة اخرى اليهم
 فضر به على قرنه فوات فاحياه الله تعالى فسمي ذا القرنين وقيل غير ذلك وتوفي
 الاسكندر بناحية السواد في موضع يقال له شهرور وبعد غل الهند حتى انتهى
 الى البحر المحيط فقال ذلك ملوك العرب فوردت عليه رسالهم بالانقياد والطاعة
 ودخل الظلمات من ايل القطب الشمالي في بحر الشمس في الجنوب في اربع مائة رجل
 فاصحابه يطلب عين الحياه فلم يصيدوها فصار فيه ثمانية عشر يوما وبني اثني
 عشر مدينة سماها الاسكندر ببولما مات عرض الملك علي ابنه فاباوا خضار النشك
 والعبادة وكانت مملكته اثني عشر سنة وقيل ثلاثة عشر سنة وقيل اربع عشر
 سنه واسد اعلم وكان سنه وثمانين سنة بالانفا فوافقه الله اعلم

الاسكندر
 ذا القرنين
 الذي ذكره

تسعمائة

ذكر ما يمان عليه السلام لما بناه الخليل الذي على القارة نوحى اليه

روي ان سليمان عليه السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس وادعى الله تعالى اليه
يا ابن داود ابن علي فخر خليلي جبرائي يكون لمن ياتي من بعدك لكي يعرف فخرج
سليمان وبنا اسرائيل من بيت المقدس حتى قدموا الى ارض كنعان فطافوا ولم يصبه
فوجع الى بيت المقدس فادعى الله تعالى اليه يا سليمان خالفت امري فقال يا رب
ما خالفت وانت تعلم بل غاب عني الموضع فادعى الله تعالى اليه امض فانك ترى
نورا من السماء الى الارض فانه موضع قبر خليلي ابراهيم فخرج سليمان ثاني من فنظروا نورا
فامر الخليل فبنوا في الموضع الذي يقال له الرامة وهو بالقرب من مدينة سيدنا الخليل
عليه الصلاة والسلام من جهة الشمال قبلي الى التي بها قبر يونس عليه السلام
فادعى الله تعالى اليه ان هذا ليس هو الموضع ولكن انظر الى النور المتدلي من
السماء الى الارض فخرج سليمان عليه السلام ونظروا الى النور على بقعة من
بقاع حبرون فعلم ان ذلك هو المقصود فبنوا على البقعة وسند كروصف
هذا البناء ودرعه طولا وعرضا فيما بعد ان شاء الله تعالى وياي ذكر ما مضى
من تاريخ بنا سليمان عليه السلام مسجد بيت المقدس فيعلم منه تاريخ الخليل
الذي على مقام سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام

ذكر فضل سيدنا الخليل عليه افضل الصلوة والسلام

قد رضي الله تعالى في كتابه العزيز على فضله في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم
خليلا لي غير ذلك مما انزل في حقه من الايات المحضو صته وعن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال قال رسول النبي صلى الله عليه وسلم يا خبير الناس فقال ابراهيم

صلى الله عليه وسلم ذلك ابراهيم عليه وسلم وفي رواية مسلم قال له يا خبير
البرية قال ذلك ابراهيم وذوي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اسري
ني الى بيت المقدس فزني جبرائيل عليه السلام عن قبر ابراهيم عليه السلام
فقال يا ابراهيم انزل فصلي ركعتين هاهنا فان ههنا قبر ابيك ابراهيم الخليل عليه
السلام وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يكنه زيارتي فليزور قبري
اي ابراهيم الخليل عليه السلام وعن عبد الاحبار رضي الله عنه انه قال
اكثر ما من الزيارة الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واطهر الصلاة
عليه وسلم على صاحبيه اي بكر وعمر ورضوان الله عليهم ما قبل ان تنصروا
ذلك بالحق ونسبوا الاستيصال فمن منع ذلك او حيل بينه وبين الزيارة الى
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجله رحلته واثباته الى قبر ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام وليظهر الصلوة عليه وليكثر من الدعاء عنده فان
الدعاء عند قبر سيدنا ابراهيم الخليل مستجاب ولم يتوسل به احد الى الله في
شيء الا اجابه ولم يبرح من مكانه حتى يري الاجابة عاجلا واجلا قال قلت
وهذا ما لا شك فيه فاني جرت به في امر وقع لي من امور الدنيا فكنت اتوقع
الهلاك منه فتوجهت من بيت المقدس الى بلد سيدنا الخليل عليه السلام
في ضرورة انصت سمري فلما ان دخلت مسجده ودخلت الى الصرح المشهور انه
ان قبر ابراهيم الخليل عليه السلام فتعلقت باستاروه ودعوت الله تعالى فيما
كنت ارجوه فاستخرج من ان فوج عتي كرتي ولطفاي وازال عني كل العجز
فله الفضل سبحانه وجلي عن رجل من اهل بعليك انه قال زرت قبر ابراهيم الخليل
عليه السلام وكان معنا رجل مغفل من اهل بعليك فسمعناه وقد زار القبر
وهو يبكي ويخني فحك منه وشجب ثم رجعا بعد مدة الى بلدي فاقول قارنت

وتقول جيبني ابراهيم سل ربك ويكفيني فلا نا
وفلا نا وفلا نا فانه يردوني

من بيوت وفيه رجل من اهل بعلبك فاحبرنا ان الثلاثة الذين سماهم ما تروا
القول في الباب الثاني من فصد الزيادة ان يطلع من الذنوب وان يتوب
 الى الله توبة نصوحا ثم ينوي بزيارته ويتوجه نحوه بعزم ورغبة ويكون في طريقه
 من الصلوة عليه وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء
 والمرسلين **فاذا اتى باب المسجد** وقف حسيرا ثم يقدم رجله اليمني ويدعو بما احب ان
 يدعوه اذا دخل المسجد ثم يقول بسم الله اللهم صلى على سيدنا محمد وافتح لي ابواب
 رحمتك ثم يصلي بكتفين خفية السجدة ثم يقصد قبر سيدنا ابراهيم الخليل عليه
 السلام فيقف على باب حجرته مطرقا راسه ثم يستغفر الله تعالى ويصلي على نبيه
 محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك بعد
 الله ورسوله وخليفته جزاك الله عنا خير كما هو اهل صلوات الله البر الرحيم
 والملائكة المقربين والانبياء والمرسلين والصدّيقين والشهداء والصلحين
 من اهل السموات واهل الارضين عليك يا ايها الانبياء يا خليل الله وعلى ولدك
 السيد الكامل الفاضل الخاتم بسيد الاولين والاخرين محمد المصطفى حبيب
 رب العالمين وعلى الكما واصحابكم اجمعين كما ذكركم الذاكرون وعقل عن ذكركم الغافلون
 ثم يدعو بما شاء من خير الدنيا والاخرة ثم يلبق خواتم السكدة ساره ويقول
 السلام عليكم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ورحمة الله وبركاته
 ثم يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم نظهرها
 ثم يتوجه الى قبر السيد اسحق عليه السلام ويقول السلام عليك ايها النبي الكريم
 ورحمة الله وبركاته ويدعو عند ما شاء ثم يلبق عن شماله ويسلم على زوجة
 السيدة الجليلة ربة ويقول السلام عليكم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ورحمة الله

وبركاته ثم يمضي ياد يمينه ويسكن ويقصد السيد الخليل بنبي الله يعقوب عليه السلام ويفعل
 عنده كما فعل عند ابيه اسحق وكذلك عند السيدة ليلى ثم يقصد نبي الله يوسف عليه
 السلام ويفعل كما فعل ثم يقصد شيك سيدنا ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام الذي
 جاءه قبر سيدنا يعقوب ويقف بالقرب منه ثم يسلم ويدعو الله بما شاء فان الدعاء هناك
 مستجاب ثم يتوجه الى الله تعالى بجميع انبيائه خصوصا الاولين والاخرين ثم يسبح وجهه
 ويمضي مشرورا مقبولا ان شا الله تعالى وكما ذكر العلماء رضي الله تعالى عنهم في مناسكهم
 في اواب الزياره في حق النبي صلى الله عليه وسلم فهو شايخ في حق هذا النبي الكريم خليل الله
 ابراهيم اللهم صلى عليه وعلى جميع انبيائه **الركن**

فضل في حكم السور السابعة في وحيد الدنيا المقصود لسيدنا
ذكر قصة ذرعه طولا وعرضا وهذا المقام الكريم الذي هو

سليمان عليه السلام المحيط بقبر سيدنا ابراهيم عليه السلام وقد صار مسجدا وثبت له
 احكام المساجد وقد روي عن ابن عمرو رضي الله عنه انه قال ان ادم عليه السلام
 راسه عند الضحوة الشريفة وبجلاء عند مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام فمناه مسجد ابراهيم
 رواية ان قبره في مقبرة بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم الخليل بجلاء عند الضحوة ورواه
 عند مسجد ابراهيم عليه السلام واذا كان مسجد ابراهيم الخليل عليه السلام في مكة السنية وكتب خط
 في اخراجه احدى تسمي تحفة اهل الحديث في سماج عن الشيخ برهان الدين الجعيري
 وذكر جماعة سمعوه معه بالبحر قال وفتح وثبت في يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثمان
 وسبعمائة بحرم الخليل عليه السلام واطلق على المشهد المذكور جرجا وكلامه صريح في انه
 داخله والشيخ برهان الدين الجعيري والسامعون معه قد دل على جواز دخوله وعلى
 اليوم على دخوله وزيارته للقبور الشريفة والوقوف عند الاشارات التي عليها الصلاة
 الجماعات هناك فان نبي به محراب شريف ووضع الجباب منبر وقد مضى على ذلك ان مكة

متطاوله واية لا سلام مطلقون على ذلك وقدر اقول الخلفاء وملوك الاسلام ولم يكرهه
 فصار كاجماع واذا تقر هذا ثبت له احكام السكك الحجة من جواز الاعتكاف فيه وتحريم اللذة
 على الحايض والحج فيه وفعل الحجة ولا يقال انه مقبر فان الانبياء الذين فيه صلوات
 الله تعالى عليهم احياء في قبورهم واما الناس ففي خلاف والله اعلم

ذكر قصة ذرعه طوله وعرضه وهذا القام الكريم الذي هو

داخل السور السليمان في طوله في سبعة قبلة بشمال من صدر الحراب الذي عند المنبر الى
 صدر المشهد الذي به صريح سيدنا يعقوب عليه السلام ثمانون ذراعا بذراع العلم
 بنقص يسير الخوص نصف ذراع او ثلثي ذراع تقريبا وعرضه شرقا غربا من السور الذي
 به باب الدخول الى صدر الرواق الغربي الذي به شبك يتوصل منه الى صرح سيدنا
 يوسف عليه السلام احد واربعون ذراعا ويؤيد على ذلك ببسير نحو ثلث او نصف
 ذراع تقريبا بذراع العلم وهو الذراع الذي يذرع به لانية في عصرنا هذا وسلك السور
 ثلاثة اذرع ونصف من كل جانب وعدة مدايمكة في البنا خمسة عشر مدايمكة على الاماكن
 وهو الذي لي باب القلعة من جهة الغرب الى القبلة وارتفاع البناء عن الارض من الكا
 المذكور ستون وعشرون ذراعا بذراع العلم غير البناء الرومي الذي فوق السليمان ومن
 حمة الاحجار البناء السليمان في حجر عند مكان الطليحة طوله احد عشر ذراعا بالعلم
 وعرض كل مدماك من البناء السليمان في نحو ذراع وثلثي ذراع وعلى السور منارات
 لحدتها من جهة الشرق مما يلي القبلة والثانية من الغرب مما يلي الشمال وبنائها في غاية
 اللطف واما صفة البناء الموجود داخل السور على ما هو عليه في عصرنا وقد سار مسجد كائن

القول فيه فهل يشتمل على بنا معقود من داخل السور على نحو النصف من جهة القبلة الى جهة
 الشمال والبناء من عهد الروم وهو ثلاث اكوار الاوسطا منها مرتفع عن الكورين الملاصقين

له من جهة المشرق والغرب والسقف مرتفع على اربع اسوار محكمة البناء وبعد هذا البناء
 للعقود تحت الكور على الحواب والى جانبه المنبر وهو من الخشب في غاية الاتقان والحسن وهذا
 المنبر عمل في زمن المستنصر بالله ابو عيسى محمد الفاطمي خليفة مصر بامر يد والحيالي مدبر دولة
 برسم مشهد عسقلان الذي رعت الفاطمية ان به راس الحيز بن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنهما وكان عمل المنبر في شهر سنة اربع وثمانين واربعمائة وعليه تاريخ عمله مكتوب
 بالكو في الظاهر ان الذي نقله ووضعته مسجد الخليل عليه السلام الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن ايوب رحمه الله لما هدم عسقلان وهذا المنبر موجود الى عصرنا هذا
 ويقابل ذلك دكة الودين علي محمد من رخام في غاية الحسن والرخام مستدير على حيط
 المسجد من الجهات الاربع وهو من عمارة تنك نايب الشام في سلطنة الملك الناصر محمد
 بن قلاوون في سنة اثنين وثلاثين وسبعماية والقبور الشريفة بداخل السور منها
 تحت البناء المذكور قبر سيدنا السحق عليه السلام والى جانبه سارية التي عند المنبر
 ويقابل قبر زوجته بقعة الى جانب السارية الشريفة وهذا البناء ثلاث ابواب تنفتح
 الى صحن المسجد احدها وهو الاوسط ينفتح الى الحفرة الشريفة الخليلية وهو مكان معقود
 والرخام مستدير على حيطانه الاربع وبه الى جهة الغرب الى الشريفة التي بداخلها
 القبر المنسوب لسيدنا ابراهيم الخليل ويقابل من جهة المشرق قبر زوجته ساره
 والباب الثاني من جهة المشرق عند باب السور السليمان في خلف قبر ساره والباب
 الثالث من جهة المغرب خلف قبر ابراهيم عليه السلام والى جانبه محراب المالكية
 وينتهي هذا الباب الى الرواق وفتح هذا الباب ومحراب المالكية الامير شهاب الدين
 البغوري ناظر الحرمين الشريفين ونايب السلطنة في دولة الملك الظاهر برقوق
 وفتح الشباك بالسور السليمان في المتوصل منه الى مقام السيد يوسف الصديق وعمر
 الاروقة مكان القلاد التي كانت هناك ورتب قواة سبع فيه وشيخ القراء الخارجي
 ومسلم في الا شهر الثلاث وذلك في شهر رمضان سنة ست وستين وسبعماية

بعد الحسين

وقد بنى في عصرنا في سنة
 عشر بعد الف على قبر سيد
 ابي عليه السلام فيه
 وكذا كدع زوجته مشايخ
 لطيفة جاء بذلك من
 وقال من السلطنة نحو ثلث
 او اكثر وكان اول اعلم
 تواب من حشيش

وبأخر الشايدة التي بداخل السور الشريف في منجحة الشمال الفرج المنسوب لسيدنا يعقوب
 وهو من جهة الغرب حدا فتر ابراهيم عليه السلام ومقابل من جهة الشرق فتر زوجته ليها
 ومن السور المكشوف تحت السمايين مقام الخليل ومقام يعقوب عليهما السلام والقباب
 المبنية على الفرج المنسوب للخليل ولزوجته ويعقوب وزوجته ليها خبرتا بها من بني امية
 وجميع الارض التي بداخل السور من تحت السقف وبالشاحنة السماوية مفروشة بالبلاط
 الشريف في التي رويته من العجايب لكبره وهيئة وجوارق الخليل عليه السلام من داخل
 الباب المعقود وسفل الارض مفروشة بخرق بالرداب بداخلها باب لطيف يفتح الى النبر وقد نزل
 اليه بعض الخدام من مدة قريبة خوالسه لسبب واجب ذلك وهو ان شخصاً معوها من الفقرا
 سقط فيه فتر الى جماعة من الخدام ومضوا من هذا الباب فانه فيهم الحال الى النبر تحت القبة التي
 هي على عمدة الخوام بجوار بيت الخطابة واخر في الذي نزل ان عاب من حجر عند خمسة عشرة درجة مني
 عند اخر هذا الجار من جهة القبلة وقد سد بالنبا فالظاهر ان هذا كان باب منه يتوصل الى السور
 وهو عند النبر وبظاهر السور الشريف في منجحة الشرق مسجد في غاية الحسن وبني السور وهذا المسجد
 الدهليز وهو معقود مستطيل عليه الابها والوقار والذي عرّف هذا المسجد والدهليز لابي يوسف
 سجد للاولي ناظر الحرمين الشريفين وباب السلطنة يعرف هذا المسجد بالجاولية وهو من العجايب
 قطع من جبل ويقال ان كان مقبرة يود على هذا الجبل فقطعة الجاولي حوزة وبنا السقف عليه
 والقبة وهو منفع على اثني عشر سارية قايمة في وسطه وفتر ارض المسجد وحيطانه وسواريه بالخام
 وعمل شبايك جديد على اخوه من جهة الغرب وهذا المسجد طوله من القبلة بشام ثلثة واربعون
 ذراعاً وعرضه ثمانية وخمسة وعشرين ذراعاً وبذراع العمل وكان الابد في عمارة هذا المسجد
 في ربيع الاخر سنة ثمان في عشر وانبقت الهارة في ربيع الاخر سنة عشرين وسبع مائة في دولة الملك
 الناصر محمد بن قلاوون ومكتوب في جانيه ان شجرة ذلك من خالص مال ولهم ينفق عليه شمامير
 الحرمين الشريفين وجوار مسجد الاول من جهة القبلة للطبخ الذي يعمل فيه الدشيشة في الارض
 والواردين وعلى باب الطبخ تدف الطبخ ان في كل يوم بعد صلاة العصر عند تفرقة السامع الكريم

وهم ابراهيم الخليل وولده ائحى وولده يعقوب وولده يوسف فبورهم في محل واحد وعليهم
 من الوقار والجلال ملايكاد يوسف صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

ذكر لوط عليه السلام هو لوط ابن ائحى ابراهيم عليهما السلام واسم امه هارون بن ابراهيم

الثعلبي واغتني لوط لان حته ليط بقلبا ابراهيم عليه السلام اري تعلق ولصق وكانه
 ابراهيم تحبه حباً شديداً وكان ممن امن بعه ابراهيم وهاجر معه الى مصر حين هاجر من
 نمرود وعاد معه الى الشام فارسله الله تعالى الى اهل سدوم وكانوا اهل كفر وفاحشة ودأب
 لوط يدعوه الى الله تعالى وبينها هم فلم يلتفتوا اليه كما اخبر الله تعالى عنهم في قوله تعالى اتاؤ
 الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين اينكم لتاتون الرجال وتقطعون السبل وتاتون
 في ناديتهم المنكر وكانوا يقطعون الطريق واذا من بهم احد من المسافرين مسكوه وفعلوا فيه
 اللواط وهو ينهاتهم فلم يزدوا والاعتادوا وضلوا فقال الله تعالى انهم فارسل
 الله تعالى الملائكة لقلب سدوم وقراها الموتفكات وهي خمس مدائن وكانوا الملائكة قد علموا
 ابراهيم الخليل عما امرهم الله تعالى من الخسف بقوله لوط حين قدموا اليه وبشروه بائحى كما تقدم
 فقال ابراهيم جبرائيل فيهم وقال له ارايت ان كان فيهم خمسون رجلاً من المسلمين فقال لان كان
 فيهم خمسون رجلاً من المسلمين لا يعب بهم الله فقال ابراهيم واربعون قال جبرائيل واربعون قال
 ابراهيم قلت وثلاثون قال جبرائيل وثلاثون قال ابراهيم ولم اذكر ذلك حتى قال لجبرائيل
 وعقره قال ابراهيم فقلت ان هناك لوطاً فقال جبرائيل والملائكة من اعلم من فيها النجاة
 واهله الا امراته كانت من الغابرين قال ولما وصلت الملائكة الى لوط هم قومه الى ان يلو طواهم
 لان الملائكة حباوا اليه على صفة غلى انحسان الوجه فقال لهم لوط يا قوم هؤلاء بني في ههنا
 لكم يعني بالتزويج فانفقوا الله ولا تخزوني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد فلم يوافقوا
 وقالوا لعلك علمت ما لنا في بآئك من قاي من حيلة او شهوة وانك لنفعل ما تريد من اتيان الرجال

فعا لجهم وناشدوهم على العناد والغى فاعماهم جبريل عينا حه وقالت الملائكة يا لوط
 انا نحن رسل ربك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلقنك من احد الا امرتك انها مصيبتها
 ما اصابعهم قال ولما خرج لوط باهله قال الملائكة اهلكوهم الساعة فقالوا لن نؤمر الا بالصبح
 اليس الصبح قريب فلما كان الصبح قبل الملائكة سدوم وقزها الخمسين فيها وكان فيها
 اربع مائة الف وقيل اربعة الف فرغوا الملائكة كلهم حتى سمع اهل السما صباح الذبوك
 ونباح الكلاب فلم يكن لهم ان يفلتوا ولا ان يهربوا ولم يبق لهم شيئا ولم يبق لهم ثيابهم ثم قلبوها فجعلوا
 عاليها سافلها فسمعت امرأة لوط الهدهة فقالت واقوماه فادركها حجرا فقتلها وامطر
 الله الحجارة على من لم يكن بالقري فاهلكهم واما قتل لوط عليه السلام فهو في قرية
 تسمى كبريوك عند مسجد الخليل عليه السلام من خوف فرج ونقل ان في القارة الغربية تحت
 المسجد العتيق ستين نبيا منهم عشرين رسلا فصار هذا المكان مشهورا للبراري وعلى
 فرسخ من جبري جبل صغير مشرف على بحيرة زعموا موضع قريات لوط ثم مسجد بناء ابو بكر
 محمد بن اسماعيل الصباحي فيه مقبر ابراهيم عليه السلام قاغا في الحجر الصخر خوض ذراع
 نقالا انا ابراهيم لما راى قريات لوط طائرات في الهوى وقف وقيل رقد ثم قال انشد
 ان لا اله الا الله وان هذا اله الحق البقيني ولذلك تسمى ذلك المسجد مسجد البقين وكان
 بناء ذلك المسجد في شهر شعبان سنة اثنين وخمسين وبظاهر المسجد مقبرة بها فاطمة
 بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وعند مقبرتها رخامة مكتوبة
 بالكوفي سكتة من كان في الاحشاء مسكنة بالرحم مني بيني القرب والحجر اوديك فاطمة
 بنت ابن فاطمة بنت الائمة بنت الانجم الزهري

ذكر ابيوب عليه السلام وهو رجل من بني النضير من بني النضير وهو
 ايرب بن موي بن قحاح بن العيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وكان له زوج

نقلا لها رحمه وكان اصابها مولا كثيرة وكان له اثنية مائة من امواله فاشترى فاشترى الله
 بان نذهب امواله فصار فقيرا ثم ابتلاه الله في جسده حتى تجرد وود وبقي مري على
 لا يطيق احد ان يخدمه وصار يخدمه قزايها ليس للعبين فقال لها
 اسيري لي وانا اركلكما مالكما فاستاذنت ايووب فغضب وحلف ليعرض بها مايت صوت
 ثم عافاه الله ووزقه ورد على امراته حسناتها وجمالها وشبابها وولدت له ستا واثني
 عشرين ولما بعد ان عافاه الله نقالي مما ابتلاه به فلما عوفي امره الله نقالي ان ياخذ
 عرجونا من الخيل وفيه مائة شمر ورجل في يده من عينه ففعل وكان
 ايووب نبيا في زمن يعقوب وعاش ثلاث وتسعين سنة ومن اولاد ايووب ابنه بشر وبعث الله
 بشر بعد ايووب وسماه ذا الكفل وكان مقامه بالشام وقبره في قرية كفرن حارس من عمال البشر

ذكر شعيب عليه السلام وهو نبى بعثه الله الى اصحاب الامة واهل وقد اختلف

في نسب شعيب فقيل انه من اولاد ابراهيم وقيل من ولد بعض الذين امنوا ابراهيم
 وكانت الامة من نحو مئتين فلم يؤمنوا به فاهلك الله اصحاب الامة بسحابة امطر
 عليهم نار يوم الظلة وذلك انهم راوا حرا شديدا فدخلوا الاسراب فوجدوها
 اسد حرا فخرجوا منها فرأوا سحابة فاستظلوا بها فامطرت عليهم نار فاخترقوا
 واهلك الله اهل مدين بالزفرة وجاء في الخبر ان شعيبا كان خطيبا لانبيا عليه
 وعليهم السلام وكان شعيب فري البصر وقبره في قرية يقال لها حطين من عمال
 مدينة صفد وهي عن بيت المقدس مسير نحو ثلثة ايام

ذكر شعيب موصي الكاهن عليه افضل الصلاة والسلام اقوت وبالله التمسع والاعون
 نبيا لله وكلمه وهو ابي عمران بن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل

ذكر سيدنا
 موسى عليه
 السلام
 افضل
 الصلوة

عليهم سلام الله ولد ليعقوب الف وحسبها به وست سنين من الطوفان واسم أمه يوحنا
بن لوي بن يعقوب وكان فرعون مصر في الوليد بن مصعب وكان قد تزوج أسية بنت
مراحم وقد روي أن الله تعالى لما خلق الحور العين في ليلة الحسن والحسين قالت الملائكة
الهناء ومولانا وسيدنا هل خلقت أحسن منهن فجاها النذر من العلي الأعلى في خلقت
نساء العالمين وفضلتهن على الحور العين كفضل الشمس على الكواكب وهن أسية بنت
مراحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما وصفت أسية لفرعون أحبان يتزوج بها فترجها علي كره منها ومن أبيها لكنه
بذل لهم أموال كثيرة وزفت إليه ودخل إليها فلما هم بها أخذته الله عنها فماتت عليها
وكان ذلك حالها معها وكان قد رضي منها بالنظر إليها فيمنها هو معها في قبورها
هنا يقول ويملك بافرعون لقد قرب زوال الملك علي يدتي من بني إسرائيل فقال فرعون
لأسية سمعت هذا قالت له سمعت لكن هذا من عمل النساء ثم أن فرعون راي عدت
منامات أن يجتهد فاستدعى بالعبرين وقص عليهم ما رآه فقال أحدهم ان هذا لربنا نزل
علي مولود يولد من بني إسرائيل يسلبك عن ملكك وينزع الله السما والأرض اليك ويكون
هلاكك وهلاك قومك علي يديه فلما سمع فرعون ذلك لحقه غم شديد فجمع ذراريه
واستشارهم في ذلك فاشاروا عليه أن يوكل علي النساء الحبالا من أجلهن ليذا من حبي
تكون ولا يمتن عنده فان كان للولد ذكر أقتله وان كان أنثى تركها ففعل ذلك ولم يزل
حتى قتل اثني عشر ألف مولود وكان يعذب النساء الحبالا حتى ينفقن حملهن فضجبت
الملائكة من ذلك الي ربهم فاحمى الله اليهم أن يسكنوا فان له أجل معلوم ثم بشرهم
الله تعالى بولده ونبي عليه السلام وحمل أمه به وكان فرعون قد منع وزيره وكبراء
مملكته من الاجتماع بأهلهم لانه كان قد بلغه أن ذلك للولد يكون من أقرب الناس
اليه وكان عمران من أقرب الناس اليه فكان أباه لا يفارقه فبينما عمران قاعد عند راس

فرعون
ينظر بعضه الي بعض والناس يفرقون وفرعون ينظر اليهم فلما استيقن بالوفا قامت له لاله
الا الذي امت به بني إسرائيل وأنا من المسلمين فقال له جبريل عليه السلام الآن وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين فلما أخبر موسى قومهم هلاك فرعون وقومه فالوا فرعون لثمنت ومات
فامر الله البحر فالتقاء على الساحل فراه بنو إسرائيل فن ذلك الوقت لا يقبل البحر ميتا ابدال يلقه
وذلك قوله تعالى فاليعوم نجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية عبرة وموعظة ففرق القوم كلهم
وبنو إسرائيل ينظرون اليهم ولما عبر موسى البحر ببني إسرائيل اذ راوا في طريقهم قوما يعبدون
الاصنام فقال سفهاؤهم يا موسى اني ارجو اني اجد الله كما قال لهم الهة قال موسى انكم قوما تجهلون
ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ثم قال غير الله ابغىكم الهاء وهو فضلكم علي العالمين
ثم قال لهما استغفروا الله ما قلتم فساروا وفي قلوبهم حبال العجل والاصنام فلما قرب موسى من الطور
استخلف اخاه هارون علي قومه وخرج موسى الي البقعة التي كلمه الله فيها وهو صائم متطهر صبح
ان الله يكلمه وهو في ذلك بكثرة السجود والتعديس

ذكر قصة السامري ثم ان السامري عمل لبني اسرائيل عبدا وراح موسى

الي مناجاة ربه فاخذ السامري من معهم ما كان معهم من الزينة والجمي واتخذ لهم عجلا وكان
معه قبضة من الرمل من الساحل من تحت فروج جبريل وطرحها في جوف ذلك العجل فصار له خوارق
لبني اسرائيل هذا الهكم والله موسى قال اليه خلقوا من صنع اخرون وبلغ هارون ذلك قال لهم
ان ربكم الرحمن فليعوني واطيعوا أمري قالوا لن نرجع عليك عاكفين حتى يرجع السامري فاهتم لذلك
ولم يمكنه التغير عليهم خشية الفتنة وموسى لا يعلم فاحمى الله الي موسى وما عجلت عن قومك يا موسى
قال لهم اولادى علي اثرى فحلبت اليك رب لترضي قال فاذقنا قومك من بعدك واحمل جبريل
موسى الي الوضع الذي كلمه فيه ربه فوقف وذلك قوله تعالى وقربنا من قبله موسى في ذلك
الوقت صري القم حتى يجي في اللوح واللوحي من الزمرد الأخضر واوحى الله الي القم ان الت قال الرب

وما كتب فتودي يا موسى اني انا الله الذي لا اله الا انا فاعبدني ولا تشركني شيئا فترك
في دخلة النار يا موسى لا تشرك ما غيرك فجل عليك عذابي في الدنيا والاخرة وكنت غير
ذكر قصة طوبى لوط ذلك **وساوي بني اسرائيل مستسلمين القبط الى الان** **قصة طوبى**
الطوبى امره الله ان يقيم بني اسرائيل في ذلك المكان وان يستخلف عليهم هارون وظلال الغما
ذلك الجبل كله ثم دنا منه موسى فامر ان يقطع الالواح من صخرة صماء فقطعها وكتب
الله فيها التوراة بيد القدرة وكان موسى سميع جريانا القلم فحدث نفسه بالبروق لله غرورا
فقال رب ابريا نظرك فانت الحنان المنان ذو الفضل والاحسان متفضل علي بكرمك
فلا تخزني النظر الي وجهك الكريم فاجاب الله اليه يا موسى سالت عن شي لم يباليه احد من خلقي
فهو لا يستطيع ذلك يا موسى فانه لا يراني احد من خلقي الا خروصعا فقال موسى يا رب انظر الي
واموت احب الي من ان لا اراك واجاب الله اليه يا موسى انك لن تراه ولكن انظر الي
الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه في فلما تجلي به للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا لا يعقل
من امره شيئا ثم انزل الله خوفه فذلك قوله تعالى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا
اول المؤمنين معناه وانا اول المصدقين بان لا يراك احد في الدنيا ثم اجاب الله اليه يا موسى
اخي اصطفيتك على الناس رسالا في وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم اجاب الله
اليه انا قد قننا قومك من بعدك واصطلمهم السامري بعبادة العجل فجمع موسى الي قومه
غضبنا اسفا واشتد غضبه عليهم فقال ليس مخلصتموني من عدي ثم انزل الالواح
الي اخيه هارون واخذ لمحيته وقال له لم لا تبعني اذ راسهم ضلوا انصبت امري فلي
هارون وقال يا بني لا تأخذ لمحييتي ولا براسي فارفوني فاني اكره انك ستا ان القوم
استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فاستجاب
موسى منه ثم اخذه وصممه اليه والي صدره وسال الله الغفرة والرحمة له ولاخيه ثم اقبل موسى

على بني اسرائيل بعبادتهم فاحضره بقول السامري فاقبل على السامري وهو مغضب فسأله
عن امره فاحضره بما كان ففهم موسى بقتله فاجاب الله اليه لا تقتله فانه يحي في قومه ولكن اخرج
عن عسكرك ثم عد موسى الي صخرة عظيمة ولم يزل يضرب بالعجل حتي تقطع ثم احرقه بالنار
حتى صار رمادا ودمراه في البحر وقال لو كان هذا لها كان يدفع عن نفسه ومكن عن
موسى الغضب فاقبل على بني اسرائيل وقال لهم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فقالوا يا رب
اسال ربك لتتوب فاجاب الله اليه انه لا توبة لهم لان في قلوبهم مرض من حب العجل
فاخرج من رماد العجل والقة في الماء ثم امرهم ليشربوا منه فانه يظهر ما في قلوبهم على حجتهم
فلما فعل ذلك فلم يتواحد ممن في قلبه مرض او غم من كسر العجل الا اصبح مصفرون فلما راوا
ذلك ايقنوا بالموت فقالوا يا موسى مالنا غير التوبة لخالصتنا وقد اخلصنا في توبتنا حتي
انك ستال ربك ان تقتل انفسنا فقتلها فاجاب الله لموسى اني رضيت حكمهم في قلوبهم فذلك
قوله فوبوا الي بارئكم فاقبلوا انفسكم فقالوا كيف يقتل انفسنا ونحن اهل انا قارب فانزل الله
عليهم ظلة فلم يبصر بعضهم بعضا حتي ان العجل كان ياتي الي اخيه وابن عمه فيقتله وهو لا يعرف
وكان السداح لا يعمل فيمن لم يعبد العجل فلم يزلوا كذلك حتي جاءهم في الدمار فاستساقوا يا موسى
العقوبة فبكى موسى ودعا الي الله تعالى بالعقوبة عليهم فارفعت عنهم الظلة ثم اقبل عليهم
موسى بالتوراة وقال هذا كتاب ربكم فيه الحلال والحرام والاحكام الشرعية فتصنعوا من
ذلك وقالوا لا حاجة لنا بهذه الاحكام وما كن عليه من عبادة العجل ارفع بنا قلوبنا في
عبادته علينا لائق ولا صلب ولا فضا ص

قصة الجبل فقال موسى ربك قل انهم قد ردوا قلوبكم وكبروا
باياتك فامر الله جبرائيل ان يرفع طور سيناء في الهوي على عسكر بني اسرائيل فرفعهم على رؤسهم



فيا لهوي حتى انهم لم يرو السما منه ونور واي بني اسرائيل قبلهم هذا الكتاب ولا الق عليهم
 هذا الجبل فلما نظروا الى الجبل وهويديوا منهم ظنوا انه ساقط عليهم فاقبضوا بالموت ولما استنوا
 بالموت خروا سجدا وقبلوا الكتاب فلما قبلوا الكتاب رد الله عنهم الجبل **هـ**
 يرون موسى في اغتساله مستورا فاعتقدوا فيه ان سبده عينا وكان اذا اغتسل وضع ثوبه
 على حجر هناك ثم يضرب الحجر بعصا موسى فيبع منه الماء فيغتسل ففعل ذلك يوما من الايام
 الحجر من مكانه وسار على وجه الارض فعدا موسى خلفه وهو عريان وصار موسى ينادي ويقول
 ايها الحجر كف باذن الله تعالى حتى وقف على جماعة من بني اسرائيل فنظروا الى موسى فلم يروا في
 بدنه عينا من العيوب فندموا على ما فعلوا فذلك قوله تعالى فبراه الله مما فعلوا وكان عند الله

فانما كانوا يظنون انهم يمشون على رؤسهم
 فاما موسى فانه كان يمشي على رؤسهم

قصة الرب وطالب بنو اسرائيل من موسى الربا ثم طلب بنو اسرائيل من موسى الربا

فقالوا انا الله جهمرة فاجاب الله اليه ان اخوتك من قومك سبعين رجلا وسرهم الى الطور واجعل
 معك اخاك هارون واستخلف على قومك يوشع بن نون ففعل ذلك وسارهم نحو الجبل فوجد
 ان بني اسرائيل قد فعلوا كلهم وماتوا فخر عليهم موسى وقال رب لو شئت اهلكهم ثم من قبل
 واباي اهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك بعيني سلاوك تصلها من تشاء وتديها
 من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا الية وذلك قوله تعالى ثم بعثناك من بعد موتك ورجعوا
 الى عسكرهم فرحين واخبروا قومهم بما راوه ثم اراهم بدلو النورية بعد ذلك وزادوا فيها
 وانقصوا وذلك قوله تعالى يحرفون لكم من بعد ما علقوه وهم يعلمون **هـ**

قصة الجبارين في السيرة والخطبة ثم ارجى الله اليه ان يسير به في الارض المقدسة فادارهم

مخولها فلا تدخلوها الا ساجدين شاكرين لو لم يكن على تسليمكم اليها فقاتلو الجبارين وبعدها

واستقلوا ذلك واستبعدوا الارض المقدسة واختاروا ايام فرعون على هذه الايام فاجي
 الله الى موسى اتي مطر عليهم للن والتكوي وامرت الرياح ان تاتيهم بالسيلوي والحجرات
 بتقهم بما عذب وامرت الغمام ان يسير معهم واخفاهم لا تقب وثياهم تكون بقدر
 صغارهم وكبارهم فلما سمعوا ذلك طابت نفوسهم وساروا ولا امر على ذلك ثم اختار موسى
 اثني عشر رجلا باذن الله تعالى ووجههم الى ارحام مدينة الجبارين لياقوة لخبرها وصفة
 اهلها فخرجوا ومعهم يوشع بن نون فلما قربوا من المدينة جاءهم رجل من الجبارين فاستقبلهم
 وساقهم بين يديه الى ارحام فاجتمعوا عليهم منجحين من صغار ابدانهم وقالوا هو كذا الذين
 يزعمون انهم يريدون انهم يخرجونا من مدينتنا وهو اقبلهم ثم اقتضى رايهم ان يدعهم
 ليكونوا عبيدا لهم فلما اقبل الليل هربوا ولم يزلوا حتى وصلوا الى عسكر بني اسرائيل واخبروا
 بذلك فبلغ موسى ما صنعوا فذاعم وقال لهم الم اقل لكم انتم اترعون فقامت قبولوا حتى هزم
 عليهم وارعبت قلوبهم ثم دعا عليهم فمات منهم عشرة وبقي رجال يوشع وكالب فانما كانا
 كماهه ثم وقع الخوف في بني اسرائيل من الجبارين قالوا يا موسى ان ملكا فرعون كانت اخوف علينا
 مما نحن فيه ودخل مدينته الجبارين فانا ان دخلنا هاهنا جيئنا فخرجوا منها فاذهب استورك
 فقاتلنا انا هاهنا فاعدون واخلفوا عليه وهو يقول لهم يا قوم لا تردوا على اربابكم فقبلوا
 خاسرين فقال عند ذلك يوشع بن نون وكالب ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فاني اقاتلهم
 فلم يلقنوا الى قوله فقال موسى رب اية املك الان نفسي والخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين
 فاجي الله تعالى اليهم يقول فارجعوا عنكم اربعين سنة يقيمون في الارض فلا تاس على
 القوم الفاسقين فلم يدخل الارض المقدسة لحد من ولدهم وسلط الله عليهم القوم
 كما اخرج واحد منهم يتيه في الارض فلا يهتدي ان يرجع حتى يموت واما القوم
 فلا يموتون واذا تاهوا فلم يزلوا كذلك حتى انقرض اخرهم على راس اربعين سنة وسار

ومضى

موسى الى باب حطة وعليه مكتوب اسم الله الاعظم واقبل المؤمنون فيجدوا عند الباب
 وفصل اول الفاسقين وهم يقولون حنطة هم اذ لك قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا
 غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا من السماء ماء كاتوا فيفسفون يعني اخذهم
 الطاعون حتي ماتوا جميعا ثم غلب موسى عليه السلام على اهل مدينة ادحا واسر من
 كان فيها من الجبارين ونفروا على البلاد حتي اهلكهم الله تعالى وسار موسى عليه
 السلام ببني اسرائيل يريد مدينة بلقا فجاهم وقتل ملكها وغنم بنو اسرائيل من اهلها
 من النساء والولدان كثيرا ثم ان بنو اسرائيل ملوا من اكل للز والسلوي فقالوا يا موسى
 ادع لنا ربك تخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقتلها وفوفها وعدسها وبصلها
 فانال بن بصر عن طعام واحد فقال موسى استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير فابدل
 الله بالناس والسلوي ما سالوا ورفع عنهم ذلك وذلك قوله تعالى اهبطوا مصر فانكم ما

سألتم وهم يريدون على ربعين الف

قصة قارون وكان لموسى رجل يقال له قارون من مدينت مصر وهو ابن عم موسى
 جدا فعمل صنعة الكيمياء من كل يوم اخذ موسى وكانت تعرف ذلك فرزق مالا عظيما كان
 يعزب به القتل وكان مفاتيح كنوزهم يحمل على ربعين بعيرا وبنادير وصفها بالذهب وجعل اوابها
 ذهب وتكبر بسبب كثرة ماله على موسى وقد فرغ من طاعنه ولعصر امراة غنيا وامرها
 بقدر موسى بنفسها فبلغ ذلك موسى فغضب وقال يا رب ان قارون قد بغى علي كاهن في
 عليه فاجلي الله اليه اني قد امرت الارض بالطاعة لك وسلطتك عليه فاقبل موسى حتي دخل
 على قارون وقال يا عدو الله تبعث الي المرأة واتممتها علي رؤس بني اسرائيل وانت ترضي
 يا ارض خذيه فساخنت داره في الارض ذراعا وسقط قارون من علي سريره فاخذته الارض
 الي ركبته فقال يا موسى اغثني فقال يا عدو الله تبني مثل هذه الدار تغرب في ابناء الذهب

والفضة وانا ادعوك الي حصنك فلا تقبله وتقول انما اوتيته علي علم عندي يا ارض خذيه فاخذت
 الارض وذلك قوله تعالى تخسفنا به وبداره الارض فاكان له من فيه يبصرون من دون الله
 وما كان من المستصيرين فاصبح الذين آمنوا مكانهم بالامس يقولون ويكان الله يبسط الرزق
 لمن يشاء ويقدر الآية قال الله تعالى تلك الدار الآخرة جعلناها للذين لا يريدون علوا في الارض

ولا فسادا والعاقبة للمتقين **قصة بني اسرائيل** ان الله تعالى عليه السلام **قصة البقرة** وكان في زمن نبي الله موسى عليه السلام في بني اسرائيل

في الاجتماع بالحضر عليه السلام وكان مسكنه في جزيرة من جزير البحر وانطلق اليه موسى
 واجتمع به فكان من ثلثه ما نزل الله عليه في كتابه العزيز وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما كان لوح من ذهب مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم
 لا اله الا الله محمد رسول الله عجب المن يوم من بالقدركيف يحزن وعجب المن يوم من بالوت وان
 الموت حق كيف يفرح وعجب المن يري الدنيا بقضائها كيف يطمان اليها ولما
 فارق الحضر عليه موسى عليه السلام ودعه وسار عنده حتي عاد عنه الي بني اسرائيل
قصة البقرة كان في زمن نبي الله موسى عليه السلام في بني اسرائيل **قصة البقرة** كان في زمن نبي الله موسى عليه السلام في بني اسرائيل
 فولد بعده غلاما فسمته امه ميثا فبكرو وكان صلبا بالامه فاعلمته امدان لاه خلف
 محلة وانها دفعتها للرعي وهي عنده وامرته بلحزها منه فتوجه الي الرعي واخذها منه
 فلما عاد قالت له امه هذه بقرة بك بارك الله لك فيها فانطلق بها الي السوق فقترضه ملك
 من الملائكة وقال له ايها الفتي البار لا مد بك بتبعها فقال الفتي بثلاثه دنانير بشرطان
 استاذنني فقال له خذ لك خمسة دنانير ولا تستاذنك فاني وعاد الي امه واخبرها
 فقالت له يا بني ارجع وبيعها بخمسة دنانير ففادها بها الي السوق فجاءه الملك وقال له بك
 بتبعها فقال له خمسة دنانير علي ان استاذنني فقال له الملك خذ لك عشرة دنانير ولا تستاذن

امك فلم يفعل وعاد الى امه واخبرها فقالت يا بني في عذبيها بعثرة دناير علي اخي
واعلم يا بني انها لا تساوي عشر دناير غير ان الذي سبتا ذلك في شراها ملك يستحق
كيف برك لا ملك وطاعتك اماها فاذا احاك فقل له ايها الملك المقرب بكم اسعها واضر
ما يقول لك فلما كان من العدي حياه الملك وقال له فحيتك اطلب بمرتك ثلاث مرات
فلم تعني ياها فقال له ان اتي تقول لي انك لست باذي انما انت ملك من الملايكة
فلاخبرني ما صنع ببقرتي فقال له الملك ردها الي منزلك فانه سيقبل فيني اسرائيل يقبل
ولا يعرف قاله فيشترى بقرتي ليحيي القليل بها فتبعها بما تريد فانصرف الي امه فاخبرها
بذلك ثم قتل في بني اسرائيل قتل دعوه اقاوه الي ضيافه لهم فقتلوه ثم حملوه الي قرية اخرى ووقعوه
علي باب من الابواب اهل القرية واستدعوا الي موسى وادعوا علي الذي وجدوا القليل علي
بابه فحلف الذي وجد القليل علي بابي علي دم موسى عليه السلام اربعين غنما انه ما قتله
مشهد من بني اسرائيل اربعون شاهدا رجلا بصلاح النعم فتخبر موسى من ذلك فادجي
الله اليه ان قل اولياء القتل يشترى بقرته ويذبحوها ويضربوه ببعضها حتى يحية الله
تعالى لهم وتخبرهم بالذي قتله فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتخذنا هذا فقال لهم
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا يا موسى ادع لنا ربك بين لنا ماصفة البقرة
فاوحى الله اليه انها بقره لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك يعني لا كبيرة ولا صغيرة فقال لهم
موسى ذلك قالوا ادع لنا ربك بين لنا مالونا قال انه يقول انها بقره صغرا فاقم لونها
نشرنا نظري فلما قال لهم ذلك قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا
وانا ان شاء الله لم نهدون فادجي الله اليه انها بقره لا ذلول تترك الارض ولا تسقي الحنث مسلة
لا شية فيها وان لو لم يكن بها واحد فلما سمعوا ذلك من موسى اجتهدوا في طلبها فلم يجدوا
هذه الصفة الا عند ميتا البارامه ولو كانوا في اسند او لامر ذبحوا بقره سواها كانت

اغنت

اغنت عنها بظاهر الامر الاول غير انهم شدوا علي انفسهم فشدد الله عليهم فجاءوا الي ميتا ليسهم
البقرة فاصنع وقالوا اننا ابيعها للموتى فوضوا بذلك واخرج ميتا بقرته وسار بها الي موسى
فقال لهم موسى بكم هذه البقرة فقال ميتا البارامه ابيعها بلا جلد هاذها فقالوا له
هذا شي كثر لا قدرة لنا عليه فقال لهم موسى ان صاحبها لا يبيعها الا بجلدها من الذهب
البحر وذلك من اجل تشديدكم في الامر فضعي موسى ثم البقرة علي بني اسرائيل وسلم اليهم
البقرة قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون يعني ما كانوا معتدين بوفاء ميتها
فلما ذبحوها وضربوها القليل فاستوي قاعداساله عن الذي قتله فقال لهم قتلنا فلان
وفلان ثم خرميتا فقتلها موسى عليه السلام بذلك القليل ثم امرهم بسلخ البقرة فسلخواها
وملأوا جلد هاذها وبضعه لصاحبها ميتا وذلك قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون

ذكر وفات هرون عليه السلام ثم نقل حروان الي جبل اليبوس

اسرايا فقال يا موسى لا تنظر الي ذلك الحبل وما فيه من الخضره فقال له لي ولكن لا تغدا
ان شاء الله يعني اليه فلما كان من العدي مضيا اليه ومع هارون اولاده فلما وصلوا للجبل
واذا فيه كهوف كثيرة واذا بكهف منهم يطلع منه النور فبادروا اليه فلما نظروا الكهف
اذ نظروا فيه سر من الذهب وعليه انواع الفرس ومكتوب علي جافته بالعبرانية هذا
السري لن كان علي طوله فصعد موسى علي السر فلما امر عليه فضلت فزل موسى عته
وصعد هارون واضطجع عليه فاذا هو علي طوله فهدر ان يزل فاذا هو علك الموت
قد نحل عليهم واعلمهم انه ارسله الله تعالى ليقبض روح هارون فدمعته عيناها وقال
لاخيه موسى وهو ينظر الي ملك الموت يا موسى اوصيك باولي اهل وقرنكم اليك
واقرنك الي علي بن اسرائيل ثم خرج موسى من الكهف فقبض الملك روح هارون عليه السلام

وفات
هارون عليه
السلام

لا يزال يرى فيه خيال اشباح الوانهم مختلفة منهم صفة الركب ومنهم صفة الدابة ومنهم على كفة
 رخ ومنهم لا يس ايض ومنهم لا يس اخضر وبصاغ بعضهم بعضا وغير ذلك من الصفات والناس في ذلك
 اقوال مختلفة فيقال انهم ملائكة ويقال انهم الصالحون وينظرون كل الناس ولا يخفون على احد واذا
 دخل المسجد اجد من الناس يكون عليه احبض او حبا به او فعل احد حول المسجد منكرا من المعاصي يثوب
 عليهم هو في تلك البرية حتى لا يبقا الرجل ينظر الى من بجانبه وتتقطع حبال الخيام وتقطع الخيام
 من مكانها وغير ذلك من الخوارق الباهرات الذي يستدل بها على انه صلى الله عليه وسلم مدفون
 هناك في هذا المكان فاسبق فان قيل لا يقال موبى عليه السلام الارض المقدسة
 ولا كان مخصوصا مع وفاء عند الناس فاجواب عنه ما روي القرطبي في تفسيره بان انا سال
 الدنوم من الارض المقدسة لشرفها ولم يسال مكانا معروفا خوفا من ان يكون بغيرها ولا يبا في
 سواها الدنوم من الارض المقدسة القول بان قبره بيت المقدس فانه سال شيئا اعطاه فوفقه وهذا
 شان الكرم يعطي فوق المطلوب واما صلاته في قبره فلم تكن بحكم التكليف بل بحكم الاكرام والتشريف
 لان الانبياء عليهم السلام حبيب الهم في الدنيا عبادة الله تعالى والصلاة فكانوا يبلون موت ذلك
 وتوفوا عليه فشرعهم الله تعالى باقياهم على ما كانوا يصيبون ويحبون ففعله في الدنيا
 بعبادتهم كعبادته الملائكة لا تكليف فيها واما رافضة هذه الامة فستاتي طرف منها في قصة الابرار

ذكر السبب في ملك سيدنا داود عليه السلام اقول والله التوفيق لما خفي

سيدنا موبى الكليم عليه السلام قام بعد وفاته بتدبير بني اسرائيل يوشع وهو من ذرية يوسف بن يعقوب
 عليهم السلام وبعثه الله نبيا ومرتقيا لجباية قومه بني اسرائيل الى ارجاء الغور واحاط بها ستة
 اشهر فلما كان السابع نفخوا في القرن وضح الشعب ضجعة واحدة فسقط السور فدخلوا وقتلوه و
 على الجباية فمزموهم وقتلوه وكان يوم الجمعة فبقت منهم بقية وكادت الشمس تقرب وقد خل ليلة
 السبت فقال اللهم ازد الشمس على رسال الشمران تفقة حتى ينشق من اعداء الله قبل دخول

سبعة

السبت فوقف الشمس وزيد في النهاية حتى قتلهم اجمعين وبتبع ملوك الشام واستباحهم ملك
 يوشع الشام ودفن في عماله واستقر يد يري اسرائيل ثانيا وعشرين سنة ثم توفي يوشع وله من العمر
 مائة وعشرين سنة ودفن في كفوح حارس وهي قرية من اعمال نابلس وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين
 لوفات موبى وقيل انه مدفون في القارة ثم ولي على بني اسرائيل جماعة من الملوك واحد بعد واحد ثم
 ولي عليهم شمويل عليه السلام وكان مولده يقال لها سليلو وقيل انها المشتهرة لان بالسلو من
 اعمال نابلس وتبنا بعد ان صار له من العمر اربعين سنة فذبح شمويل بني اسرائيل احد عشر سنة وبتبع
 هذه الاحد عشر سنة في اخر سنين بني اسرائيل وقضا نفهم فيكون انقضا سنين بني اسرائيل في سنة ثلاث
 وتسعين واربع لوفات موبى عليه السلام ثم حضر بنو اسرائيل الى شمويل وسالوه ان يقيم فيهم ملكا
 فاقام فيهم ساول وهو طالوت بن قيس من ذرية بنيامين ولم يكن طالوت من اعياهم فقتل
 انه كان راعيا وقيل كان سقا وقيل دباغ فذلك طالوت ستن واقتل هو ورجالوت وكان رجالوت
 من جباية الكنعانيين وكان ملكه بجحات فلسطين وكان من اهل الشدة وطول القامة فكان
 عظيم فلما برز للمقاتلة طالوت داود عليه السلام وكان صغيرا شبيها وامره بعبادة رجالوت
 بعد ان رآه فبدا العالم الذي يستدل بها على انه هو الذي يقتل رجالوت وهي دهر يستدين على اس
 من يكون فيه السرور احضر ايضا ثورا جديدا وقال الشخص الذي يلا هذا الثور هو الذي يقتل
 رجالوت فلما جاء داود ملا الثور ودار الدهن على راسه تحقق ذلك بالعلام امر طالوت ان يبارز
 رجالوت فبارزه وقتل داود رجالوت وكان عمر داود ثلاثين سنة ثم بعد ذلك مات شمويل فدفنه
 بنو اسرائيل في الليل وناحوا عليه وكان عمره اثنين وخمسين سنة واحب الناس داود ومالوا اليه
 بالمحبة فحسده طالوت حسدا عظيما وقصد قتله مرة بعد اخرى فهرب داود وفي محزنة على نفسه
 ثم ندب طالوت بعد ذلك على ما كان منه في حق داود وعلى ما قصد من قتله ثم ان طالوت قصد
 فلسطين للغزات وقتلهم حتى قتل هو واواه في الغزات فيكون موبى في اخر سنة خمس وتسعين
 واربع مائة لوفات موبى عليه السلام ثم ملك بعد ذلك ولده ايشي لوست ثلاث سنين وكان ملكه

علي احد عشر سبطا من بني اسرائيل وخرج من حكة سبط يهوذا بن يعقوب فقط فلكوا عليهم سبنا
 داود وهو من ذرية يهوذا ثم ملك عليهم جميعهم داود عليه السلام وهو داود بن يشي بن عوفيل
 بن بوغزن بن سلون بن يحنون بن عينا ذاب بن زهر بن خفرون بن بارص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن
 ابراهيم الخليل عليهم السلام فكان مقام داود بحبرون فلما ان استوثق له الملك دخلت جميع الاسماء
 تحت طاعته وذلك في سنة ثمان وثلاثين من عمره انتقل الى القدس الشريف ثم فتح في الشام فتوحا
 كثره من ارض فلسطين وغيرها من الاقاليم

وكان لقمان الحكيم عليه السلام قاضيا في بني اسرائيل واثام الله عليه

ولم يكن نبيا وقبره بقبرته صرند ظاهر مدينة الرملة وعليها تربة مشهدة وقبره مقفود
 للزيارة وقال قاده قبره بالرمله ما بين مسجد هاسوقها وهناك قبور سبعين نبيا ماتوا
 بعد لقمان جوعا في يوم واحد اخرجهم بنو اسرائيل من القدس فاجوهم الى الرملة ثم احاطوا بهم
 هناك فملك قبورهم ولقد اتانا الله داود ما نص عليه في كتابه العزيز قال تعالى ولقد اتينا
 داود منا فضلا يعني النبوة والكتاب وقيل الملك وقيل جميع ما اوتي من حسن الصوت وتلين
 الحديد وغير ذلك فاحض به وقوله تعالى يا حبال اوني معه اي سجي معه وقيل نومي معه
 والطير عطف علي موضع الجبال وقيل معناه وسخرنا اي امرنا الطير ان يسبح معه فكان داود
 اذا نادى بالنباحه جابته الجبال وعكفت عليه الطيور من فوقه وقيل كان داود وحده الجبال
 فحين يسبح الله تعالى تجاوبه بالنسبح نحو ما يسبح وقوله تعالى والناله الحديد كان الحديد في يده
 كالشمع والعجين يعمل منه ما يشاء من غير نار ولا ضرب مطرقة وكان السبب في ذلك ان داود
 لما ملك بني اسرائيل كان من عادته ان يخرج للناس فتكرا فاذا راي رجلا لا يعرفه تقدم اليه
 يساله عن داود ويقول له ما تقول في داود واليكم هذا اي رجلا هو فيثبون عليه ويقولون
 خيرا فقيض الله له ملكا علي صورة بني آدم فلما راه داود تقدم اليه علي عادته وساله فقال له

له داود نعم اغفل لك ذلك وهو في الله قليل قال فالتفت الرجل الي بني اسرائيل وقال هذا والله التا
 الصادق الخالص ثم قال يا بني الله قد علم الله عز وجل مني لغفرت ذنبي من ذنوبي وذنوب هؤلاء
 احب الي من ملو الارض ذهابا فكيف يظن هؤلاء اني اجزل عليهم وعلى نفسي ما الجواب المغفرة لذنوبي
 وذنوبهم ولكني حرمتهم رحمتي وشفقة عليهم وقد جعلته لله تعالى فعند ذلك قبلوا علي عمل مسجد
 بيت المقدس حتي باشر داود عليه السلام العمل بنفسه وجعل يفل الحجارة علي عاتقه ويضعه بيده
 في موضعه ومعهما احبار بني اسرائيل وروي ان داود عليه السلام لما ابتداء ورضعه بقدر قامة الرجل
 او حي اليه في لم اقتض ذلك علي يدك ولكن يكون علي يد اهلك وهو ان لك يكون اسمه سليمان
 يكون اتمامه علي يدي وي توفي داود عليه السلام قبل اتمامه وله سبعون سنة وقيل غير ذلك
 وانزل الله تعالى علي الربور وهو مائة وخمسون سورة بالعبراني في خمسين من اهل يقون منها
 من تحت نضرو في خمسين ما يقون من الروم وفي خمسين موا عظ وحكم ولم يكن في جلال ولا
 حرام ولا احكام وكانت وفاته في يوم السبت واخر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة لوفات موسى
 عليه السلام وملك داود اربعين سنة واصا قبل موته بالملك لولده سليمان واصداه الي البيت
 المقدس وعين ذلك عذرة بيوت اموال تحتوي علي حمل كثيرة من الذهب وروي عن بعض الاحبار
 ان داود عليه السلام اعد لنا مسجد بيت المقدس مائة الف بذرة ذهب والف الف بذرة ورقا
 وثلاثمائة دينار اذهبا الي البيت وذكر ان هذا ملاقي به العائد قال ذهب ودفن داود
 بالكنيسة المعروفة بالجسمانية شرقي بيت المقدس في الوادي ويقال ان داود عليه السلام قبره
 بكنيسة صهيون وهي التي بناها هربد المقدس من جهة القبلة بايدي طائفة الانبياء فكانت قدما
 داره وفي كنيسة صهيون المذكورة موضع تقطع النصارى وقبر داود فيه وهذا الموضع لان
 بايدي السليبي وسند كرموقع من ذلك في عصرنا من الشوارع بين الدمامة والامانة فماعدق

حوادث سنة خمس وستين وثمان مائة

ومولد سليمان بفرقة واتاه الله من الحكمة والعلم ما لم يولد لغيره علي ما أخبر الله في كتابه العزيز واطاع الله
له الانس والجن والوحش والطير والشیاطین والارياح والهوام وكل الخلق فأتى علي اختلاف اجناسه فجاء

ذكر نبأ سليمان بن المقدس للتفضل بما شاع علي ما نبأ ومسجدها لكان في الجنة الواجبة من ملكه في

وجسمانية ما يروى في وفات موسى عليه السلام ان سليمان عليه السلام في عمارة مسجد بيت المقدس حسب ما
تقدم به وصية ابيه اليه وكانت مدينة القدس في من بني اسرائيل عظمة البناء متسعة الفم و كانت الكبر من مصر
ومن بعد ادعيها وصفها لورخون ويقال ان العمارة والنارل كانت متصلة من جهة القبلة الي القرية المعروفة
يومئذ بديرة السنة ومن جهة الشرق الي جبل طور زيتا واستمرت العمارة بطور زيتا الي جنين الفتح العوي ومن
جهة الغرب ما ملا ومن جهة الشمال الي القرية التي فيها النبي شمويل عليه السلام واسمها عند العرب دوا
ومسافة من بيت المقدس يقرب من ربع مائة فرساق داود وسليمان لمدينة القدس لما هي تحديدا
المقدس وتقدم في اول الكتاب ذكر اول من عمر المدينة واخطها فانه سام بن نوح وكان محل المسجد بين
عمران الذي هو في صنعيد واحد والصفحة الشريفة قائمة في وسطه حتي بناء داود ثم سليمان عليهما
السلام وكان من خبر ذلك ما روي ان الله عز وجل لما اوحى الي سليمان ان ابن مسجد بيت المقدس
جمع الحكام من الانس والجن وعفاريات الارض وعظماء الشياطين فجعل منهم فريقا في يدي وفريقا يقطعون
الصخور والهد من معادن الرخام وفريقا يهضمون في البحر ويخرجون منه العود واللؤلؤ والمرجان
وكان من الدهر ما هو قدر مثل بيضة الدجاجة وما هو مثل بيضة النعام فاحد في بناء مسجد بيت
المقدس وامر ببناء المدينة بالرخام والصفاح وجعلها اثني عشر رقبا وانزل كل رقبا منها سبطا من
الاسباط وكانوا اثني عشر سبطا فافزع من بناء المدينة استباقي بالسيجر فلم يثبت البناء فاصروهم
ثم حضروا اسحق بن علي لما فاسمه علي الدار والقوافيد الحارة فكان لما يفيضها فدعا سليمان عليه
السلام وجمع الحكماء والعلماء واستشارهم فيه فقالوا انما ينبغي ان تامر الشياطين
ان يتخذوا قلالا من نحاس ورصاص ثم يملأ القلال بالرخام والرصاص ثم يهرس
بذلك فعملت القلالا النحاس والرصاص وتعامر علي القلال

الذي

الذي في خاتمه لاله لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ففعلوا ذلك فثبت
القلل ثم القوامون والحجارة عليها وبنوا حتي ارتفع البناء ففرق الشياطين في انواع العمل فهو في عمله
وجعل فرقة يقطعون في معادن اليافوت والزمرد ويأتون بانواع اللؤلؤ وجعل الشياطين صفها
مخصوصا من معادن الرخام المحيطان السجود فاذا قطعوا من المعادن حجر او اسطوانة القاه الا
الي الثاني والثاني الي ما يليه ثم الذي يليه الي ان ينتهي الي السجود وجعل فرقة تقطع الرخام الابيض الذي
منه ما هو مثل ياقوت البن يعدن يقال له السامور والذي رلهم علي معدن السامور عفرت
من المسلمين كان في جزيرة من جزير البحر فدعا سليمان عليه السلام عليه فارسل اليه بطابع من حديد
وكان خاتمه يرسخ في الحديد والنحاس فيقطع الي الجن والنحاس بالحدديد ولا يجيبه اقصاص
الا بذلك وكان خاتمه لما نزل من السماء الي سليمان عليه السلام كان خاتمه بيضا وطابعه كالبرق
لا يستطيع احدا ان يلا بصره منه فلما وصل الطابع الي العفرت وحجى به قال له سليمان عليه السلام
يا عفرت هل عندك من حيلة تقطع بها الصخر فاني اكره صوت الحديد في مسجدنا هذا والذي امر الله
به من ذلك هو القار والسكنية فقال له العفرت اني لا اعلم في السماء طائر اشد من العقاب ولا اكثر
حيلة منه وذهب ينبغي وكر العقاب فوجدوا كرافضاه بئس غليظ من حديد فجاء العقاب الي كرو
فوجدوه مسدودا ففتحه برجله ليخرج اول بيضه فلم يقدر عليه فخلق في السماء غاب يومه وليلته وبقي
ومعه قطعة من السامور فصرخت عليه الشياطين حتي اخذوها منه واتوا بها الي سليمان عليه السلام
فكانوا يقطعون بها الصخور العظيمة وكان عدد من عمل معه في بيت المقدس ثلاثون الف رجل وعشرة الاف
يتراوون عليهم في قطع الاحشاب وكان عدة الذين يعملون في الحجارة سبعون الف رجل وعددها لما
عليهم ثلاث مائة غير المسخرين من الجن والشياطين وعمل فيه سليمان عليه السلام من عماله لا يوصف
وزينه بالذهب والفضة والدر واللؤلؤ والياقوت وانواع الياقوت واللعادن في سقفة وارضه ونوا
وحجراته والاسقف بالعود الاجوج وصنع له ما يوقى من الذهب زنة كرافضه واطال واج فيه
قايون هو يوهارون عليهما السلام وما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس انبت الله في شجرين عند

باب الترجمة احدها تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة وكان في كل يوم ينزع من كل واحدة ما ينقي
رطل من ذهب وفضة وفوس للسجدة بلا طه من الذهب وبلا طه من الفضة فلم يكن يوم في الارض ينبت
ابها ولا نور من مسجد بيت المقدس حتى كان يضيء في الظلمة كالنور ليلة البدر **وقال ابو حنيفة** في يوم النور
عليه السلام ارتقاها اثني عشر ذراعا وكان الذراع ذراع الامان ذراع شعرو فقفه وكان ارتفاع
القبعة التي عليها ثمانية عشر ميلا وروي اثني عشر ميلا وكان فوق القبعة صفة غزال من ذهب بين
عينيه ذرة او باقوتة حمران تغزل انس البلقا على صوها في الليل وهي فوق محلات من القدس وكان
اهل عواصم ينظرون بطل القبعة ان اطلقت الشمس من الشرق وعواصم من الميم وسكونها وهي التي يسمي
بها المطاعون على الراجح لانه منها ابتداء وكان في سنة ثمانية عشر من الهجرة وهي القرب من الرملة ومكة
فلسطين ومساقتها من بيت المقدس نحو مريد واذا غربت الشمس استظل بها اهل بيت الزامة وغيرهم
من العواصم ومساقتها من بيت المقدس بعد من عواصم **وقال ابو حنيفة** وعلى حاج البيت سور محيط به
امتداده خمس مائة ذراع في خمسمائة ذراع واقام سليمان عليه السلام في عمارة بيت المقدس سبع
سنين ووقع منه في السنة العادية عشر من ملكه فيكون الفراغ من عمارة بيت المقدس في اواخر سنة
ست واربعين وخمس مائة سنة لو فات موالي عليه السلام كان مهبط ادم عليه السلام الى ابداننا
سليمان بيت المقدس اربعة الاف سنة واربع مائة واربعه عشر سنة وبين عمارة بيت المقدس والهجرة
النبوية المحمدية على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام الف وثمان مائة سنة وقد مضى من الهجرة
الشرقية الى عصرنا هذا تسع مائة سنة فيكون الماضي من عمارة بيت المقدس على يد سليمان الى عصرنا هو
ختم تسع مائة الفين وسبع مائة سنة وقريب سنين واما بناحية القدس الاول فقد تقدم الاول
من بن مدينة بيت المقدس سام من نوح عليه السلام وكانت وفاته بعد الصوفان تحسمائة سنة وقيل
بنا سليمان بالالف وثمان مائة سنة واثنى وسبعين سنة وبين الطوفان والهجرة الشريفة ثلاثة الاف
وتس مائة واربعه وسبعون سنة فيكون الماضي من وفات سام الى اخر سنة تسع مائة من الهجرة
الشرقية اربعة الاف وثمان مائة واربع وسبعين سنة فيعلم من ذلك تاريخ بناحية بيت المقدس الاول

تقريباً والله اعلم ومخلص القول ان من هبوط ادم عليه السلام الى الطوفان الفين ومائتين وثمانين
واربعين سنة ومن الطوفان الى وفات سام الى سليمان بيت المقدس الف الف ست مائة واثنى وسبعين
سنة ومن بنا سليمان الى الهجرة الشريفة الفان وثمان مائة وقريب سنين ومن الهجرة الشريفة
الى عصرنا هذا تسع مائة سنة فهذه المدة التي تقدم ذكرها قبل ذلك في ما كن متفرقة ومجتمعة من
هبوط ادم عليه السلام الى اخر سنة تسع مائة سنة من الهجرة الشريفة سبعة الاف سنة ومائة سنة
وست عشر سنة على اختيار اللوحين كما تقدم عند ذكر سيدنا ادم عليه السلام من الخلاف في ذلك
كثير ويات ذكر مدينة سيدنا الخليل عليه السلام واول من اخطها في ما بعد ان شاء الله تعالى
طافع سليمان من بن مدينة بيت المقدس خلا لا تلتا ساله حكم يوافق حكمه وساله ملك الانبي
لاحد من بعده وساله ان لا ياتي احد الى زيارته هذا المسجد يريد الصلاة فيه الا خرج كرم ولذته
امه ولهذا كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ياتي بيت المقدس ويصلح ويصلي ركعتين ثم يخرج
ولم يشرب فيه ماء ولا ياكل زاداً كانه يطلب فيه دعوة سليمان **وروي** عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثاً فاعطاه اثنتين ونحوه ان يكون
قد اعطاه الثلثة سأل الله ان يوافق حكمه فاعطاه اياه وساله ملك الانبي لاحد من بعده فاعطاه
اياه وساله ان يجعل يخرج من بيته لبركة الصلاة في هذا المسجد الا يخرج من خطبة كرم
ولذته امه ونحوه ان يكون قد اعطاه اياه ولما رفع سليمان يده من البناء هذا الفراغ منه
واحكامه واعامه جمع الناس اليه واخبرهم انه مسجد لله تعالى وان الله امره ببنائه وان كل
شي فيه لله تعالى فمن انقصه او شابهه فقد خان الله تعالى وانما داود عهد الله ببنائه
وامسأه بذلك من بعده ثم اتخذ طعاماً وجمع الناس جميعاً ثم مثل له ولاطعاماً الكرمه ثم امر
بالقرايين فقرب الى الله تعالى وجعل القرايين في رحمة المسجد ومن توري ووقفها قرياً من الهجرة
ووعاد عايد المتقدم ذكره وزاد عليه زيادة وهي اللهم انك وهبت هذا اللك من منك
وطولاً على وعلى والدعي وانما ابتدائي وانه لا اله الا الله والكرامة وجعله حكماً بين عبادك

وخليفة في ارضك وجعلتني وارثه من بعده وخليفة في قومك وانت الذي خصصتني بولايته
هذا واكرموني به قبل ان تخلقني فلك الحمد على ذلك ولك الحمد ولك الطول لله في ايامك فاعزل
هذا السحر من خضالي ان لا يدخل اليه مذبا لا يعمده الا لطلب التوبة ان تقبل منه توبته وتغفر
له زلته وان لا يدخله خائفا لا يعمد الا لطلب الامن ان تومنه من خوفه وتغفر له ذنبه وان لا يخله
مقولا لا يعمده الا للاستغفار ان يسبق بلاءه وان لا تضره بصره عزمي وخلاصتي يخرج منه اللهم
ان اجبت دعوتي واعطيني سؤالي اجعل اللهم علاقة ذلك ان تقبل مني يا باي قال فقبل القربان
ونزل نور من السماء وقيل نزلت نار من السماء فامتدت ما بين الأفق ثم امتد لها عنق فاخذت
القربان وصعدت به الى السماء **وعلى النبي صلى الله عليه وسلم** عليه السلام فخرج من ثلثة آلاف بقرة
وسبعة آلاف شاه واتي المكان الذي في مخرج السحر مما يلي باب الاسباط وهو الموضع الذي يقال
له كومي سليمان وقال **اللهم** من ايقاه من ذي ذنب ما غفر له **الودي** ضرا فاشغله ضره فلا
ياتيه احد الا اصاب من دعوت سيدنا سليمان عليه السلام وهذا الموضع الذي هو معروف
بكومي سليمان من الاماكن المعروفة بالاجابة اجابة الدعاء وهو داخل القبة الوصفه بقبة سليمان
عند باب الدوير ويرى ربنا له سليمان عليه السلام عشرة آلاف من قريبي اسرائيل خمسة آلاف
بالليل وخمسة آلاف بالنهار حتى لا ياتي ساعة من ليل ونهار الا والله تعالى يعيد فيه وكان سليمان
عليه السلام اذا دخل مسجد بيت المقدس وهو ملك الارض يقبل بصره في مجلس السكينة من العلي الجور
والجود من يدع الناس وينطق مجلس معهم متواضعا يرفع طرفه الى السماء فيقول مسكين مع البائس
اللهم ان مفتاح بيت المقدس كان يكون عند سليمان عليه السلام لا يافى عليه احد من الناس
ذات ليلة ليفتحه ففسر عليه فاستعان عليه بالانفس ففسر عليهم ثم استعان عليهم بالجن ففسر عليهم
فجاءوا الى منزله شيخا حزينا كيا واطن ان ربه قد مضى منه فيدما هو كذلك اذ قبل عليه شيخ كبير
تتوكا على عصاة له وقد طعن في السن وكان من خطاياه داود عليه السلام فقال ذلك الشيخ
يا بني الله مالي اراك حزينا كيا فقال سليمان عليه السلام فمت لفتح هذا الباب فسر علي فاستفت

عليه بالانفس والجن فامرت بفتح فقال الشيخ الاعلى كلمات كان ابوك يقولهن عند كل مرة فيكشف الله
عنه قال يا باي قال اللهم نورك اهتديت وبفضلك استغيت وربك اصحيت وامسيت ذنوبي
بين يديك استغفرك واتوب اليك يا حنان يا منان فيا قالها فتح الباب فيستقب ان يدعوا
الزائر وغيره بهذا الدعاء اذا دخل باب المسجد وكذلك باب الصخرة **والعجالي** التي كانت بيت
المقدس السلسلة التي جعلها سليمان معلقة من التمس الى الارض شرقي الصخرة الشريفة مكان قبة
السلسلة الموجودة الان وفيها يقول الشاعر مضي الوحي ومات العلي وارفع الجود مع السلسلة وكانت
هذه السلسلة لا ياتيها رجلان الا ناله الخوف منهما ومن كان مبطلا فلم ينلها ولمحضر حكايته فامع
اختلاف فيديان رجلا يهوديا كان استودعه رجل مائة دينار فلما طلب الرجل ودعيته محمدا ذلك
اليهودي فارتفعوا الى ذلك المكان عند السلسلة فاخذ اليهودي بكرو وهابا الدنانير وسبكا
وحفر لها في عصاة وجعلها فيها فلما اتي ذلك المقام دفع العصاة الي صاحب الدنانير وقبض
على السلسلة ثم حلف بالله لقد اعطاه دنانيره ثم دفع صاحب الدنانير العصاة بالدنانير
فيها واقبل حتى اخذ السلسلة وحلف بالله انه لم ياخذها منه ومسك كلام السلسلة فتعجب
الناس من ذلك فارتفعت السلسلة من ذلك اليوم **والعجالي** ثم حفر سليمان عليه السلام تحت
الارض بركة وجعل فيها ما وجعل على وجه الارض بساطا وحلج رجل عظيم اوقاف في جليل فن كان
على الباطل فوقع في ذلك الموضع عرق وان كان على الحق لم يعرف **والعجالي** التي كانت في بيت
المقدس في الزمان الاول على ما حكاه صاحب مشير الغوام ان الضمك بن قيس صنع عجائبا اول
انه صنع في ذلك الزمان نارا عظيمة الذهب من عصا الله في تلك الليلة اهرقته النار حيث
ينظر اليها الثاني من دبر بيت المقدس بصرهم رجعت النشابة اليها الثالث انه وضع كلبا من حشب
على باب مدينة بيت المقدس فن كان عنده ثوب من السجاد ادخل الباب بنح عليه ذلك الكلب
فاذبح عليه فبقي مكان عنده من السجاد الرابع انه وضع بابا من داخل من ذلك الباب ان كان
ظالما من اليهود وضعه ذلك الباب حتى يعترف بظلمه الخامس انه وضع عصا في حراب

مسجد بيت المقدس فلم يقدر احد من تلك العصاة ان كان من اولاد الانبياء ومن كان سوي
ذلك اخذت يده السادس كانوا يحسبون اولاد الملوك عندهم في محراب بيت المقدس من كان من اولاد
المملكة اذا اصبح اصابوا يده مطلية بالذهب وكان ولد هارون ياتون الي الفصح ويسمونها الهيكل
بالعبرانية وكانت تنزل عليهم عين زيت من السماء تدور على القناديل فتملأها من غير ان تمس ولا
يحسبها احد من بني آدم وكان ينزل عليهم نار من السماء فتدور على سبع على طور زيتا على ارض الجبل
ثم تتدحقي تدخل من باب الرحمة ثم تفسر على الصخرة الشريفة ثم يقول ولد هارون تبارك الرحمن لا
الا هو فوق القناديل من ذلك السار في بعض السنين غفلوا ولد هارون ذات ليلة عن الحصة
الوقت التي كانت تنزل فيه النار فنزلت وليس هم حضور ثم ارتفعت النار فخرقوا فقال الكبير للصغير
يا اخي قد كتبت عليك الخطيئة فما تري كيف العمل اي شي نجني من بني اسرائيل حيث تركنا هذا البيت
الليله بلا نور ولا سراج فقال الصغير للكبير فقال يا اخي جئني نأخذ من نار الدنيا فنخرج القناديل لليل
يبقى هذا البيت في هذه الليلة بلا نور فاخذوا من نار الدنيا وارجموا القناديل فتركت عليهم نار
السماء في ذلك الوقت فاحرقتهم واحرق نار الدنيا واحرق ولد هارون فتاحي بني ذلك الزمان
به وقال يارب احرق ولد هارون وقد علمت مكانها فاجاب الله تعالى اليه هكذا افعل بلويلو

ذكر المسم الحيات قال الخصال اذا عصفوني فكيف باعداي من مساكوت في كتاب قدس فيه ان في

بيت المقدس حيات عظيمة قاتله لا ان الله تعالى قد تفضل علي عباده بمسجد علي ظهر الطريق اخذ
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كيتده هناك تعرف بالقائمة وفيه اصطواناتان كبيرتان من حجارة
عجراهما صورة حيات يقال انه طلسم طماني لسعد انسا ناحية في بيت المقدس لم يفر شي
وان خرج من بيت المقدس ولو بشره ذلك ومات في الحال ودواه من ذلك ان يقيم بيت المقدس
ثلاث مائة وستون يوما فان خرج منه ولو بقي من العلة يوما واحدا هلك وذكر الهروي ايضا
نحو هذا في كتاب الزيارات له قال صاحب مشير الغرام رحمه الله وقد اخبرني الفقيه شمس الدين

محمد بن علي بن عتبة وهو عدل ثقة فاضل ان ذلك اتفق لخص سماه هو ونسبت اسمه كان يلعب
بالحيات فلذعته حية فخرج من القدس فأت وهذا يؤيد ما ذكره قلت وهذا السجود معروف
وهو محارب بالقدس الشريف بجوار كنيسة القمامة التي الخانقاه الصلاحية والذي يظهر ان
طلسم الحيات بطل منه والله اعلم **وما انتم على بيت المقدس** سليمان في بناء دامت ملكة بالقدس
الشريف واجتهد في عمارتها وتشييدها وخرج منها في ثلاثة عشر سنة وانتهت عمارتها في السنة

ذكر قصة بلقيس ملكتي الرابعة عشر من مملكة السدة الخامسة والاربعون من ملك سليمان
جاءه بلقيس ملكتي

جاءه بلقيس ملكتي اليمن ومن معها ابنته معها مشورة ومخلصها ان سيدنا سليمان عليه
السلام لما فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج الي مكة فجهز الي السير وصحب معه من الجن
والانس والشياطين والطيور والوحوش ما بلغ عسكره ما ينفخ فيهم فخرج وحملتهم الريح فلما واول الحرم
اقام به ماشا الله تعالى وكان يخوفي كل يوم طول مقامه بركة خمسة آلاف ناقة ويذبح خمسة
الاف ثور وعشرين الف شاة وكان يقول لمن حضر من اشراف قومه ان هذا مكان يخرج منه النبي
العربي وصفته كذا وكذا يعطي النضر عني من عاده وتبلغ امته مئتين سنة كاملة وازيد يكون
القريب والبعيد عنه في الحق نقلا بالهذه في الله لومة لائم قالوا يا بني الله ما بي دين سيد بن قال
دين الخليفة فظنوا ان امر به وادركه فقالوا كرم بينا وبين خروجك يا بني الله فذل مقدار

الف درهم فبلغ الشاهد من الغايب فانه سيد الانبياء فقام الرسل ثم اقام بركة حتى مضى
لسكه ثم خرج من مكة صبا حارسا حتى لحق الجن فوافوا صفاء وقت الزوال وذلك مسيرة
شهر فزاروا حسانا ترها خضرتها فاحببوا الزوال بالمتغدا ويصلي وكان الهدهد دليل
سليمان سليمان علي المافانه كان يعرف مواضع الماويرا تحت الارض كما برأه في الزجاج فيعرف
قربه من بعده فينقل الارض حتى يفي الشياطين فيسبحونه ويستخرجون المدد فيا تزل سليمان
قال الهدهد ان سليمان قد اشعل بالنزول فارتفع نحو السماء حتى ينظر لقول الارض وعرضها

ونظريتنا وشمالا فنظر بستان مليح بلقيس فقال لي من هذا ونزل فيه واذا هدهد قد
هبط عليه وكان اسم هدهد سليمان يعفور واسم هدهد اليمن عتير فقال لعنير الذي يعفور
سليمان من اين اقبلت والي اين تريد فقال اقبلت من الشام مع صاحبي سليمان في بن داود عليها
السلام فقال ومن سليمان قال الملك الانس والجن والشياطين والحش والريح والطير فقال يعفور
لعنير وانت من اين اقبلت ومن اين تكون قال انا من هذه البلاد وعذر ملكها قال ومن ملكها
قال له امرأة اسمها بلقيس وان لصاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ليس هو ملكك بلقيس ولا ملك
بلقيس وونه فانها ملكك اليمن وتحت يدها اثني عشر الف قائد تحت يدك قائد مائة
الف مقاتل فهل انت منطلق معي حتى ننظر الي ملكها قال لي اخاف ان يفقد سليمان في
وقت الصلاة اذا احتاج الي الما فقال الهدهد الي في ان صاحبك سير اذا اتيته خبر هذه
الملكة فانطلق معه ونظر الي بلقيس وملكها وما رجع الي سليمان الا وقت العصر فلما نزل ودخل
عليه وقت العصر وكان وقت الصلاة وكان نزول سليمان علي غير ما قاله سليمان الانس
والجن والشياطين عن الماء فلم يعثره فنقص الطير وفقد الهدهد فدعا بعريف الطيور
وهو النسر وسأله عن الهدهد فقال لا ادري اين هو ولا ارسلته مكانا فعضب سليمان عليه
السلام وقال اعذبه عذابا شديدا اولا فخنقه اولا ليا تاتي بسليمان مدين واختلف
في العذاب الذي في اعذبه فافظوا الا قال ان عذابه ان يمتف ويثد وذنبه ويلقيه
في الشمس معطالا يتسع من النخل ولا من من الهوام ولا فخنقه اولا ليا تاتي بسليمان مدين
بينه وعذر ظاهري في غيبته ثم دعا العقاب سيد الطيور فقال علي بالهدهد الساعة فرجع
العقاب نفسه دون الشياطين في الدنيا وهي كالقصعة بين يدي احدكم ثم التفت عينا وشما
فاذا هو الهدهد مقبلا من ناحية اليمن فانقض العقاب عليه بريده فلما ار الهدهد ذلك
علم ان العقاب يقصده سورة فاشده وقال له بالذي قواك واقدرك علي ان حيتني ولم يضر
لي سورة فولا العقاب عنه وقال يا ويك تكلت املك ان بني الله جلفان يعذبك

او يذبحك ثم طارا متجهين نحو سليمان فلما انتهى الي العسكر تلقاه النسر وقال له ويك ان غبت
في يومك هذا القدر قد تورعك بني الله بالقتل واخبره بما قال فقال الهدهد او ما استثنى رسول
الله سليمان قالوا لي قال وما استثناه قال انه قال اوليا تاتي بسليمان مدين قال اذا اخوت ثم انطلق
هو والعقاب حتي اتيا سليمان عليه السلام وكان جالسا علي كرسيه فقال العقاب يا بني الله قد
اتيكت به فلما قرب الهدهد منه رفع راسه واخبر ذنبه وجناحيه بجرحي علي الارض تواضع سليمان
عليه السلام ولما دنا منه اخذ براسه ومده اليه فقال اين كنت لا عذبتك عذابا شديدا فقال الهدهد
يا بني الله اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى فلما سمع سليمان ذلك من الهدهد ارتعد وعفا
عنه ثم سأله وقال له ما الذي ابطاك عني فقال الهدهد كما اخبر الله عنه في كتابه العزيز في قوله
تكلت غير بعيد اي غير طويل ثم قال احطت بما لم تحط به والاحاطة في العلم بالشي من جميع جهاته
يقول علمت ما لم تعلم به وبلغت ما لم تبلغه انت ولا جنودك وجيتك من سائر اقطار واختلف
في سائر اقطار اسم البلد وقيل اسم رجل فقال سليمان وما ذلك فقال لي وجدت امرأة تملكهم وكان
اسمها بلقيس بنت سواحل من سبل يرب سقطان وكان ابوها ملكا عظيما الشان وقد ولد له اربعون
ملكاً وجميعهم وكان يملك ارض اليمن كلها وكان يقول لملوك الاطراف ليس منكم احد قوتي وابي
ان يتزوج منهم فزوجوه امرأة من الجن يقال لها ريمانة بنت السكن فولدت له بلقيس ولم يكن
له ولد غيرها وجاء في الحديث ان احدي ابوي بلقيس كان جنيا فلما مات ابوه بلقيس طعت
في الملك فطلبت من قومها ان يتابعوها فاطاعوها قوم وعصاها اخرون وملكوا عليهم وحبوا
منهم واقترقوا فقتل فرقة استولت علي طرف من الاطراف اليمن ثم ان الرجل الذي ملكوه
عليهم اساء السيرة فيهم وفي اهل مملكته فاراد قومه خلعه فلم يقدر واعليه فلما رأت بلقيس ذلك
ادركها الغيرة فارسلت اليه تفرض نفسها عليه فاجابها بذلك وقال لها ما معني ان اسند لي
بالخطبة الا اليك منك فقال له لا رغبة عنك فانك كفو كرم واجمع اكبر قوتي واخطيبي
منهم فجمعهم خطبها منهم فقالوا اننا نراها تفعل ذلك فقال لهم انما طلبت ذلك مني فانا

احب ان تسمعوا ذلك منها فاجاوها وذكروا لها ذلك فقالت نعم اجبت الي ذلك واني احببت
 الولد فزوجها منه فلما اذنت اليه خرجت باناس كثيرة فمخضتها فلما اجاءت سقطت للخرج حتى سكر
 ثم خزت راسه وانصرفت من الليل الى منزلها فلما اصبحت اوجدوا الملك قتيلا ورأسه منصوب على
 باب قصرها فعملوا ان ذلك النسل كان مكرامتها وحيلة فاجتمعوا اليها وقالوا لها انت احق
 بالملك منه وملكوها عليهم وقد جاء في الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه
 ان اهل فارس لما ملكوا عليهم بنت كسرى قال لا افلح قوم ولوا امرهم الى المرأة قال الله تعالى واوتيت
 من كل شيء حجاج اليه الملوك من الة وعدة ولها عرش عظيم اي سرير ضخم كان مضروبا من الذهب
 مكلل بالدر والجوهر والياقوت الملونة والزبرجد الاخضر قوامه من الباقوت والزهر عليه سبعة
 ايات على كل بيت باب مغلق قال ابن عباس رضي الله عنه كان عرش بلقيس ثلاثون ذراعا عرضا
 في ثلاثون ذراعا طولا وقيل غير ذلك وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ودين
 لهم الشيطان اعلمهم فصددهم عن السبيل فهم لا يبينون ان لا يسجدوا لله الذي يخرج الخبائي
 السموات والارض خفا السما المطر وخبيا الارض النبات ويعلم ما يخفون وما يعلنون الله لا اله
 الا هو رب العرش العظيم اي هو السخى للعبادة والسيادة لا غيره وعرش ملكوت سبوان كان عظيما
 فهو صغير حيز عن عرشه عز وجل فلما فرغ الهدهد من كلامه قال له سليمان سنظر اصدق
 ام كنت من الكاذبين فذلهم الهدهد على الناس فاحترقوا ورووا الناس والدواب ثم كتبت سليمان
 كتابا من عند سليمان بن داود الى بلقيس ملكة اليمن يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم سلاما على ابنة
 الهدى اما بعد فلا تغلوا علي واتوفي مسلمين ولم يزد سليمان علي ما نص الله في كتابه العزيز
 وكذلك الانبياء كانت تكتب حملات لا يطيلون ولا يكثر من فلما كتب الكتاب طبعه بالمسك وختمه بخاتم
 وقال للهدهد اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم نوي عنهم اي تخ عنهم فربما منهم فانظروا اذا
 يرجعون اي يردون من الجواب فاخذ الهدهد الكتاب وايقبه الى بلقيس وكانت في ارض يقال
 لها مارب في ارض صنعاء على ثلاثة ايام فوافاها في قصرها وقد غلقت الابواب واخذت الفاتيح

لوصفهم

ووضعهم تحت راسها فافاها وهي نائمة مستلقية على فداها والى الكتاب على صدرها فاخذت الكتاب
 وكانت قارية فلما ارات الخاتم ارفعت وخضعت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان الذي لسل
 الكتاب اعظم ملكا من ملكها فقالت الكتاب وتاخر الهدهد غير بعيد فاجتهدت على سرير
 ملكها وجعلت الملا من قومها وهم اثني عشر الف قابض مع كل قابض مائة الف مقاتل فجاوا واخذوا لهما
 فقالت لهم بلقيس يا ايها الملا وهم اشرف الناس واكرمهم اني اقول اني كتابكم سمعتموه كراما لا تخفوا
 وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كرامة الكتاب ختمه ثم بينت من الكتاب فقالت انه من سليمان
 وبينت من الكتاب فقالت وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تغلوا علي واتوفي مسلمين طابعين قتل من
 الاسلام وقيل من الاستسلام قالت يا ايها الملا افوتني في امر اي اشير واعلي فيما عرض لي واجيبوني
 ما كنت قاطعة امر اجتي تشهدون اي تحضرون قالوا نجيبين لها نحن اولوا حق من المال والباس الشديد
 والحرب ثم قالوا ولا امر اليك فاقطع ما اذا تا من ايها الملكة في الفتال وتركة فانظري من الراي
 ما اذا تا من فانك تجد بينا لارك طابعين قالت بلقيس بحجة لهم ان الملوك اذا دخلوا قرية
 اسدوها اي اخربوها وجعلوا اعزق اهلها اذلة اي هانوا شرافها واكابرها كي يستقيم لهم
 الامر تريد ان تتخذهم غير سليمان اليهم وحوله بلادهم وشاه الخير عنها هاهنا فصدق الله وقها
 فقال وكذلك يفعلون اي كما قلت في يفعلون ثم قالت في رسالة اليهم بهدية فضاظرة بما يرجع
 الرسولون والهدية هي العطية على ظهر الملاطفة وذلك ان بلقيس كانت امرأة لبيبة قد سميت
 وسامت فقالت للملا حولها من قومها اني رسالة سليمان وقومه بديهة اصانعة بها عن ملكي
 واخبروها ملك هوام بني فان يكون ملكا قبل الهدية وان يكون نبيا لم يقبل الهدية ولم يرض
 من الا ان يتبعه علي دينه وذلك قوله تعالى فضاظرة بما يرجع الرسولون فاهدت له وصفا وقفا
 والبستهم لباسا واحدا كي يعرف ذكروهم من انثاهم فقبل البست العلمان لباس الجوارى وعكست
 البست الجوارى لباس العلمان وكان في لباسهم ما هو مرمع بالجوهر وارتبهم بالجوهر بلجم الذهب
 مرمقة بلجوهر وجعلت الفواشي من الدباج اللون وبغت اليهم سمائة لبسة من الذهب وخمسة

لبنة من فضة مكللة بالدر والياقوت وارسلت اليه المسك والعنبر والعود الابخر وعدت للحقة
 جعلت فيها دقة ثمينه غير مثقوبه وخرنه جزعيه صغيره مثقوبه معوجه الثقب ودعت رجلا من
 اشراف قومها يقال له الندد وضمت اليه رجلا من قومها اصحاب راي وعقل وكتب له كتابا بنحو
 الهدية وقالت له ان كنت نبيا فبين بين الوصف والوصاف واجزم بما في الحقة قبل ان تفتحها وانقب
 الدرة نقبا مستورا وادخل خيطا في الخزرة المثقوبه من غير علاج انس ولا جن وامرت بلبقيل العلمان
 وقالت لهم اذ اكلهم سليمان فكلموه بكلام موث وتحدثت بشبه كلام النساء وامرت الجوالي
 ان يكلموه بكلام فيه غلظه يشبه كلام الرجال ثم قالت لرسولها انظر الي سليمان اذا دخلت
 عليه فان نظر اليك بنظر الغضب فاعلم ان ملك ولا يهلك منظره فانما اعرضه وان رأت الرجل
 بشاش الطيف فاعلم ان بني مرسل فافهم قوله ورد في الجواب فانطلق رسولها بالهدية واتي الهدية
 مسرعا الي سليمان فاخبره بالخبر كله فامر الجوان ان يفرقوا البسات الذهب والفضة ففعلوا ثم امرهم ان يسطروا
 من موضعه الذي هو فيه وكان تسع فرائح مديانا واجدا بلبسات الذهب والفضة وان يتروكوا
 عاظر فيهم موضع اعلى قدر اللبسات خاليا وباقي الارض مفروشة وان يجعلوا حول الميدان حيطا من ابريقها
 من الذهب والفضة ثم قال اي الدواب خير ما رايتهم في البر والبحر قالوا يا بني اسما راينا دواب في بحر
 كذا وكذا منقطعة مختلفة الوانها على صفة الخيل ولها الخنجر واعراف ونواصي فقال سليمان علي بها
 الساعة فاتوه بها فقال شددوها عن يمين الميدان وعن يساره وعلى البسات الذهب والفضة القوالها
 اعلفها واجعلوها على لبسات الذهب والفضة ثم قال سليمان اني ارجو انكم واجتمع عنده خلق كثير فاذا
 عن يمين الميدان ويساره ثم قعد سليمان في مجلسه على سريره ووضع له اربعة آلاف كرسي عن يمينه واما
 عن يساره وامر الشياطين ان يصطفوا صفوا فاصطفوا فرائح وامر الانس ان يصطفوا مثلهم فاصطفوا
 فرائح ثم امر الطيور والوحوش ان يصطفوا فاصطفوا فرائح عن يمين سليمان وعن يساره وهو جالس
 على كرسيه والجميع حوله وعن يمينه وشماله فلما ادرك في القوم من الميدان وراوا سليمان ونظروا الي ملكه
 ونظروا الدواب البحرية التي لم تزل عن يمينهم مثلها على وجه الارض وهم يقولون علي ابن الذهب والفضة

وتروث عليها تقاصرت انفسهم ودموا جميع ما معهم من الهدايا وطرحوا جميع ما معهم في ذلك المكان
 خوفا ان يتهاونوا بذلك ولما نظروا الي الشياطين وراوا منظر عجيبا فزعوا وخافوا فقال لهم الشياطين
 جوزوا فلا بأس عليكم فكانوا يميرون على كرووس كرووس من الجن والانس والوحش والطيور والسباع والبهائم
 حية وقنوا بين يدي سليمان عليه السلام فنظر اليهم منظر احسن بوجه طلق وبشاشة وقال ما وراكم
 فاحبروه واسألوا القوم عما جاءوا اليه واعطاه كتاب اللذة فنظر فيه ثم قال يا لذة فاتوه بها فخرجوا وجاءوا
 عليه السلام واطروا بها فاما قال الرسول ان فيها دقة بيضا تبيد غير مثقوبه وخرنه مثقوبه معوجه الثقب
 فقال له الرسول صدقت فانقب لنا الدرة وادخل لنا الخيط في الخزرة فقال سليمان من يبقها ورسالة الانس
 والجن فلم يكن عندهم علم من ذلك ثم سال الشياطين فقالوا لرسولها اني القرضه فاحذرت شعرة في شهاود
 الخزرة بالدرع حتى خرجت من الجباب الاخر فقال سليمان للفرصة ما احببتك وما الذي تريدني قالت
 يا بني الله ان يصير ربي في الشجر فقال له مالك ذلك ثم قال سليمان من لهذه الخزرة ببسلك الحيط فقال له
 دودة بيضا انا لها واخذت الدودة الخيط في فمها ودخلت من الجباب والواحد خرجت من الجباب الاخر فقال
 لها سليمان ما تريدني قالت تجعل ربي في القوكة فقال له مالك ذلك ثم امر الجوالي من العلمان وامرهم
 ان يغسلوا وجوههم وابيهم فجعلت الحمارية تاحذ الما من الاشية تاحذ يد ربي ثم جعل على الاخرى ثم نظر
 به الوجه وجعل العلام كلى اخذ من الاشية ففر به وجهه وكانت الحمارية تقب للاصبا والعلام مجرد
 الماعلى يديه حدرا فبينما ايد ذلك ثم رد سليمان الهدية كما قال الله تعالى عنه فلما احس سليمان قال قد
 مال قال يا الله من الدنيا والنوبة والحكم والملك خير افضل مما اناكم بل انتم مديون فخرجوا لاكم اهل تقا
 في الدنيا وتخرجون وكانوا يفرحون باهدى بعضهم لبعض اما انا فلا افرح بها وليست الدنيا من اجلي
 لان الله تعالى قد مكني منها واعطاني ما لم يعط احد ومع ذلك اكرمني الدنيا والنوبة ثم قال للملوك
 بنعموهوا من القوم ارجع اليهم بالهدية فلما تيمم بهم متجنودا قبل اليهم بها اي كاطاة لهم بها
 وتخرجهم منها اي من ارضهم وبلادهم وهي سبا اذلة وهم صاغرون اي ذليلون ان لهم راي في سائر
 فلما رجع رسول بلقيس اليها قالت قد عرفت والله ما هذا ملك ولا ناس به من طاعة ثم بعثت الي سليمان



اني قادمة اليك بملوك قومي انظر ما امرك وما ندعوا اليه من دينك ثم امرت بعشرها فجعلتها في اخر سبعة
 ايات بعضها في بعض في اخر قصر من سبع قصور ثم غلقت دفة الابواب ووكلت به حراسا يحفظونه ثم قالت
 لم خلقت علي سلطانها احتفظت بما قبلك وسمي علي لا يخلص اليه احد ولا يزيد حبي اتيك ثم امرت مناديا
 ينادي في اهل مملكته ان تردنهم بالرجل ثم تختص الي سليمان في اثني عشر الف قادم من ملوك اليمن
 تحت يد كل قائد الوف كثيرة وكان سليمان رجلا مهيا لا يتبدي من شيء حتى يكون هو الذي يساله
 عنه فخرج يوما وجلس علي سريره ملكه فراهي اقربا منه فقال ما هذا قالوا له هذه بلقيس وقد
 نزلت من هذا المكان وكانت علي مسير فرجع من سليمان فاقبل سليمان حينئذ علي جنود وقال
 لهم يا ايها الملايكة يا بنيي بعشرها قبل ان ياتيوني مسلمين اي مومنين وقال اي عباس مسلمي اي
 طايعين واختلفوا في السبيل الذي لاجله امر سليمان باحضار عرشها فقال بعضهم لان سليمان
 علم انها ان اسلمت حرم عليه مالها فاراد ان ياخذ سرها قبل ان ياخذ اسلامها وقبل ان
 يحرم عليه اخذها باسلامها وقبل ان يروى باقدرة الله عز وجل وعظم سلطانه **فان الله**
الحجة بنسبه وصفه له الهدد فاحسان يراه وقايد اراد ان يامر بتكبرها وتغييرها
 فغير بذلك عقابها قال عفريت من الجن وهو الدرد القوي اسمه كودي وقيل اسمه دوكاره
 وقيل هو صخر الحفي وكان منزلة جبل يضع قدمه عند منتهى طرفها انا اتيك به قبل ان تقوم **من**
اي الذي حكم فيه وكان له كل غداة مجلس يفتي فيه الي فرج النهار **اي علي حمله**
التي عما فيه من الجواهر والمعادن فقال سليمان اريد شيئا يكون امرع من ذلك **الذي**
عنه واختلفوا فيه فقيل هو جبريل عليه السلام وقيل هو ملك من الملائكة ابداه به
 سليمان عليه السلام وقال الاكثرون هو اصف بن برخيا وكان صديقا يعرف باسم الله الاعظم
 قال سليمان حين صلي مد عينيك فمد عينه اي بصره فظن تحت اليمن فدعا اصف بين يدي
 سليمان فبعث الله الملايكة فخلوا السرب من تحت الارض وهم يجدون جديا حيا تحرق الارض
 بالسربين بين يدي سليمان وقيل غير ذلك وقيل كانت الساقة مشربين واختلفوا في الدعا

الذي دعا به اصف فقيل انه قال يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم **وعلى الوتر** قال الذي عنده من
 الكتاب يا الهنا والاله كل شيء اله واحد لا اله الا انت اتي بعشرها وقيل انما هو سليمان قال له عالم
 من بني اسرائيل تاد الله علما وفهما انا اتيك به قبل ان يبرندن اليك طرفك قال سليمان هات
 قال انت النبي وليس عند الله اوجه منك فاذا دعوت اليه وطلب منه كان عندك قال صدقت
 ففعل ذلك فجي بالعرش في الوقت وقوله قبل ان يبرند اليك طرفك قال سعيد بن جبير يعني من قبل
 ان يرجع اليك اقصي ما تري وهو ان يصل من كان منك علي بعد بصره وقيل غير ذلك فلما رآه
 يعني سليمان المومن مستقرا عنده فحوى اليه من هذه الساقة البعيدة في قدر ان تداد
 الطرف قال هذا من فضل ذي ليلوني الشكر نعمته ام الكفرها ومن يشكر فانا نشكر لنفسه اي
 يعود تقع الشكر عليه وهو ان يستوجب به تمام النعمة ودوامها لان الشكر قيد النعمة للحجوة
 وصيد النعمة المفقودة ومن كفر فان ربي غني عن شكره وكريم بالانضال علي من يكفر نعمته **قال**
عز وجل نكروا لها عرشها اي سريها ليجال تنكروا اذ ائنة فقيل جعلها سفلا علاه وجعل عليه
 وجعل مكان الجوهر الاحمر اخضر وعكسه فقطر اسنودي الي عرشها فقروا ام تكون من الذين
 لا يستدون الجاهل من اليه وانما حمل سليمان علي ذلك ان الشيطان خامت ان يتزوجها
 سليمان فتمشي اليه امر الجن لان امها كانت جنية واذا ولدت ولد سليمان لا يفلو من
 تسخير سليمان وذريته من بعده فاسا الساعهها ليزهده وفيها وقالوا له ان برجلها
 شعرا وان رجلها احمر فالحار وانها مشقة الساقين فاراد سليمان ان يخبرها في عقابها في
 تكبير عرشها ولينظر الي قدمها بين الصرح فلما حات قتلها اهكذا عرشك قالت كانت
 هو عرفت ولكن شتمه عليه كما شبهوا عليها لم تقبل نعم خواف من ان تكذب ولم تقبل لاخواف
 من التكذب فقالت كانت هو تعرف سليمان كمال عقابها حيث لم تقروا له تنكروا وجعلوا غير
 ذلك فقالوا واوبينا العلم بصحة نبوء سليمان بالايات المتقدمة من امر الهدد والرجل
 من قبلها ومن قبل الية في العرش وكنا مسلمين منقادين لامر سليمان وقيل غير ذلك

قال الله تعالى وصرها ما كانت تعبد من دون الله اي صنعها ما كانت من دون الله هي الشمران
 مع تعبد الله اي صرها عبادة الشمس عن التوحيد وعن عبادة الله تعالى وقيل غير ذلك وقوله
 تعالى ادخلني المرح الاية وذلك ان سليمان عليه السلام اراد ان ينظر الي قدورها وسبقها من غير ان يسلمها
 اتواها وينظروا قالت الشياطين عنها ان رجلها كالحمار الجاروي مشقة السائقين فامر سليمان
 الشياطين فبواله صرا من رجاج وقيل بيتا من رجاج كانه المايبا من قبل المرح حتى الدار
 تحت الدار الوقية كل شيء من دواب البحر حتى السمك والصفدع وغيرها ثم وضع سريره في صدره
 وجلس عليه فعكفت عليه الطيور والجن والانس وانما في المرح لتخبرهم بها كما فعلت هي بالوجه
 والوصف فلما جلس سليمان على السرير عابلقير فاحات قبل لها ادخل المرح فلما ارادت حسبه
 لجة فكتفت عن سابقها فخره الى سليمان فنظر سليمان فاذا في احسن الناس قدما وساقا الا انها تستقر
 السائقين فلما راي سليمان ذلك صرف بصره عنها ثم نادى بها المرح ممرادي مجلس من قوارير ثم دعاها للسلام
 وكانت قد رزح حال العرش وعلمت ان ملك سليمان من الله تعالى فاجابت وقالت رب اني ظلمت نفسي بالكم
 واسلمت مع سليمان لله رب العالمين اخلصتة التوحيد واختلف في امرها هل تزوجها سليمان عليه
 السلام فقال بعضهم تزوجها ولما اراد ان تزوجها كره ما راي من كثرة شتم سابقها فنهى الانس ما يذهب
 هذا فقالوا له الوس فقال خرج سابقها وسال الجن فقالوا لا ندري ثم سالوا الشياطين فقالوا ان حال
 لك بحيلة حتى يصير كما سبيلة الذهب من غير ادي فقالوا فاعطوا فاحذوا النورة والحمام وقفا
 النورة والحمام من ذلك اليوم وقال ان الحمام كان يبياب الاسباط بالقدس الشريف وهو الحمام
 الذي يباب الاسباط بحوار المدرسة الصلاحية وهو من جملة اوقاف المدرسة من الملك صلاح
 الدين وانما بنى لبلقيس وانه اوحى الله اليه وضع على وجه الارض والله اعلم ولما تزوجها سليمان احبها
 حبا شديدا وافرغها ملكها وامر الجن فابتنوا بارض الجن ثلاث حصون لهم يرسلها ارتقاءا
 ثم كان سليمان يزورها في كل شهر مرة بعد ان ردها الي ملكها ويقوم عندها ثلاثة ايام وولدت

ذكر قصة عيسى عليه السلام له قمايد ذكر والله اعلم قال الله تعالى والاسماء الساطعات

تدعي

تدعي يومها وتروى ما قبلت كذلك اربعين صباحا تعيب يوما وتزول يومها حتى ان طارت
 صعودا ينظرون الي طليها في الارض حتى توارت عنهم **فاوحى الله الي عيسى ان اجعل ما يدعي**
 رزقا للسياح والزمن في دون الاغنى من الانس **فيا فعل ذلك** عجي عظم ذلك على الاغنيا واذا
 عرفت حتى شكوا وسكوا فنهى الناس فوقف فيه الفتنة في قلوب المرتدين قالوا قلوبهم باروح
 الله وكلت ان المائدة لمحق انما نزلت من عند الله قال عيسى وليكم هلكم ان لم يدعكم الله
فاوحى الله الي عيسى ان اخذ من المكنين فذا شرطت عليهم ان يعذب من كفر منهم عذابا
 لا عذبه احد من العالمين بعد نزولها **قال عيسى** ان تغذ بهم فانهم عبادك وان تقهرهم فانك
 انت العزيز الحكيم **فنهى الله عنهم ثلاثا** **ساعة وثلاثين** خنازير من ليلتهم فاصبحوا باكلون العذرا
 من الجوس ويتبعون ما في الكاسه والطرق وكانوا ياتون اول الليل على فرشهم عند سائرهم
 في ديارهم بالحسن صورة واسمع رزق فاصبح الناس يفرحون **الى عيسى** من عا وخوف من عقوبة
 الله تعالى وعيسى يبكي عليهم ويكون معهم عليهم **وجاءت الخنازير** بين يديه تسفي اليه ليلته
 ينظرون اليه ويمسكون رجليه ويسجدون له واعينهم تسيل وموئلا لا يستطيعون الكلام **ثم**
قام عيسى **يادهم باسحهم** فيقول يا فلان فيقول براسه نهر يا فلان اس فلان قد
 كنت خرفتم عذاب الله وعقوبة وكافي قد كنت انظر اليكم في غير ضرورتكم **قال الله تعالى**
الحمد لله عليه وسلم ويستحي لومك بالسنية قبل الحسنه وقد خلت من قبلهم الثلاث
 وقال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما
 عصوا وكانوا يعتدون **سأله عيسى عليه السلام** رب ان عميتهم فاما اتم بعد ثلاث ايام
 فاراي احد منهم من الناس صفة في الارض فقال الله العافية في ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر عيسى عليه السلام الى الله اعلم الله سبحانه وتعالى السبع الفانيه من

الدنيا جزع من ذلك فدعي الخواريون ومنع لهم طعاما وقال احضروا في الليل فاذلي

اليكم حاجة فلما اجتمعوا بالليل عشاء وقام خذ منهم فلما فرغوا من الطعام اخذ ثوبين
وسحقهما بشبابه فتعاطوا ذلك فقال من رد علي شي مما صنع فليس مني فتركوه وخرجوا فقال
لهم انما فعلت هذا ليكون لكم سوة لي في خدمتكم بعضا واما حاجتي فان خبزتموا
في الدعا لاني ان يوحى الي **صلواتي** **والله** **الذي** **عليهم** **النوم** **حتى** **لم** **يستطيعوا** **الدعا**
وجعل السبع يوقظهم وينبههم فلا يزدادون الا نوما وكاسلوا على ايام معلومون
عنا ذلك فقال السبع سبحان الله يذهب بالراعي وينفرك الغنم ثم قال لهم الحق اقول لكم
ليكون في احد قبل ان يصبح الدريك ويذهب في احدكم بدم ليرة وراكل ثني **وكان اليهود**
قديرا في طلبه فحضر بعض الحواريين الى هرودس الحاكم على اليهود والى جماعة من اليهود
وقال ما تخفون لي اذ اذلتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاحذوها وذهبوا عليه
فرمى الله عليه البر التي شبهه على الذي دلهم عليه فان اليهود لما قصدوه اظلمت الدنيا
حتى صارت كالليل واطلمت الشمس وظهرت الكواكب واسفت الصخر فلذلك لم يجمعوا
الشعب من شدة الظلمة وجسود الارضات **وقد اختلف** **الاس** **في** **موت** **قبل** **رفعه** **فقتل**
رفعه الله ولم يمت وقيل بل توفاه الله ثلاث ساعات وقيل سبع ساعات **ثم اصابه**
وتناول **قاي** **القول** **تعالى** **اني** **موتيتك** **ورافعتك** **الى** **وما** **امسك** **اليهود** **الخص** **المشبه**
ربطوه وجعلوا يقودونه يحمل ويقولون له انت كنت تحيي البوي اقلنا تخلس نفسك من
هذا الجبار ويقتضون يديه ويعقون في وجهه ويلقون عليه الشوك وهم اليهود على الشعب
فكث عليه ست ساعات ثم استقاهم يوسف النجار من الحاكم على اليهود **وكان اسمه في**
ولقبه **هرودس** **وفيه** **دفنه** **في** **قبر** **كان** **يوسف** **المذكور** **وقد** **اخذ** **لنفسه** **ولقبه** **الاس**
من السما الى امه مريم فقال ان الله دفعني اليه ولم يصبي الا انجيلي وامر بها فجمعت له
الجوايون في قبرهم في الارض في الارض رسلا عن الله وامرهم **وكان** **رفع** **السبع**
لمن **ثلاث** **ساعات** **وست** **ثلاثين** **سنة** **من** **غلبة** **الاسكندر** **على** **دار** **ثم** **ان** **الحواريين** **سنة**

الحواريين

الحواريين هم مني وثلاث معه اجتمعوا جميع كل واحد منهم اجيلا وخاتمة اجيل في وثلاث
معه اجتمعوا ان المسيح قال اني ارسلكم اليكم كما ارسلني ربي اليكم فاذهبوا وارعدوا
الامم باسم الاب والابن وروح القدس **بين** **رفع** **السبع** **ومولد** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
خمس مائة وخمسة واربعين سنة تقريبا **الى** **ان** **رفع** **ثلاثا** **وثلاثين** **سنة** **وبين**
رفعه والجمعة الشريفة خمس مائة وثمان وتسعين سنة وقد مضى من الهجرة الشريفة الفاشا
واربع مائة وثمان وتسعين ونزل عليه جبرائيل عليه السلام عشر مرات وامنه النصارى
على اختلافهم **فانها** **عاشت** **ثلاث** **ساعات** **وخمس** **ساعات** **سنة** **لانها** **جمعت** **به**
لما صار لها من الثلاث عشرة سنة وعاشت معه جمعة ثلاثا وثلاثين سنة
ورفعه وبقيت بعد رفعه ست سنين والله اعلم وباقي ذكرها فيما بعد ان شا
الله تعالى وكان رفع السبع من طور تياجيل شرقي بيت المقدس **وكان**
ان **دعا** **وقت** **رفعه** **الله** **تعالى** **بهذا** **الدعا** **اللهم** **انت** **القريب** **في** **علوك** **العال** **في**
دنوك **الرفيع** **على** **كل** **شي** **من** **خلقت** **وصرت** **الابصار** **دون** **النظر** **اليك** **انت** **الذي**
نقد **نورك** **في** **خلقتك** **وسمع** **لك** **العلق** **في** **النور** **انت** **الذي** **جلست** **النظر** **بنورك** **تبارك**
اللهم **انت** **خالق** **الخلق** **بقدر** **نورك** **فقد** **الامور** **جك** **ان** **مبدع** **الخلق** **بفطنتك**
القائ **في** **كل** **بلاك** **الذي** **خلقت** **سبع** **ساعات** **في** **الهيوي** **مستويات** **الطبا**
مرد **عنات** **لطا** **عنات** **سايين** **العلو** **فاجين** **وهو** **هات** **من** **خوف** **من** **يد** **مطايين**
باسم **اي** **في** **هن** **لللا** **يك** **يسمى** **من** **جهدك** **وبعد** **سنة** **وجعلت** **من** **هن** **نور** **الجيلو**
الظلم **ومضيا** **اصنوع** **من** **النفس** **وجعلت** **من** **هن** **مضاي** **ببدي** **رباني** **فقلت** **البر**
والحي **ورجوا** **للشيا** **طايين** **تباركت** **الهم** **في** **منظور** **رسا** **نورك** **وفما** **وجيت** **من**
الارتق **ورجوا** **تاي** **الافا** **قلت** **لها** **الطاهر** **فدله** **لطا** **عناتك** **واغرا** **لامرك** **وخضع**

لقونك امواج البحار ففجرت فيها بعد البحار النار وبعد النار العيون الغزار والينابيع
ثم اخرجت منها الاشجار بالنار ثم جعلت على ظهرها الجبال اوتاد قاطا عنك اطوارها
فتبارك اللهم صفاتك ومن بلغ صفته قدرتك ومن نبعت ببعثتك تنزل العيث
وتشفي السحاب وتفق الرقاب وتقص الخلق وانت خير الفاضلين لا اله الا انت انما
يحشاك من عبادك العلماء واشهد انك لست اباله استجد ثناك ولا رب لنا سواك
ولا كان لك شركاء يقصون معك فتدعوهم وتدعك ولا اعانك احد على خلقك
فنشك فيك اشهد انك احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد ولم تتخذ
صاحبة ولا ولدا جعلا من امرى فوجا ومخرجا **فاما امره فرفع الله اليه ربه ما ت**
امه من عبيد السلام دفت بالكنيسة المعروفة بالجيسمانية خارج باب الاسباط
في جبل طور زينا وهو مكان مشهور بمقدونه الناس للزيارة من المسلمين
والنصارى واستقرت بيت المقدس عام اربع مائة واربعة واربين سنة فكون
لبنه على عمارته الثانية التي عمرها كورش سبعمائة واحدى وعشرين سنة والله
سبحانه وتعالى اعلم

دخل بيت المقدس الباب الثاني وعلا له كبره وادخله من ربه

رجوع بعده لا جري ما تقدم من ربه المسيح الى السما استقرت بيت المقدس
عام اربع مائة واربين سنة وتولى بني اسرائيل جماعة من الملوك واحدا بعد واحد اي
ان ملك طيطوس الرومي وكان يحل ملكه مدينة روما من بلاد الان في السنة
الاولى من ملكه تصد بيت المقدس ووقع باليهود وقتلهم واسرهم عن اخرهم
الامن اختبئ وخرب البيت المقدس واهرق الهيكل واحرق كنيستهم وخذل الفذك
من بني اسرائيل كان لهم نكن بالامس ولم يعد لهم ذلك رياسة ولا حكم وكان ذلك

كبير

كبير عليه بر البس سود وعمامة سودا فاجتني ظهره بتوكا عجا عجي وقال يا معشر النصارى
الي فاني اكويكم سنا وقد خرجت من صقيدي لا خبركم ان هذا المكان قد اعلن محابه
وان القدس قد نزع وغوى الى هذا المكان وانتار الى الموضع الذي بنوا فيه كنيسة
القمامة وانا اريك الموضع وليس تروني بعد هذا اليوم ابدأ اقبلوا في ما اقول لكم واغواهم
وزادهم طغيانا واهرمهم ان يفعلوا ويقلعوا الصخرة وينوا بحجارتها الموضع الذي اهرم
به **فبينما هم يكلمهم يقول لهم** اذ في فلم يروه وازدادوا كفرا وقالوا في هذا افلا عظيما
خربوا المسجد وحملوا القدر وغيرها بنوا به كنيسة لهم والكنيسة التي في وادي جهنم وقال
لهم اذ افرغتم من هذه فافرعوه واتخذوا من بله لقد اراكم فعلوا ذلك حتى كانت
المرأة ته نطرح خرق حبسها عليه من القسطنطينية والكوا عيا ذلك حتى بعث الله
محمد صلي الله عليه وسلم واسري به اليها وزكوا فضلها **فاما ذلك صاحب من امره** فقال وقد
تقدم ان تحت امره هو الذي خرب عمارة سليمان وهذا الذي رواه الشريف عن كعب
الاحبار يفتني انها عمارة سليمان وتقلب عليها انما هي الروم وهذا غير مستقيم
لهم لان يجعل ملك الفرس المتقدم الباقي لها بعد خرب تحت ضربنا المكان
على نعت بناسليمان عليه السلام والله سبحانه وتعالى اعلم

وتسعة الفيل فهو الحبيشة ملك اليمن بعد جهر فلما اصار الملك الى ابرهه

منهم بني كنيسة عظيمة ومقصدا ان يصرف حج العرب اليها ويبطل الكعبة الحرام في
شخص من العرب فاجتث في تلك الكنيسة فغضب ابرهه لذلك وسار بجيشه
ومعه الفيل وقيل كان معه ثلاثة عشر فيلا ليهدم الكعبة المشرفة **فما وصل الى مكة**
بعث الاسود بن معقود والي مكة فسا ق اموال اهلها واحضرها الي ابرهه وارسل اليه
ليقرشي قال لهم لست اصدق الحرب بل حيث اهدم الكعبة فقال عبد المطلب والله

ما نريد حربه هذا بيت الله فان منع منه فهو بيت وحرمه وان خفي بيته والله ما عندنا
من وقع ثم اطلق مع رسول البرهة اليه فلما امر ابن عبد المطلب قالوا لابرهة هذا سيد
قريش فاؤن له ابرهة واكرمته ونزل عن سريره وجلس معه وساله عن حاجته فذكر
عبد المطلب ايا عبر التي اخذت له فقال له ابرهة اني كنت اظن انك تطلب مني ان لا
اخرب الكعبة التي هي بيتك فقال عبد المطلب ان ارب الابرهة لله بيت رب يعنعه
فامر ابرهة بدد الاعر عليه فاخذها عبد المطلب وانصرف الي قريش **وما قال ابرهة مكة**
وتنهب الدخول لها بقي كما اقبل عليه مكة نيام ويرمي نفسه الي الارض ولم يسر فاذا قبلوه غير
مكة قام به **ولم كان الفيل** فبينما هم كذلك اذا رسل الله عليهم طيرا ابيض امثال
الخطاياق مع كل طير ثلاثة اجار في منقاره ورجليه فقتلهم بها **وفي مثل القوس** والعوس
فلم يصيب منهم احدا اهلك وليس لهم ثم ارسل الله سيلا فالتهم في البحر والذي سلم
منهم ولي هاربا مع ابرهة الي اليمن بيند الطريق وصاروا يتساقطون بكل منهم واصيب
ابرهة في جسده وسقطت اعضاؤه ووصل الي صنعاء كذلك ومات وما جري ذلك خرجت
قريش الي منازلهم وغنموا من اموالهم شيئا كثيرا والله اعلم

ذكر سيد الانبياء والخيرين وخاتم الانبياء والمرسلين وجليل رب العالمين النبي محمد

الداغي الي الله باذن السراج النير هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر فضر الزكور
قريش وكل من كان من ولده فهو قريشي ومن لم يكن من ولده فليس قريشيا وقيل سمى قريشا
لانه شبهه بدابة من دواب الجرب قال لها القريش تاكل دواب البحر وتقهرهم وقيل ان
قصي بن كلاب استولى على البيت جمع اشنان بني فهر اي جمعهم حول الحرم فقتل قريش
فعل هذا يكون لفظ قريش اسم النبي فضر نفسه وفهر ابن مالك بن النضرين كانه ابن نضره

ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا هو السقف على صحته من
غير خلاف **وعدنان من ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل** عليها السلام من غير خلاف ولكن
الخلاف في عدة الالاء الذين بين عدنان واسما عيل فعد بعضهم بينهم اخرا عيين رجلا
وعد بعضهم سبعة والمختار بين من ادو بن اليسع بن سلام من بيت بن جهم بن
قندار بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليها السلام **قال علي السبكي** كانت امته بنت
وهب بن عدي منافق فشي اليه عبد المطلب بن هاشم بانه عبد الله وخطب منه امه
وعقد عليها نكاحا ودخل بها فحلت بسيد العالم واشرف بني ادم ثم خرج عبد الله
الي الشام وعاد فربا لمدينة وهو مريض فاقام عند اخواله بني عدي بن النخار مدة
شهر وتوفي وتوفي في دار الناعبة وهو رجل من بني عدي بن النخار ورسول الله محمد
ابن شريي وقيل كان حملا **ولد رسول الله صلي الله عليه وسلم** يوم الاثنين لعشر ايلول
من ربيع الاول وقيل لاثني عشر عام الفيل وكان قدوم الفيل قبل ذلك في نصف الحرام
وتقدم ذكر فضتهم وبين الفيل وبين مولد رسول الله صلي الله عليه وسلم
خمس وخمسون ليلة وهي سنة ست الف ومائة ثلاث وستين سنة من هبوط ادم
عليها السلام علي حكم التورية اليونانية المعتمدة عند المورخين ولد صلي الله عليه وسلم فحوت
مسروبا فخرج به عبد المطلب وخطي عنده وقال ليكون لابني هذا شان وكان له شان
واي شان صلي الله عليه وسلم وخلق الله من الانبياء اربعة عشر نعتون وهم ادم
وشيث ونوح وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وذكرى وعيسى
وحصله بن صنوان من اصحاب الرس ونبينا محمد صلي الله عليه وسلم واولوا العزم من
الرسل خمسة وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلي الله عليه وسلم ومقتل
غير ذلك ومن الانبياء اربعة تسريانيون ادم وشيث وصالح واخنوخ وهو ادرسي
وهو اول من حظ بالقرآن ونوح واربعة من العرب هو وشعيب ومحمد صلي الله عليه وسلم

وصالح واول انبياء اسرائيل موسى واخوه عيسى واول الرسل ادم واخوه محمد صلى الله عليه وسلم ولما اسما وصلي الله عليه وسلم في ثلاثة وعشرين اسما محمد واحمد والمحيي والحاشي والعاقب والنجي وبني الرحمة وبني النبوة وبني الملا والساهد والبشير والتنبيه النصير والفخر والعتال والمنوكل والفاخر والا ميبين والخاتم والمصطفى والرسول والنبي الامي والعم قام ابن الجزري وذكر عنده اسم اكثر من مائة وليس للتزلف والدثر والرسول وله اسم اغفر ذلك وفيما ذكر تكفاه طلبة الاختصار واول من ارضعه صلى الله عليه وسلم يوم ميلاده يقال له مرنج اي اما وكانت ارضعت قبله خنز بن عبد المطلب فهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ثم فن مت حلبه الي مكة فاخذته ومضت به الي بلادها وهي بادية بني سعد واتاه للكان هناك فشقوا بطنه واستخرجوا علقته سودا فطرحوها وغسلا بطنه بما التلج في طشت من ذهب والفضة مشهورة فلما علمت حلبه بذلك راجت الي مكة وهو ابن خمسون نوقت امه اله افقه ولم يست سنيت **واما صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم** ابن اثنا عشر سنة وشهران اربخل به ابو طالب الي الشام فلما نزل ببصري من ارض الشام وبها زهاب يقال له حيرا في صومعنة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غمامة تظله من بين الفوم ورأي فيه امارات النبوة وبشيرة وقال لا يقابل ان لا ياتي اخيك شانا عظيما وشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي بلغ وكان اعظم الناس مروا وحسنهم جوابا واصدقهم حديثا واعظمهم امانه حتي صار اسمه في قومه الاميين لما جمع الله فيه من الامور الصالحة وفي سنة خمس وعشرين من مولده تزوج خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ولها اربعون سنة ولم يتزوج غيرها حتي ماتت ولم يتزوج بكر غير عائشة وولدت له خديجة اولاده كلهم الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وباقي ذكر مولده ووفاته وبعثه اولاده من خديجة وهم زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة الزهراء والقاسم وبه كان

4.

وانزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة وكان يوم الاثنين لثمان عشر ليلة دخلت
من رمضان واول ما بدا به من الوحي الرويا الصالحة وكان لا يرى روبا الا حات مثل
فلق الصبح ثم حيا اليه الخلا وكان يخلو انهارا جوارا فيعبد فيه فجاه الملك واقراه كما في الحديث
الشريف والقصه مشهورة فعاد الى خديجه وطهر الخبر فانطلقت يد حتى است ورقه بن نوفل
فاحبوه ماري فقال له ورقة هذا لاموس الذي انزل الله على موسى بالتي فيها جبر عاين
اكون جبارا ان يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجني هم قل انهم لم
يات رجل عتبل ما حبيت به الا عودي وان يدركني يومك نصر موسى راء **نوريت ورقه**
ان توفي وفتى الوحي **كان** اول ما انزل عليه من القرآن بعد اقرا باسم ربك ان والقلم

وما يستطرون وبابها الدشر والفتي **اول من آمن من الله** اخذ حجة زوجته ثم **ثاني** من آمن
 الله علي شرايع الاسلام بعد الاقرار بالتوحيد والبراءة من الاوثان الصلاة اتاه جبريل عليه الصلوة
 والصلاة ووصيت الشياطين بالشرب لمبعثه واسلم علي بن ابي طالب وكان عمره احدى
 عشر سنة واسلم زيد بن حارثة ثم اسلم ابو بكر رضي الله عنه وقبل ان اول من اسلم واسلم علي
 بن عثم بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابي وقاص
 وطليحة بن عبد الله فجاؤهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وصليهم وصلوا
 وكان هؤلاء النفر هم الذين سبقوا الي الاسلام فاسلم بعدهم من اسلم وامواله سبحانه
 نبيه صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه ثلاث سنين ان يصدع بما يورثه وان يظهر دعوت
 وكان قبل ذلك في السنين الثلاث مستتر بدعوتة لا يظهرها الا الي من يتوبه **وكان اصحابه**
 اذا ارادوا الصلاة ذهبوا الي الشعب فاستخفوا **ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** صدع
 بامر الله وامر قومه بالسلام وكان المشركون يحصل منهم الضرر للمستضعفين من المسلمين
 فن لا عشرة له تمنعه يعذبونه بالقاية في الرمى على ظهره وقت الظهيرة وبالقا الصخرة
 العظيمة على صدره ويقال له لا تنال هكذا حتى تموت وتكفر محمد وتفيد الاوثان والعزى **وكان**
يصلون بهم عن ذلك من انواع التعذيب **ومن السبل** من مات من فعل المشركين
 وكان بعض المشركين يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسير في ابدن **ثم اسلم حمزة** ثم النبي
 صلى الله عليه وسلم ففرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عزز وامتنع فكفوا
 عن بعض ما كانوا يالون منه ثم اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاعزنا الله بالسلام
 وقال يا رسول الله السنا على الحق قال اي والذي بعثني بالحق نبيا قال اما والذي بعثك
 بالحق نبيا لا يعبد الا الله بعد اليوم فظهر الله الدين باعدانه **الصورة الاولى** لما راي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلا امرهم ان يخرجوا الي ارض الحبشة
 فخرج جماعة منهم عثمان بن عفان وذو جنة ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقد مواعيل النجاشي وكان ملكا عادلا اسمه اصبغة ومعناه بالعربي عطية فآكرمهم
 واقاموا عنده جبر ثم اسلم النجاشي بعد ذلك وكان السبب في ولايته عليهم بعد قتل
 امير الحبشة ان ابوه كان اميرا عليهم فله هو وكان له اخ فقصدوا ولايته عليهم بعد
 قتل اخيه فقتلوه ومصدوا قتل النجاشي فقال لهم عمة انتم قتلوا ابوه وقتلوه ولكن اخوه
 من بلدكم فخذوه الي الحبشة واستغفيرة فباعوه ورجعوا الي بلادهم فوجدوا عمة مات
 فقالوا ذلك من خطية النجاشي فادركوه وهاتوه يكون اميرا مكان ابيه فجاؤهم امير
 مكان ابيه **فاول ما حكم** ان الذي شره قالوا له ان هؤلاء باعونا عبدا واخذوا منا
 فقال لهم اما اعطوهم ما اخذتم منهم واما سلوهم عبيد فهذا اول حكمه **ثم بعد**
ذلك وقع من الحبشة لغضب علي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له
 ان هؤلاء لهم دين غير ديننا فارسل وراهم وقال لهم ما تقولون في علي بن مريم
 فقالوا انهم من به ومصدفة فيما جابه فقال الحبشة ما تقولون في نبيهم فلم يوافقوا فقال
 لهم هؤلاء يوفونون بنبيكم وانتم لا توفونوا بنبيهم فانتم لان طلة فكل منكم على دينه ولا
 احد منكم يعارض هؤلاء فاستمروا في بلادهم مدة وعادوا الي اوطانهم **واما النجاشي**
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فقوموا فقلوا علي اخيركم اصبغة
 وصلي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه **امر الصحابة** ولما راي المشركون ان الاسلام
 ينمو ويؤيد فيهم وان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه ان لا ينكحوا بنات بني المطلب ولا
 ينكحوا منهم ولا يبيعوهم ولا يبيعا بيوهم فكتبوا بذلك صحيفة وعاقبوها في خوف
 الكعبة الشريفة واقاموا علي ذلك سنين او ثلاثا هذا ورسوله الله صلى الله عليه
 وسلم يدعو الناس سرا وجهرا والوحي يتتابع ثم قام نفر من قريش ونفا هدا واعي
 نقض الصحيفة ووقع بينهم الخلاف فقامه عظم بني عدي الي الصحيفة ليستبقها فوجدوا
 الارضية الا ما كان باسمك اللهم كانت قريش تستفتح بها كتابها واكلت الارضية ما فيها



من ظلم وقطع رحم وترك ما فيه من اسم الله تعالى وكان النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ في مكة فاجتمع قريش
واحضروا الصحيفة فوجدوا الأرض كما قاله فنكسوا رؤسهم فانفق جماعة من قريش ونفقوا
ما تعاهدوا عليه في الصحيفة من قطيعة بني المطلب والله سبحانه وتعالى اعلم
قصة المراج وما وقع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسري بالسجدة الاولى لما بعث
الله رسوله صلى الله عليه وسلم وانزل عليه الوحي وامره باظهار دينه وادبه بالخرجات
الظاهرات والاليات الباهرات اسري به ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو
بيت المقدس من بليليا وقد تقدم فشي الاسلام في قريش وفي القبايل كلها وكان الاسري
ليلة سبع عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقال ابن الخزري ومقتل كان في ليلة سبع
وعشرين من شهر رجب واختلفوا الناس في الاسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان كان جميع ذلك في المنام والحق الذي عليه الناس ومعه من السلف وعامة
المناضرين من الفقهاء والمحدثين والتكاف ان اسري محمد صلى الله عليه وسلم بيقظة لان
قوله تعالى وما جعلنا الدنيا التي اربناك الا فتنة للناس تدل على ذلك ولو كانت
رويانوم ما افتن بها الناس حتى ارتد كثير من كان اسلم **وقال الكفار بيزعم محمد**
ان في بيت المقدس ورجع الى مكة في ليلة واحدة نظروا اليه شهرا مدبرة وشهر امسيلة
فلو كانت نوم لم يستجد ذلك منه قال ابن عباس رضي الله عنهما انه قال راه بعينه
ومثله عن ابي ذر طعوب والحسن وكان يحاف علي ذلك **قال ابن عباس رضي الله عنهما**
هي رواية عيني راها النبي صلى الله عليه وسلم لا رويانا مناد قال الله تعالى ما راع البصر
وما طغى اضاف الامر للبصر وقوله تعالى ما كذب الفواد ما راي لمرئيه القلب العين
غير الحقيقة بل صدق رويته **واختلف السلف والخلف** هل راي نبينا صلى الله عليه وسلم
والامام احمد بن حنبل ويحيى النفاس عن الامام احمد انه قال انا نقول بجديش ابن عباس

بعينه راه حتى انقطع نفس الامام احمد **ولفلقوا** في ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
هل كلمه عن رجل ليلة الاسري فذكر عن جعفر بن محمد الصادق انه قال اوجي اليه
بل واسطة والي هذا ذهب بعض المتكلمين ان محمد كلمه في ليلة الاسري وحكوه عن
ابن عباس وابن مسعود واختلف في المكان الذي اسري به النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم انه قال فبينما انا نائم في بيت ام هاني ابني طالب وفي رواية يديما انا
نائما في الخيطيم وربما قال في الحجي مضطجع ومنهم من قال بين النائم واليهضان وكانت
ليلة الاثنين اذ هبط علي الامير جبريل عليه السلام وذكروا القصة **وكان حديث**
المرجاء ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتيت بالبراق وهو دابة
ابيض طويل فوق الحمار ودون الغنم يقع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى
اتيت بيت المقدس فربطه بالحلقة التي تربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه
ركعتين **وفي رواية** فما دخلت المسجد اذ انا بالانبياء والمرسلين قد حشروا الي من في نورهم
ومثلوا الي وقد تعدوا صفوف صفا فيظنون فسلموا علي فقلت يا جبريل من هؤلاء
الاخوان قال اخوانك الانبياء والمرسلين رعت فريش ان الله شريكا وزعت النصارى
ان الله ولد افسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
الهة يعبدون **قال ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب** المفسر في كتاب التتيل ان هذه
الاية نزلت علي النبي صلى الله عليه وسلم ببيت المقدس ليلة اسري به وقد عدها غيره
من العلماء في الشافعي والذي قاله ابو القاسم اخذ ما ذكره فلما نقلت وسمعت الانبياء قروا الله عز
وجل بالوحدانية **وكان ليلة الاسري والسلام** ثم جمعهم جبريل وقد مني جبريل فقدمنا فصليت
بهم ركعتين قال صلى الله عليه وسلم ثم خرجت فجا جبريل بانا من خمر وانا من لبن فلفقت
اللبن فقال جبريل اخي انظر **فخرج في الليل** فاستفتح جبريل فقتل من انت قال
جبريل قتل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قتل وقد بعث اليه قال قد بعث

فجينا حتى اخذناه **وذهب الناس الى بي بكر** فقالوا اهل لك يا ابا بكر في صاحبك انه يزعم
 انه جاهد الله في بيت المقدس وصلي فيه ورجع الي مكة فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لئن
 كان ذلك لقد صدق لما نتجيت من ذلك فوالله انه ليخبرنا عن الوحي من الله من
 السماء الى الارض في ساعة واحدة من ليل او نهار فصدقه فهذا الجدمما نتجيتون ثم اقبل
 حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله احدثت هؤلاء انك جيت بيت
 المقدس هذه الليلة قال نعم قال صدقت وصفه لنا يا نبي الله فاني جيت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرفق لي حتى نظرت اليه وجعل يصفيه لاني بكر وهو يقول صدقت انك
 رسول الله حتى انتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت يا ابا بكر الصديق فيمن من ذلك
 اليوم صديقا **قال الله تعالى والذي جاب القدره وصدق به اول ايمهم المنقون** ثم انزل الله سورة
 النجم بقدره صلى الله عليه وسلم ثم توفي ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخديجة رضي الله عنها قبل الهجرة الشريفة وماتت خديجة قبل الهجرة في ليلة الجمعة وعشرين
 يوما وقيل خمسة وعشرين يوما وقيل بثلاثة ايام فغظمت المصيبة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بموتها وقال ما نالت مني فريسة بشي اكرهه حتى مات ابو طالب وذلك ان فريسة
 وصولوا من اديبه بعد موت ابو طالب وما لم يكونوا يصلون اليه في حياته وتزوج بعد خديجة
 عائشة رضي الله عنها ولها ست سنين وتزوج سودة وخرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى قبائل العرب ليطلب منهم فصرتهم والقيام معه على من خالفه فلم يجيبوه **استلام**
الاستلام وما اراد الله اظهار دينه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الموسم ففرض نفسه
 على القبائل كما كان يفعل هو عند العقبة اذ لقي رهط من الخزرج فدعاهم الى الله تعالى
 فاجابوه وصدقوه وانصرفوا راجعين الى بلادهم فلما قدموا المدينة ذكروا لهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ودعوا قومهم الى الاسلام حتى فشا فيهم **سيرة العقبة الثانية**
 فلما كان العام المعتل وفا الموسم من الاضار اثني عشر رجلا فلقوه فبايعوه ان لا يشركوا

بالله شيئا ولا يزنوا ولا يثقلوا اولادهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابن عمه
 وامره ان يقر بهم القران ويعلمهم الاسلام فبذل بالمدينة **سيرة العقبة الثانية** ولما
 فشا الاسلام في الاضار انفقوا اجماعة منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين
 مضاروا في ذي الحجة مع كفار قومه واجتمعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واوعده
 اوسط ايام التشريق بالعقبة فلما كان الليل خرجوا حتى اجتمعوا بالعقبة وهم سبعون رجلا
 معهم امرتان وجاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه فنكلم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتلى القران فقال ابايعكم على ان تلتفوني فالتفتون منه تسادس واولادكم
 ودار الكلام بينهم واستوثق كل فريق من الاخر ثم سالموا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتلوا
 دونك ما لنا قال لهم الحجة قالوا فانيست بيدك فبسط يده وبايعوه ثم رجعوا الى المدينة
 وكان قدومهم في ذي الحجة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية ذي الحجة
 والحرم وصفر والله اعلم

ذكر الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وهي ابتداء التاريخ

اما القطة التاريخ فانها محدثة في لغة العرب كانه لفظ معرب من ماه وذلان عمر
 رضي الله عنه فقد التوصل الى الضبط من رسوم الفرس فاستحضر لهم زمان وساله عن
 ذلك فقال ان لنا بحسبنا اسميه ماه ورومناه بحسبنا الشهور والايام ففرغوا
 الكلمة فقالوا مواريخ ثم جعلوا اسمها التاريخ واستعملوه ثم طلبوا وقتا يجعلونه ابتداء تاريخ
 دولة الاسلام وانفقوا ان يكون المبتدأ سنة هذه الهجرة من مكة الى المدينة شربها الله
 تعالى وقد قصر من شهور هذه السنة والايامها الحزم وصفر وثمانية ايام من ربيع
 الاول فلما عزموا على تأسيس الهجرة رجعوا الفقرة ثمانية وستين يوما وجعلوا مبتدأ
 التاريخ الاول الحزم من هذه السنة ثم اخصوا من اول يوم الحزم الى الخريزم من شهر ذي الحجة

علمنا الحزم

الله عليه وسلم وكان عشرين سنة في شهر ربيع الثاني **وما التواريخ القديمة فكان الامم السالفة توجبها** الملك
الملوك وارضوا بسوط ادم ثم بيعت نوح ثم بالطوفان وارضوا بني اسحاق بن ابراهيم الي يوسف
الي مبعث موسى الي ملك سليمان بن داود ثم بكاكان من الكواين ومنهم من اخرج بوفاة يعقوب
عليه السلام ثم خروج موسى من مصر الي ارض ايام ثم بحراب بيت المقدس واما بنو اسماعيل
فارخوا ببناؤ الكعبة وكرموا ابو رجون بذلك حتى تفريقا وكان كل من خرج منهم من مقامه
بخرج بخروجه ثم ارضوا بعام الفيل ثم ارضوا بايام الحروب وكانت مصر بورجون بملوكهم
المتابعة واما اليونان والروم فظهروا لاسكندر والقبط فكانوا ابو رجون تحت اشراف
واما الجوس فكانوا ابو رجون بقتل دار ثم بظهور اذ ثم ملك بربروس **وله سيدنا محمد**
والعرب تورخ بعام الفيل ولم يزل التاريخ الي ان ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة
فقررا لامر علي ان يورخوا بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الي المدينة فجعلوا التاريخ
من الحرم عام الهجرة وقد ورد في حديث العراج الشريف ان جبريل عليه السلام قال للنبي
صلى الله عليه وسلم حين اسري به انزل فضل ففعل فقال ان ذري ابن صليت صليت
بطيبة واليهما المهاجرة **واما ما كان من حديث الهجرة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم** هاجر الي المدينة
في شهر ربيع الاول وامر اصحابه بالمهاجرة الي المدينة فخرج جماعة وتتابع الصحابة ثم هاجر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقام النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرها ابو مرهم وتختلف
معه ابو بكر رضي الله عنهما واجمعتهما فزيش علي مكية يفعلونها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنجاه الله من مكرهم وانزل عليه في ذلك واخرج ما عنده من الودائع
لا رباها ثم خرج هو وابو بكر الي غار ثور وجلسا في مكة فاقاما فيه ثم خرجا بعد ثلاثة
ايام ونوجها الي المدينة وقزماها لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى
وكان يوم الاثنين الظهر فنزلا نقيا واقام بها الاثنين والثلاثاء والاربعاء واسس مسجد
قبا الذي نزل فيه مسجد اسس علي التقوي من اول يوم ايج ان تقوم فيه ثم خرج من

قبا يوم الجمعة فادركته في بني عمرو بن عوف فملاها في المسجد الذي ببطن الوادي كانت
اول جمعة صلاها بالمدينة **فوالله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ومقترب يوم الاثنين** ولتلف
العلماء في مقامه بعد ان اوجي الله اليه فقيل عشرين سنين وقيل ثلثة عشرين سنة وهو الصحيح
ولعل الذي قاله عشرين سنين اراد بعد اظهار الدعوة فانه بقي ثلاث سنين **يسر**
ذكرنا المسجد الشريف النبوي عليه صاحب الفضل والصلوة والسلام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل من قبا الي يد المدينة فامر علي دار من الانصار الا قالوا اهل يا رسول الله الي العدو
والعدو ويعرضون ناقته فيقول خلوا سبيلها فانها ما هورة حتى انتهت الي موضع مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هناك فنزل عنها النبي صلى الله عليه وسلم واخذ يوب
الانصار الي الناقة مرشد للقيم لسهل وسهيل ابني عمرو بن عدي في حجر سعد بن زارة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت ناقته هذا ان شاء الله للنزال ثم دعا الغلامين
فنادى بهما المديري ليجزعا مسجد فقالا بل نبيك يا رسول الله فاني فضيلة منما هبة
حتى اتباعه منما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم النبي في
بنائه وقيل بل كان الموضع بين الجار وكان فيه قبور المشركين وخرب وتخلل فاراد النبي صلى الله
عليه وسلم ان يشترى من بني النجار فقال لهم يا بني النجار تاعني نجيا بطركم فقالوا لا نقبل
ثمنه الا الي الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فقبضت وبأخرب
مضويت وبالنخل قال ففسقوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عسفانية حجارة وجعلوا ينقلون
ذلك الصخر وهم يرتجون ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا خير الاخير
الاخرة وناشر الانصار والمهاجرين واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند النبي حتى ياتيهم
ومساكنه **وكانت** يصلي حيث ادركته الصلاة وبناه هو والمهاجرين ولا نقار رضوان
الله عليهم اجمعين **وكان المسجد الشريف** علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا

فصلى بعد الهجرة الشريفة ستة عشر وسبعة عشر شهرا الى بيت المقدس وكان يجب ان يتوجه
الى الكعبة ولما جئت القبلة كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد القبلتين في بني سلمه وكان
يصل فيه الظهر الى بيت المقدس وقد صلى بالمحايه وكعتين من صلاة الظهر فتجوز في الصلاة
واستقبل الميزاب وجوله الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فبقي ذلك المسجد مسجد
القبلتين وعن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او
سبعة عشر او كان يجب ان تكون قبله قبله البيت فانه صلى الى الله عليه وسلم اول
صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج قوم من صلي معه فزعل اهل المسجد وهم
راكعون فقالوا شهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقبل مكة فداروا وجوههم
كما هو قبل البيت **وكانت في يومئذ عجبهم** اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب ولما
ولي وجهه قبل البيت انكروا ذلك **وقال البراء في حديثه** هذان مات علي القبلة فقال ان
يخجل رجاله وقتلوا فلما نذر ما نقول فيهم فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله
بالناس لرون رحيم **وكان تحويل القبلة في يومئذ عجب** يوم الثلاثاء من شهر شعبان **وقيل في**
رجب بعد ذوال الحجة والشمس قبل قال بدر شهر من السنة الثانية من الهجرة الشريفة على
صاحبها افضل الصلاة والسلام **وفيها في السنة الثانية** في شعبان فرض صوم شهر
رمضان وامر الناس باخراج زكاة الفطر قبل يوم او يومين فقام صلى الله عليه وسلم تسعة
رمضانات اجماعا وفيها راى عبد الله الاذان بن زيد بن عبد وبرا الاضادي صورة الاذان
في النوم وورد الوحي به **وفيها تزوج علي بن ابي طالب بنت** رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ان الله سبحانه وتعالى عوفد فاطمة لعل في السما فتزل الوحي بذلك فجمع الصحابة
لذلك وارسلوا علي بن ابي طالب واخبر بالخبر فقهر النبي صلى الله عليه وسلم عقد علي
علي فاطمة فقيل لعل اولم با علي فتزل بدره لبيعة فزعه عبد الرحمن فاشتره بالف درهم
ورفعها عليا ثم اوهبه الدرع **وفيها كانت غزوة بدر الكبرى** التي اظهر الله بها الدين

بينما قبل عن الخطاب الغضري واقبال ابي سفيان بن حرب في غير عريش من الشام **وفيها**
امور كثيرة فاندب المسلمون بامر النبي صلى الله عليه وسلم وخرجوا اليهم فبلغ ابا سفيان ذلك
فبعث اليه مكة واعلم قريشا بذلك وخرج المشركون من مكة فكانت عدتهم تسعون الفا
وخمسون رجلا فيهم مائة فارس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث مائة وثلاثة
عشر رجلا ولم يكن فيهم الا فارسان **وكانت الايام بسببها** **يعاينون** **عليها** ونزل في بدر وبني
له عريش وجلس عليه ومعه ابو بكر واقبلت قريش فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلها وفارسها تكذب رسول الله **الله** ففزعك الله
وعديتي به والتفتان الصفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر وعريش
وهو يدعوا ويقول اللهم ان تلك هذه العصابة لا تقدر في الارض **الله** اخبرني ما
وعديتي به ولم يزل كذلك حتى سقط رداؤه فوضع ابو بكر عليه وحقق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم انبى فقال اشركوا يا ابا بكر فقد اتى نصر الله ثم خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من العريش يحرض المسلمين على القتال **ولقد حقت من حبه** **ه** ورجيها قريشا
وقال شأهت الوجوه **وقال الاصمعي** صدوا عليهم فكانت الهزيمة على المشركين **وكانت**
الوقت صبيحة الجمعة بسبع عشرة ليلة خلت من رمضان **وهل** عبد الله بن مسعود
راس ابي هل بن هشام ابي النبي صلى الله عليه وسلم فسجد شكر الله تعالى **وقال** **عليه**
قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم افي محمدكم قال من الملائكة مؤيدون
وما يعيد الله الا بشيئ ولست علمت به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز
حكيم وما كانت عدة قتيل بدر من المشركين سبعين رجلا ولا مني كذلك وكان من
جملة الاسرى العباس بن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انقضت القتال امر النبي
صلى الله عليه وسلم بسحب الفتيان القليل وكانوا اربعة عشر رجلا وعاد النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكانت غنيمة تسعة عشر بوا ومائت ابنة ربيعة

عثمان في غيبته وكان عثمان تخلف في المدينة بامر من سببها وفيها هلك ابو لهب ثم كانت غزوة بني قينقاع من اليهود وامر باجلالهم **ثم كانت غزوة الاسويق** ثم غزوة فوموه الكدريا مما يجارت العراق الى مكة وقتل كعب بن الاشرف اليهودي بامر النبي صلى الله عليه وسلم **ثم كانت السنة الثالثة من الهجرة النبوية فيها كانت غزوة بني النضير من اليهود وكانت على رأس سنة** اشهر من بدر قبل اخذنا جلاهم النبي صلى الله عليه وسلم وجرقت تخلفهم وفيها كانت غزوة احد وفيها وقتت بدر فاجتمع المشركون وكانوا ثلثة الاف فيهم سبعماية درج ومائة فارس وقادهم ابوسفيان وساروا من مكة حتى نزلوا دار الخليفة مقابل المدينة يوم الاربعاء لاربع مضين من شوال وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الصحابة الى ان صار بين المدينة واحد ونزل الشعب من احد **ثم كانت الوقعة** يوم السبت لسبع مضين من شوال وعدة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعماية وفيهم مائة درج ولحقهم من الخيل سوي فوسعين والقي الناس ودفن بعضهم من بعض وقامت هند بنت عتبة في النسوة اليه معها وضرب بالدفوف خلف الرجال يحرضون المشركين على القتال وحرب المسلمين وقاد حنظلة عم النبي صلى الله عليه وسلم فقتل الشديدا الى ان قتل اضره وجث عبد جبر بن معظم وكان حبشيا يحربه فقتله وقتل مصعب بن عمير وارسل الله صلى الله عليه وسلم فقتل قائله انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امرئيش اني فقلت محمدا **وما قل** اعطاني النبي صلى الله عليه وسلم الراية ليعاين في طلب الله وانهم المشركون فطعن الرماة في الغنمة وفارقوا النبي المكان الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بملازمته ووقع المراح ان محمدا قتل وانكشف المسلمون واصاب فيهم العدد وكان يوم الثلاثاء المسلمين **وكانت غزوة بدر** سبعين رجلا وعدة قتل المشركين اثنين وعشرين رجلا ووصل العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابهم به عمار ثم حتى وقع واصيبت راية رشح في وجهه وجعل الدم يسيل على وجهه وهو يقول كيف يغفلون عن خضبوا وجهه فانهم يدعونهم اليهم فمات في ذلك قوله تعالى ليس لك من الامم شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم

ظالمون

ظالمون وبلغت خلفان من القرني وجهه الشريف من الشجرة ونزع ابو عبيدة بن الجراح احد الحقتين من وجهه فسقطت ثنيته الواحدة ثم نزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى ومثلت هند وصواحبها بالفتن فجدن الانوف والادان وعبرت هند عن كبد حرقوا لكتفها وصعد زوجه ابوسفيان الجبل وصرخ باعلام صوت الحرب ليجال يوم يوم بدره على جبل اي اظهر دينك فاجابه المسلمون الله اعلا ولعل وناذروا نواذير من موعدكم هذا العام القيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل هو بيننا وبينكم **ثم انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم** حمة فوجهه وقد بقر بطنه وجرح الفخذ وادناه فقال لئن اظهر في الله غي وجعل علي قرين لاشق من ثلاثين منهم وجاء جبريل فاخبره ان حمة مكتوب في اهل السموات السبع من عبد الله اسد الله واسد رسوله ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج في يومه ثم صابغ بغير ماء ثم اتي بالفتن يصفون الى حمة ففيا عليهم وعليه ثياب وسبعين صلاة وهذا دليل البوينة فانه يري الصلاة على الشهيد خلفا للشايعي وانه رحمهم الله تعالى ثم امر حنظلة فذبحه واقتل ناس من المسلمين الى المدينة فذبحوا بها ثم ناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذ فوهم حيث صرعوا وامسب عين قباة مفردة هارسل الله صلى الله عليه وسلم بيده وكانت احسن عينيه واستشهد بالنس بن الفرع عمر النسن مالات وقد ايلي بالاحسن وفيه نزلت من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه لاية **وفيها نزل النبي صلى الله عليه وسلم** بنت امير المؤمنين عمن الخطاب رضي الله عنه ونحوها وكانت تحت حنظلة بن خذافة السلمي **ثم دخلت السنة الرابعة من الهجرة النبوية فيها كانت غزوة بدر** وهي في شعبان وفيها خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر ليعا داني سفينان وخرج ابوسفيان في اهل مكة **ثم دخلت السنة الخامسة من الهجرة النبوية فيها كانت غزوة الخندق وهي غزوة الخراب وكانت في شوال** وسببها ان نفر من اليهود دخلوا على الاحزاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مواعا قريش مكة يدعونهم الى حرب بفلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم امره فخرج ليقبض على قريش في حوزة المدينة

عليه
في
بدر

وعمل فيه بنفسه وفرغ من الخندق واقبلت قريش ومن تبعها من بني قريظة واشتد البلاء
حتى ظن المؤمنون واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون بعضا وعشرين ليلة لم
يكن بين القوم حرب الا الرمي ثم نصر الله نبيه على المشركين وغزاهم واختلفت كلمتهم
وهب الله ريح الصبا كما قال الله تعالى **يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم**
اذ جاءكم جنودنا فانزلنا عليهم بحار جنودنا فاجعلت الرمح نفل انبيهم ونكفاهم ودمهم
وانقلبوا خاسرين فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لان غزوهم ولا يغزونا
وكان كذلك حتى فتح مكة وفيها في ذي القعدة كانت غزوة بني قريظة عقب عود النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة من غزوة الخندق بوجوه من الله تعالى نزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فسار اليهم وجا صرهم خمس وعشرين ليلة وقذف في قلوبهم الرعب ونزلوا على حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجد الحكم فيهم الى سبعين معاد فحكم بقتل المقاتلة وسبي الدم والنساء
وقسم الاموال ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وضرب اعناقهم وكانوا سمانية
وتسماية **وقيل ما بين النخيل مائة والسبعون** ثم قسم الاموال والسبايا واصطفى لنفسه رجلا من بنات
سهمون فكانت في ملكه حتى مات ولم يستشهد في هذه الغزوة سوا خلد بن زيد ابن
ثعلبة ولدت عليه امرأة من بني قريظة رجع ساحت راسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم له اجر شهيدين وقتلها به رجه الله **ثم دخلت السنة السادسة من الهجرة** وفيها
في شعبان غزوة بني المصطلق وهي غزوة الربيع وكان له في جملة السبي جويبة بنت الحارث
كان اسمها برة نسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويبة وكانت احدى ابناء واجه وفيها
كانت فقة الافك فومست السيدام المؤمنين عايشه رضي الله عنها بالافك مع صفوان ابن
المعطل وكان صفوان حواليا بين النساء والفقة مشهورة في الحديث الشريف **وفيها** كانت
غزوة الجديبية هي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في ذي القعدة سنة
ست معقر الا بر يد صرا وساق الهدي واكرم بالعمرة حتى وصل الى نية المزارع هبط الجديبية اسل

مكة والمجدبية **وقيل من حجة** تبع لما في ذلك المكان **واما هب قريش للقتال** وبعثوا رسولا لهم
الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان اليهم ليرى
مايت للحرب وانما جازايرا ومعهما هذا البيت فلما وصل اليهم مسكوه وجلسوه وبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قتله فدعا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة
فبايع الناس عليا لولت ثم اتى الحنظلة عثمان لم يقبل ثم وقع الصلح بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين قريش فانهم بعثوا سهيل بن عمرو في الصلح فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
ثم دعاهن ابي طالب فقال فقال اكتب لبيم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن
اكتب باسمك اللهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم **ثم قال هذا**
ما صالح بيني وبينهم فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك ولكن اكتب اسمك
واسم ابيات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد
الله سهيل بن عمرو على وضع الحرب عن الناس عشرين سنة وان من احب ان يدخل في عقد
محمد ووعده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش ووعده دخل فيه واشهدوا في
ذلك الكتاب الصلح رجالا من المسلمين والمشركين **وما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك**
فخره ديرة وجاق راسه وفعل الناس كذلك ثم عاد الى المدينة حتى اذا كان بين مكة والمدينة
نزلت سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم
نعمه عليك ويهديك صراطا مستقيما **ودخل في الاساءة هذه السنة** ما دخل فيه قبل ذلك
واكثر الفقة مشهورة ولكن المراد هنا الاختصار **ثم دخلت السنة السابعة من الهجرة** وفيها
فيها كانت غزوة ذي قرد وهي فرد موضع على ميلين من المدينة على طرفي خيبر وهي الغزوة
التي عادوا فيها على لقايج النبي صلى الله عليه وسلم قبل اربع ثلث **وفيها** كانت غزوة خيبر
في منتصف الحرم سار النبي صلى الله عليه وسلم وهي على ثمان بروج من المدينة فاشرف
عليها وقال لا يحيا به قفو ثم قال اللهم رب السموات وما اظللن ورب الرياح

وما دترين نسالك خير في القرية وخير اهلها ونعود بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها
 اقدموا باسم الله ونزل علي خير ليلة فلم يعلم اهلها قدام الصبح اخرجوا الى اعمالهم فلما راوه عادوا
 وقالوا محمد والحديث يعنون الخبش فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر واذا نزل
 لنا سباحة قوم نسا صياح النذرين ثم حاصروهم وضيق عليهم واخذوا الاموال ونجى الحصون
 واخذ سببا منهم صنفية بنت حيي فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه وتزوجها
 وجعل عتقها صداقها وهذا مذهب الامام احمد رضي الله عنه وهو من مقررات مذهبه
كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد خلف بالمدية قد خلف لرضيعة فلما اصبح اجابا فقل
 النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه في الشكي رمدا بعد ما تم اعطاه الراية فنرضى بها فاتي خير فاشرف
 عليه رجل من بني خزيمة وقال من انت قال انا علي بن ابي طالب فقال لليهم ود غلبت يا معشر اليهم
 فخرج مرجب من الحصن مغفرا علي راسه بيضا وهو يقول
 قد علمت خيبر اني مرجب **هـ** شاك السلاح بطل مجرب **هـ**
 اطلع حيانا وحينا اضرب **هـ** فخرج علي رضي الله عنه وهو يقول **هـ**
 انا الذي سميتني في حيدر **هـ** اظهد كيلاكم بالسيف كيلا السند **هـ**
 ليث بغاياتكم شدي العترة **هـ** واختلف بينهما ضربتان فنبهة علي رضي الله
 عنه فقد البيضة والفقر من علي راسه فسقط عدو الله ميتا **وكان في خيبر علي يد علي**
 رضي الله عنه ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الي وادي الفري في امره ليلة وفتح حنوه
ثم سار الى المدينة وكان قد كتب الي النجاشي يطلب منه بعية المهاجرين ويخطب امام جبيهة بنت ابي
 سفيان فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر بن خالد بن سعيد واصدقها النجاشي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم اربعة دنانير **وفي غزوة خيبر** اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم الشاة المسمومة واخذ
 منها قطعة واحكاما ثم لفظها وقال لجنبي هذه الشاة انها مسمومة **ثم بعد غزوة خيبر** كانت
 غزوة ذات الرقاع فتفارب الناس ولم يكن بينهم حرب **قال ابو موسى** سميت ذات الرقاع علما اعضب

علي رجل من الخزرج **وفي هذه السنة** ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الي ملوك الارض فارسل الي كسرى ففرق
 كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي البعثة ذلك قال من ق الله ملكه فسلط الله عليه ابنه شرويه
 فقتله **وارسل** الي القيص وهو هرقل وكان اذ ذاك بيت المقدس فانه مشي من حصن الي ايليا سكر الماشة
 الله عنه خود فارس **وكان** علي الصخرة الشريفة من بلده فاجارت بحراب داود مما الفته الضاري عليها
 مضارة لليهود حتى كانت المرأة تبث خرقا حريضا من روميه فتلقى عليها **فقال القيص** كتاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال انكم يا معشر الروم عليا علي هذه الزبلة من انتمكم من جرمه هذا السجود
 كما فلتت علي سبل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فامر بكشفها فاخذوا في ذلك فقدم السلطان
 الشام ولم يكشفوا منها الا ثلثا فلما قدم بن الخطاب رضي الله عنه الي بيت المقدس وفتحته وراي
 ما عليه من الزبلة اعظم ذلك قام بكشفها فاستحوها اسباط فلسطين واكرم هرقل فاصدق
 الله صلى الله عليه وسلم وهو دحية الكلبي ووضع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم علي اخذه وقصد
 ان يسلم تحميمه بطارقته فاتفق علي نفسه واعتدروا دحية ردا جديدا **وارسل الي القيص**
 صاحب مصر فقبل القاصد وقتل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واهدا اليه اربع جوار احدا
 ماريام ولده ابراهيم واهدا اليه نخلته وجماره ويعقور وكسوه **قال** الي النجاشي بالبيعة
 فقبل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وامنيه وآتته **وارسل** الي الجارث العتاسي فحش
 فلما اقر الكتاب قال ها انا سائر اليه فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ملكه **وارسل**
 الي هو دملك العمارة وكان نصرانيا فقال ان جعل الامور من بعد لي سرت اليه واسلمت
 ونصرتة والا فقتلت حربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ولا كرامه الله الكفنية فان بعد
 قليلا **وارسل الي النخيلة** ملك البحرين فاسلم واسلم جميع العرب البحرين **غزوة تبوك** ثم خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة سبع سنين معتمرا في القضا وساق معه سبعين بنية فاتي
 اهل مكة ان يدعوه فيدخل مكة حتى قاصدهم علي ان يقيم ثلاثة ايام قدامه الكتاب هذا
 ما كات عليه محمد صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة سبع سنين معتمرا في القضا وساق معه سبعين

كلفاء ان تفتلوا

المعقود

قال بار الله

قالوا لا نفترق بهذا لو تعلم انك رسول الله فنعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انارست
الله وانا محمد بن عبد الله ثم اخرج رسول الله فقال عليا والله لا احموك الا اذا اخذ رسول الله صلي
الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن ان يكتب وكتب هذا ما فاض عليه محمد بن عبد الله لا يحمل مكة
السلح لا السيف في القربا وانه لا يخرج من اهلها باجدا ان اراد ان يتبعه ولا منع من ايجابه
اجدا ان يقيم بها فلما دخل المسجد اضطلع بدرايه ورمي في اربعة اشراط من الطواف ثم خرج الى
الصفا والمروة فسبق بينهما وتزوج في سفره هذا ميمونة بنت الحارث وهو محرم وهذا من فضله
صلي الله عليه وسلم واهلها اخر امرأة تزوجها واما مكة ثلاثا فاسلم الشركون اليه مع عيان ابي
طالب ليخرج عنهم فخرج وني يحمونه وانصرف الى المدينة صلي الله عليه وسلم **ثم دخلت السنة**
الثامنة من الهجرة النبوية فيها اسلم عن الخطاب وخالد بن الوليد رضي الله عنهما وفيها كانت
غزوة مؤتة وهي اول غزوات بني المسلمين والروم وموت من ارض الشام وهي قتلى الكرك
وفيها اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم النبرقان الجذع الذي كان يقوم عليه ان اتين
الصبي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان هذا بكاه لما فقد من الذكوة فليس يمس يديه
حين سكن فلما هدم المسجد وتغير اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب فكان عنده حتى بلي **فصل الفتح**
فتح مكة وسبب ذلك ان بني بكر بن عبد مناف عدت على حراعه وهم عيال ما لهم باسفل
مكة بناله الوتير فكانت خراعه في العهد الذي بينهم وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم
وبنو بكر في عهد قريش في صلح الحديبية وكانت بينهم حروب في الجاهلية فكلت بنو بكر اشرف
قريش ان يعينوه على اخراعة بالرجال والسياح فاوعدوهم واوفوهم متكررين فبينوا خراعة
لئلا يخبروا فقتلوا منهم عشرين ثم قدمت قريش على ما فعلوا وعلوا ان هذا انفق العهد الذي
بينهم وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم وخرج عمر بن سالم الخنزي في طائفة من قومه
فتقدموا على رسول الله صلي الله عليه وسلم مستغنين به فوقف عمر عليه السلام وهو جالس
في المسجد وانتدبا ابا تاسيالا ان يفرقه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم نصرنا عمر بن سالم

في يوم الجمعة فمات على ارضه

ثم قدم بديل بن ورقا الخنزي في نفر من خراعة على النبي صلي الله عليه وسلم قال كانكم باي
سفيا تباكم ليشد العقدة ويريد في الدرة وكان ذلك **ثم قدم ابوسفيان** الذي قد دخل
على بنته ام حبيبته ام المؤمنين زوج رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما ذهب المجلس على
فراس رسول الله صلي الله عليه وسلم طوئ عنه فقال لا اري ارجيت لي عن هذا الفراش
ام رغبت به عني فقلت بل هو فراش رسول الله صلي الله عليه وسلم وانت رجل مشرك والله
لما صابك بعددي شتر ثم خرج واتي النبي صلي الله عليه وسلم فكله فلم يرد عليه شي فذهب
لما ابي بكر ثم ابي عمر ثم ابي علي رضوان الله عليهم اجمعين عيان يكلم النبي صلي الله عليه
وسلم في امره ويشفع بهم فلم يفعلوا فقال لعلي بن ابي طالب الحسن اني اري الامور قد اشتدت علي
فانصحنني قال والله لا اعلم شيئا يخفي عنك ولكنك سيد بني كنانة فاقم واجري بين الناس
والحق بارضنا قال او تري ذلك يعني عني شيئا قال ما لظفك ولكن لا جدر لك عني هذا
فقال ابوسفيان في المسجد فقال له ايها الناس اني قال لرجل بين الناس ثم ركب بعيره
وانطلق فلما قدم عيا فماتش قالوا ما ذاك فقضى شاة وانه قد اجاز بين الناس قالوا فاضل اجاز
محمد ذلك قال لا قالوا والله ان زاد الرجل على كعبك ثم امر رسول الله صلي الله عليه وسلم
وسلم بالمهاد وامر اهله ان يحضروا ثم علم الناس بانهم يريدون وقال اللهم خذ العيون والاخبار
من قريش حين تبعتمهم في بلادهم ثم مضى رسول الله صلي الله عليه وسلم السفرة واستخاف
عيا المدينة كقوم بن الحصون العقاري فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم العشرتين من
من رمضان فقام الناس ومعه المهاجرين والانصار وطوائف من العرب **ثم اخرجته**
عنترا ان حتى اذا كان بالكديد وهو الى الذي بين قديد وعسفان افطر **وبعد ذلك**
قريش فخرج ابوسفيان بن خرب وحكم بن خزام وبديل بن ورقا يجلسون **وكان العباس**
رضي الله عنه اسلم قد جاء وكان يكتم اسلامه فخرج بعيا له مهاجرا **فليق رسول الله صلي الله عليه وسلم**
بعد ان استامن له فاسلم واسلم معه حكيم بن خزام وبديل بن ورقا ومن اسلم يومئذ

لا والله ما افطره

معاوية بن ابي سفيان واخوه يزيد وامه هند بنت عتبة **وكان معاوية يقول** ان اسلم
يوم الحديبية فكم اسلامه عتدا بيه وامه **وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقتل بالحقبة**
ثم حضر ابو سفيان فقال العباس بن رسول الله ان اباسفيان تحت الفجر فاجعل له شيئا
يكون في قومه فقال من داخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن **ومن**
علق عليه بابه فهو امن ومن دخل دار جكم بن خزام فهو امن وكان فيمن خرج ولبى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعض الطريق ابو سفيان بن الحارث وعبد الله بن عبد المطلب وعبد
الله بن ابي امية من الخزرج بالانفا فاعرض عنهما فجا ابو سفيان بن الحارث بن عبد الله
بن عبد المطلب وعبد الله فقبلا وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزيب
عليكم بغض الله لكم وهو ارجو ان يكون خلفا من خيرة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انت طرقتي كل مطرد وكان ابو سفيان بعد
ذلك ممن يحسن اسلامه فقال انه ما رفع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة
وليشهد له بالجحفة ويقول ارجو ان يكون خلفا من خيرة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم
تكرار راية سعد بن عباد بن الجحون ما بلغه ان قال اليوم الحجة تستحل الكعبة فقال الكذب
سعد لكن هذا يوم يعظم فيه الكعبة ويوم تكبى فيه الكعبة **واسم خالد بن الوليد**
انه يدخل من اعلا مكة من كذا في بعض الناس **وكل هؤلاء الجحوة** لم يقبلوا لان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن القتال الا ان خالد بن الوليد فقتل من المشركين ثمانية وعشرين
رجلا فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قالوا له انهم قد قتلوا فقالوا ان
خالد قاتل وقاتل وقتل من المسلمين رجلا **ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كرا على**
نافته وهو يقرأ سورة الفتح **وكان فتح مكة يوم الجمعة لعشرين من رمضان** ودخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة ومكث بها عتمة بالسيف والي ذلك ذهب مالك واصحابه
وهو الصبيح من مذهب احمد وقال ابو حنيفة والشافعي ما فتح صلى الله عليه وسلم

الليد
مر خالد بن الوليد
يرحل من اعلا
مكة المشرك
فه

ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة كان على الكعبة ثلاث مائة وستون صفا وقد شد لهم
البليسل قد امهما برصاص فجامعه فضيب فجل بي على كل صنم منها فخن بها وجهه
فيقول جالحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا حجة مر عليها كلها **واقفا الى النبي**
صلى الله عليه وسلم وخشي بن حرب قال حرة وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخشي قال نعم قال اخبرني كيف قتلت عجم فاخبره
فيك وقال غيب وجهك عني **ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة** كانت عليه عمامة سودا
فوقف على باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عهده وحز
الاجزاب وحده **ثم قال يا معشر قريش** ما ترون اني فاعل بكم قالوا خيرا كرم قال اذهبوا
فانتم الطلقاء فانتم فم رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان الله** قد امكنه منهم فطوا
له فداء فبذل لثمن اهل مكة الطلقاء **ولما صارت الساعة** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
نطاف بالبيت سبعاء على راحلته واستلم الركن ثم مضى الى بيته ودخل الكعبة وراى
فيها الشخص على صورة للامكة وصورة ابراهيم في بيته الا انهم يستقسم بها فقال قائلهم
الله جعلوا شيخنا سيقتسم ما شان ابراهيم والان لا ثم امر بتلك الصور وطست وصلى
في البيت ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واجتمع الناس لبيده على
الاسلام فكان يبايعهم على السمع والطاعة لله ولرسوله فبايع الرجال ثم النساء **ولما**
خارقت الظه يوم الفتح اذن يلا على ظهر الكعبة فقال الحارث بن هشام ليتني كنت قبل
هذا وقال خالد بن الوليد بن اسيد لقد اكرم الله ابي فلم يبر هذا اليوم فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليها ثم ذكر له ما قاله له فقال الحارث اشهد انك رسول الله
ما اطلعك على هذا الجدا فقول لحزبك وقا على رضي الله عنه ومفتاح الكعبة في يده فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع لنا الحجة به مع السقاية صلى الله عليه وسلم **فقال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان بن طلحة قد دعاه فقال هالك ففعل الحجة يا عثمان اليوم يوم بروفا

فقال خذوها لا يترعها منكم الا ظالم باعث ان الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل اليكم
 من هذا البيت بالمعروف **وذكر فضل النبي صلى الله عليه وسلم** وهو يطوف
 بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افئدة قال نعم يا رسول الله
 قال ما ذا كنت تجتهد به نفسك قال لا شيء كنت اذكر الله تعالى ففجأت النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم قال استغفر الله فوضع يده على صدره فسكن قلبه قال فضلا ما رفع يده عن
 صدره حتى ما خاف الله تعالى شيئا يحب اليه **وبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى**
الانصار **لما حوّل مكة** فكسروها وفادي مناديه بمكة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فلا يبع في بيته صنما الاكبره ولما بعث السرايا حوّل مكة الى الناس يدعوه الى الاسلام ولم
 يمسهم قتل وكان من السرايا سبعة مع خالد بن الوليد فقتل علي مال بن خزيمة فاقبلوا
 بالسمع فقال لهم خالد فان الناس قد اسلموا فوضوه فدعاهم الى الاسلام فلم يجيبوا ان
 يقولوا اسلمنا فجمعوا يقولون صبا ناصبا تاقتل من هم من قتل فلما بلغ ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فرغ يديه وقال اللهم افي بالبيات ما صنع خالد مرتين ثم ارسل علي بن ابي طالب
 بماله وامره ان يودي لهم الدماء ولا يؤخذ ففعل ذلك ثم سألهم هل بقي لكم مال
 او دم فقالوا لا وكان قد فضل مع علي رضي الله عنه قليل مال فدعه اليهم زيادة تطييبا
 لقلوبهم واخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاحزبه **وفيها كانت غزوة خيبر وكانت**
في شوال سنة ثمان للهجرة **وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم** واخبره النبي صلى الله عليه وسلم
 بنحوه وان يحرقهم واموالهم كحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقدمهم مالك
 ابن عوف النضري وانفتحت اليه قفيف وهم اهل الطائف وبنو سعد وهم الذين كان
 النبي صلى الله عليه وسلم مرتضعا عندهم فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك باجتماعهم
 خرج من مكة تسعة ثلثون من شوال وخرج معه اثني عشر الفا وعشرة الاف كانت
 معه وحضرها جماعة كثيرة من المشركين وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى

اليخمين وربك بغلة الدلدل وقال رجل من المشركين لما راى كثرة من مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان تغلب هؤلاء من قلة وفي ذلك نزل قوله تعالى ويوم خيبر اذ
 احببتكم كثير لكم فلم تعفن عنكم شيئا وما التقوا الا كشف المسلمين لا يلوي على احد ولا تجاز
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين والاضار واهل بيته واستمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذاتا وتراجع المسلمون واقتتلوا فقتلوا شيدا وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لبغلة اليدي فوضعت بطنها على الارض واخذت حفنة من تراب فزج بها وجه
 المشركين فكانت الهزيمة عليهم ونصر الله المسلمين واتبع المسلمون المشركين فوَقَعُوا فِيهِمْ
 وبأسروهم **وبعث النبي صلى الله عليه وسلم جنات** ابا عامر بن جندب لغزوة او طاس
 واستشهد رضي الله عنه وانهم يقف الى الطائف فاعلقوا اباب بيدهم فسار النبي صلى الله
 عليه وسلم وحامره وهم نيفا وعشرين يوما وقاتلهم بالمنجنيق وامر بقطع اعناقهم ثم رجع
 عنهم فنزل بالجعرانة واتي اليه بعض هوازف ودخلوا عليه في عليهم فضيعة نصيبه
 ونضرب عبد الطلق ورد الناس اليهم ونسأهم ثم التقي فالت بن عوف فقدم هوازف
 برسول الله صلى الله عليه وسلم واسلموا وحسن اسلامهم واستعمله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على قومه وعلي من اسلم من تلك القبائل وكان عدة النبي الذي اطلقه ستة الاف
 ثم قسموا الاموال وكانت عدة الابل اربعة وعشرون الف بعير والغنم اربعين الف شاة
 ومن الفضة اربعة الاف وقيّة واعطى المولفة قلوبهم مثل اليه سفيان وابنيه يزيد ومعلوبه
 وسهل بن عمرو وعكرمة بن ليحج وجملة الجارث رث بن هشام اخي ابي جهل وصفوان بن الحاميه
 وهو آمن قرشي واعطى القرع بن خباب بن التميمي وعنبسة بن حنظل وطلح بن عوف مقدم
 هوازف برسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم فاعطى لكل واحد من الاشراف
 مائة من الابل واعطى الاخرين اربعين اربعين واعطى عباس بن مرادس ابا عبد الله رضيها
 وقال في ذلك آيات **فاحسب نبي وبه العبيد** **بن عيينة** **ولا تسرع**

وما كان حصن ولا جالس **في** فوقاصدا وس في مجمع
وما كنت دون امر منهما **في** ومن يضع اليوم لم يرفع

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقموا على الناس فاعطى حتى رضي ولما فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغنائم ولم يعط الا نصار شيئا فوجدوا في انفسهم فذاع امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا حديث عهدي بجاهلية وهم صديقه واتي اخبرهم واقامهم
اما ترضون ان يرجع الناس بالدينا وترجعون برسول الله اليي بكم قالوا بلى قال
لو سالك الناس الدينا وترجعون برسول الله واديا وسلكك الا نصار شيئا سلكك
واديا نصار شيئا ثم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد الى المدينة واستخلف علي
بن ابي طالب بن اسيد وهو شاب لم يبلغ عشرين سنة وتركه معاوية بن جندب ببيعة
الناس وحج بالناس في هذه السنة عتاب بن اسيد على ما كانت العرب يحج وفي الحجة سنة
ثمان ولدا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية وفي السنة المذكورة
مات حاتم الطائي وكان يضرب بجوده وكرمه المثل وكان من العشرة والمجدين
دخل مكة في سنة ثمانية فيها فرض الحج على الصبي وفيها تراءفت وفود العرب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووجد كعب بن زهير بن ابي سلمة بعد ان كان النبي صلى الله عليه
وسلم اهدا بريرة وملاجه بقبصة المشورة وهي ما كانت سعاد فقبل في اليوم فقبل
واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم بريرة فلما كان زمن معاوية ارسل الي كعب ان اجزا
بردة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت لا اترثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم العدا
فلما مات اشترها كعب من اولاده بعشرة الاف درهم **وقتل الملك الوليد صاحب حمه**
في تاريخه انه اشترها باربعة الف درهم ثم توارثها الخلف الامويون والعباسيون
حيث اخذها السرة وفيها كانت غزوة **يقول** وهي غزوة العشرة لوقوعها في زمن الجور البلاد
مجدبة والناس في عسر فانفق ابو بكر جميع ماله وانفق عثمان نفقة عظيمة وسار النبي

الثلاثة
الله ربه

صلى الله عليه وسلم الى تولد واستخلف على رضي الله عنه فقال علي الخافني في الصبيان والنساء
قال لا ترضي ان تكون مني بمنزلة من مويتي لانه ليس بي عبدي وتخاف عبد الله بن ابي النفاق
ومن تبعه من اهل النفاق وتختلف ثلاث من الصحابة وهم كعب ومروان بن البربر وهلال
بن امية ولم يكن لهم عن رثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد ان اقام بقبول
بضع عشرة ليلة لم يحاوها ولا اقدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس
فلما فعل ذلك جاء الخائفون فطفقوا يعتذرون اليه وكانوا بضعة وثمانين رجلا تقبل منهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبتهم واستغفر لهم وكل سرايرهم الى الله تعالى ثم جاءه
كعب وكان قد قدمه مرة وهلال فسالهم عن سبب خلفهم فاعتزفوا ان لا عذر لهم
فامه من هم بالمضي حتى يقضي الله فيهم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم من كلامهم من بين
من تخلف عنهم عنه فاجتهدهم الناس فليشوا على ذلك خمسين ليلة **ولما مضت اربعون**
ليلة من الحنين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم باعتزال النساء وجاءت امرأة هلال الى النبي
صلى الله عليه وسلم تستاذن له في خدمته فاذا لها من غير ان يقربها **فلما خلت لهم**
خمسون ليلة من حنين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية
الله عليهم وذهب الناس يبشرونهم وها كعب الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال
له وهو يرق وجهه من السرور بالبشر خير يوم من عليك من ذول ذلك امك فقال
امن عندك يا رسول الله ام من عنده قال لا بل من عند الله وانزل الله على رسول
صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمسلمين ولا نصار الذين اتبعوه العشرة من بعد
ما كاد تزعج قلوب فزيع منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا الحام من الله
الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قال كعب فوالله ما انعم الله علي فمة قط بعد ان هداني للاسلام

اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يكون كذبة فاهلك كما هلك
الدين كذبوا فان الله قال للذين كذبوا لحين انزل الوحي شرما قل لا جد فقال تبارك وتعالى
سبي لقوت بالله كما ان القليل من الهم لغزوهم فاعرضوا عنهم فانهم رجس وما و بهم جهم
من انهم انما يكونون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضي عن
القوم الفاسقين وفي ذي الحجة من سنة تسع هلك راس المنافقين عبد الله بن ابي سفيان والله
اعلم **باب في تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم** ابا بكر الصديق رضي
الله عنه في سنة تسع لله بالناس ومعه عشرون بدنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
ثلاث مائة جبل فلما كان بذي الحليفة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب رضي
الله عنه وامره بقرات ايات من اول سورة براءة على الناس وان ينادي ان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت مشرك فصار ابو بكر رضي الله عنه امير المؤمنين الموسم وعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه هما بذن براءة يوم الاضيح وان لا يحج ولا يطوف عن بيان **ثم دخلت السنة**
الحادية من الهجرة النبوية فيها كان قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فها
وجاه وفد العرب قاطبة ودخل الناس في الدين اموالهم فقال الله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فاصبح محمد ربه واستغفره انه كان تواليا
فقدم عليه وفد بني قيس ووفد عبد القيس ووفد بني حنيفة وغيرهم وفي الاسلام في جميع
القبائل وتوفي ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الثلاثاء العاشر من ربيع
من ربيع الاول **باب في تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم** في اواخر ذي القعدة وقد اختلف
في حجة الوداع هل كانت قرانا ام منعنا ام افرادا قال صاحب جملة ولا ظهر الذي اشتهر انه كان
قرانا وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ولقي علي رضي الله عنه محررا فقال له ابراهيم
اصحابك فقالوا في هلك بالصلية **باب في تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم** في اواخر ذي القعدة وقد اختلف
عليه وسلم الهدي عنه وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس مناسكهم السنن ونزل قوله
تعالى

وعنه

وعنه ايضا في سنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الحجر
الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم رواه احمد
والترمذي وقال ابن عباس هذا حسن صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحجر والله ليعيشن الله يوم القيامة له عيشان بهجر لهما
وانسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن
والنابية بافتوتان من باقوت الجنة طمس الله نورهما ولولم يطمس نورهما
لاضياء ما بين المشرق والمغرب **باب في تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم**
باب في تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى واذ قلنا للناس وامناوا نخذوا من مقام ابراهيم
معلي روى سعد بن جبير عن ابن مسعود قال لما اتي ابراهيم باسما عيل
وهاجر وضعهما بكه وانت على ذلك مدة نزلها المراهيون وتزوج اسماعيل
منهم امرأة وماتت هاجر واستاذن ابراهيم سارة ان ياتيها حبر
فاذنت له **باب في تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم** تقدم ابراهيم وقد ماتت هاجر فذهبت
اسماعيل فقال ابن صاحبك قالت ذهب يتصيد وكان اسماعيل يخرج
من الحرم فيصيد فقال لها ابراهيم هل عندك خيافة قالت ليس عندي
شي وسالها عن قلوبهم فقالت نحن في ضيق وشدة وشكك الله
فقال اذا جازوك فترأيه السلام مني وقولي له فليغير عتبة بابه
فذهب ابراهيم فجا اسماعيل فوجد ربح ابيه فقال لامرأته هل جاك احد
قالت جاني شيخ صفة كذا وكذا كما مستخفة لشانه وقال فاقال لك
قالت قال لي ابي مني زكك السلام وقولي له فليغير عتبة بابه
قال ذاك ابي وقد امرني ان افارق الحق باهلك فظننها وتزوج
منهم اخرى فلبث ابراهيم ما شاء الله ثم استاذن سارة ان يزوج



اسماعيل فاذنت له وشرطت عليه ان لا ينزل نجاً ابراهيم حتى انتهى الى باب
 اسماعيل فقال لامرأته ان صاحبتك قالت ذهب يصيد وهو على الان
 ان شئ الله تعالى فانزل برحمتك الله قال هل عندك ضيافة قالت نعم فحان
 بالبن والخبز وسالها عن عيشتهم فقالت نحن نجبر وسعة فدعى لهما بالبركة
 ولوجبات لوكعب بن خنزاو وراو شعور او ثمر لكانت اكثر ارض الله براو شعورا
 وخرافا قالت انزل حتى اغسل رأسك فلم ينزل فجاءته بالتمام فوضعه عن سفة
 الابن فوضع قدمه عليه فغسلت شق من اسمه الابن ثم تحولت الى سفة
 الابن فغسلت شق من اسمه الابن فغسلت شق من اسمه الابن ثم تحولت الى سفة
 زوجك فافترقه مني السلام وقول له قد استقامت عتبة بأك فاجاء
 اسماعيل وحدثه بآية فقال لامرأته هل جاءك احد قالت نعم شيخ
 احسن الناس وجهها واطيبهم ريحا فقال لي كذا وكذا فقلت له كذا فغسلت
 رأسه وهذا موضع قدمه فقال ذاك ابراهيم وانت العتبة امر في ان
 اسمك في روى سعيد بن جبير ايضا قال ثم لم يلبث عندهم ما شئ الله
 ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبرئ نباله فربما من ان مزم تحت دوحه فلما راه
 قام الله فصنعها كما يصنع الوالد الولد والولد بالولد ثم قال اسماعيل ان
 الله امرني يا امرئ عيني عليه قال اعنيك قال ان الله امرني ان ابني هذا
 نبيا فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل يبكي باقي بالحجارة
 وابراهيم يبكي حتى ارتفع البناء جال هذا الحجر فوضعه له فقام ابراهيم على
 حجر المقام وهو يبكي واسماعيل يبني اوله بالحجارة وهما يقولان ربنا تقبل
 منا انك انت السميع العليم روى البرواة ان الله تعالى خلق موضع البيت
 قبل الارض بالفي عام وكانت زبدية بضياعا على الماء فوجبت الارض من
 تحتها فلما اهبط الله ادم الى الارض استوحش فشكى الى الله فانزل
 الله البيت المحور من باقوته من يواقيت الجنة له بابان من زمرد

احسن

اخضر باب شرق وباب غربي فوضعه على موضع البيت وقال يا ادم
 اني اهيئت لك بيتا نظونا به كما ينظون حول عرسني ويصلي عنده كما يصلي
 عند عرسى وانزل الحجر وكان البيض فاسود من لمس الحجر الجاهلية
 فتوجه ادم من ارض الهند الى مكة ماشيا وقبض الله له ملكا يده على
 البيت في البيت واقام المناسك فلما فرغ تلقته الملائكة فقالوا يا
 محمد يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال حج ادم اربعين
 حجة من الهند الى مكة على جليبه وكان على ذلك ايام الطوفان
 فوجه الله تعالى الى السما الرابعة بدخله كل يوم سبعون الف ملك
 يعودون ويعت الله جبريل حتى خبا الحجر الاسود في جبل ان فييس صيانة
 من الفرق وكان موضع البيت خاليا الى زمن ابراهيم ثم ان الله تعالى امر
 ابراهيم بعد ما ولد اسماعيل واسحق بنيا البيت يذكر فيه فقال الله ان
 ان بيتي لم موضعه فبعث الله السكينة لنذل على موضع البيت وهي ربح
 شد بدة لها راسان شبيه الحية وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر
 السكينة فتبعها ابراهيم حتى اتى مكة فاستدارت السكينة على موضع
 البيت هذا فقل على الحسن وقال بعضهم بعث الله سبحانه على قدر الكلمة
 فجعلت تسير الى ان وافت مكة ووقفت على موضع البيت فتودى منها
 ابراهيم ان ابن علي ظلها لا تزدد ولا تنقص فذلك قوله تعالى واذنوا لنا
 لابراهيم مكان البيت فبني ابراهيم واسماعيل البيت وكان ابراهيم
 يبني واسماعيل يبني وله الحجارة فذلك قوله تعالى واذيرفع ابراهيم
 القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
 وقال ابن عباس انما بني البيت من خمسة اجل طور سينا وطور نبينا
 ولبنان وهي جبال بالشام والخردي وهو جبل بالجزيرة فبني قواعده
 من حرا وهو جبل بمكة فلما انتهى ابراهيم الى موضع الحجر الاسود قال

لا سمعيل ايدي بحرسن يكون للناس علما فانه يحس فقال ايدي بحرسن
هذا فصحى اسمعيل بطلبه فصاح ابو قيس بن ابراهيم ان لك عندي ودعة
فخذها فاخذ الحجر الاسود فوضعه مكانه فلما نفي ابراهيم البيت امر الله
ان يؤذن للناس بالبح فقال ابراهيم ما يبلغ صوتي فقال الله تعالى
عليك الاذان وعلى الابلاع فقام ابراهيم على المقام حتى صار كما طول الخيال
فادخل اصبعه في اذنيه واقبل بوجهه يمينا وشمالا وسرقا وغربا
قال ايها الناس الان ركنتم قد بني بيتا كتب عليكم الحج الى البيت
فاجيبوا ركنكم فاجابه كل من حج من اصحاب الابرار واجام الاممات
فقال يسبح الله يسبح قال قائل من اجابه اهل اليمن فهم اكثر الناس
حجا فذلك قوله تعالى واذن في الناس بالبح يا توك رب خالو على كل صامر
يا ثن من كل بح عمن وعن اى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق
عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم بضائع
الحسنة بعشر امثا لها الى سبعة ضعف قال الله تعالى الا الصوام
فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجل للصائم فريضة
فريضة عند فطره وفريضة عند لقائه ولخوف من الضياع الطيب عند
الله من ربح المسك والصابون حسنة واذا كان صوم يوم احدكم فلا
يوفت ولا يصح فان شأته احد وقائله فليسقل الى صيام متفق عليه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صيام ليس له من صيامه
الا الظلم ولم من فإيم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمي وعنه

قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير منعة
والامرض لم يقم عنه صوم الدهر كله وان صامه رواه احمد والترمذي
وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب عبادي الي عجلهم
فطر رواه الترمذي وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى
يؤخرون رواه ابو داود وابن ماجه وعنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المتقدم من احكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان
يكون من اجل بصوم صوماء يلزم ذلك اليوم متفق عليه قال الشافعي لو
صمت السنة كلها لافطرت اليوم الذي يشك فيه فيقال من مشغبان
ويقال من رمضان **كتاب**
في تعذر صوم رمضان واباحة السجور لنا وذلك ان النصارى فرض
عليهم شهر رمضان فصاموا قبل ثلاثين يوما وبعدها يوما ثم لم يزل
القرن الاخر يسيئون بسنة القرن الاول حتى صاروا الى خمسين يوما
فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم لعلهم يتقون واختلفوا في هذا التشبيه قال طاعة من
اهل العلم المدا الله ان صيام رمضان كان واجبا على النصارى كما فرض علينا
فربما كان يقع في الحر الشديد والبرد الشديد وكان يتيق عليهم في اسفارهم
في محالهم فاجتمع رأي علماءهم وروسائهم على ان يجعلوا صيامهم في
فصل من السنة بين الشتاء والصيف ففعلوه في الربيع وازادوا عشرة
اياما كفارة لما صنعوا فصا را دعيت ثم ان ملكا لهم استكى في
فعل به عليه ان هو يرى من وجعه ان يزيد في صومهم اسبوعا
فوى فزاد فيه اسبوعا ثم مات ذلك الملك ودلهم ملك اخر فقال
اكثره خمسين يوما عن النسي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تسبحوا فان في السجدة ركة متفق عليه وعن حماد بن العاص رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل ما بين صياضنا وصياض
اهل الكتاب اكلة السجود رواه مسلم ومصدق قوله تعالى كلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر
الا انه فرئت في رجل من الانصار يقال له ابو قيس وذلك انه ظلم نهارا
يعمل في ارض له وهو صباغ فلما اتمى رجع الى اهله فمرو وقالوا له قد رمى
الطعام فارادت ان تظلمه شيئا فحدثت قتل له سجنه وكانت
في الاندلس من صلي العشا او نام حرم عليه الطعام والشراب فلما فرغت
من الطعام اذا هي به قد نام وكان قد اعياء وكلت في قطة فذكره ان
بعصى الله ورسوله والى ان بالكل فاصبح صابا مجهودا فلم يتصف
النهار حتى غشي عليه فلما آفاق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا قيس مالك امسيت طلبا
فذكر حاله فاعلم لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله كوا او انشروا
الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقم احد في سبيل الله
وامه اعلم من يحكم في سبيله الايام يوم القيامة وجهه ينفث دما
اللون لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه وعن عبد الله بن معقل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من عدي من اصحابي فنجي احبهم
ومن اخصهم فيستغنى بفضله ومن اذا هم فقد اذاني ومن اذا في
فقد اذى الله ومن اذى الله فهو شريك اباحذه رواه الترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول طلحة والزبير جاري في الجنة رواه الترمذي
قصيدة حبيب وعاصم قوله تعالى ومن

الناس

الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد
روى عن انس رضي الله عنه ان هذه الآية نزلت في سرية الرجيع
وذلك ان كفار قريش بعثوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة
انما قد اسلمنا فابعث البشائر من علماء اصحابك يعلموننا ذلك وذلك
مكر منهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب بن عدي الانصاري
ومرشد بن ابي مرثد الغنوي وخالد بن بكر وعبد الله بن طارق بن شهاب
وبن بدين الدثنه وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري فصاروا
فنزحوا بطن الرجيع بين مكة والمدينة ومعهم تمر محوة فاكلوها
فمرشد بن قاصد النوي فرجعت الى قومها بكه وقال القدر سلك
هذا الطريق اهل يثرب من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فركب
سبعون رجلا تحمهم الوماح حتى اخطوا بهم ونزلهم من هذيل قريش
من مائة راجل رام فاشعوا اثارهم حتى وجدوا اماكنهم في منزل نزله
فقالوا ثم يمشون فاشعوا اثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه تحول الى فخذ
فاحاط بهم القوم فقتلوا امرئدا وخالد وعبد الله بن طارق ونثر عاصم
ابن ثابت ثيابه وفيها سبعة اسهم فقتل كل سهم رجلا من عظماء
الشركين ثم قال اللهم اني حبيت ذلك صدر البهار فاحم لي اخي
النهائي ثم احاط به المشركون فقتلوه فلما قتلوه ارادوا حرقه
فارسل الله الدبر وهي الزنايين تحت عاصم فلم يقدر واعلمه نسيحي
فقالوا ادعوه حتى ليسى فتذهب عنه فناخذة فحات سجادة سوداء
ومطرت مطرا كالسكب فبعث الله من حمل عاصم فذهب به الى الجنة
وحمل حسنين من المشركين الى النار وكان عاصم قد اعطى الله
عنه ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا وكان من يقول حين
حين بلغه ان الدبر منعت عجب الجفظة الله العبد المؤمن كان

عاصم نذر ان لا يمسسه مشرك ولا يمس مشوكا ابد اقمعه الله بعد وقاته كما
افتتح في حياته واسو المشركون حبيب بن عددي وزيد بن الدثنه فذهبوا
بهما الى مكة فاما حبيب فاتباعه بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
ليقتلوه بايدهم وكان حبيب هو قتل الحارث يوم بدر فلبث حبيب عندهم
اسيرا حتى اجعوا على قتله فاستجار من بعض بني الحارث موسى ليمسكه اليها
فأعارتة فخرج بها وهي غافلة فإراعى المرأة الاوحبيب فذا جلس العسبي
على فخذه والموسى بيده فصاحت المرأة فقال حبيب انك تفتنني انك تفتن
لا فعل ذلك انما لغدر ليس من شأننا فقالت المرأة بعد والله ما رايت اسيرا
خيرا من حبيب والله قد وجدتة يوما يا كل قطعا من عنب في يده وانه لو تفت
بالحديد وما يملك من قوة ان كان الا انما رزقه الله حبيبيا ثم انهم خرجوا به
من الحرم ليقتلوه في الحل وادوا ان يصلوه فقال لهم حبيب دعوني
اصلي ركعتين ففركوه وكان حبيب هو اول من سبق لكل مسلم قتل صبرا الصلاة
فركع ركعتين ثم قال لولا ان تحبوا ان ما في جوع لزودت الله احصهم عددا
واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا نشأ يقول
فلست ابا لحنا قتل سلا على اي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الله وان يشا ببارك في اوصال شلو مزي
فصلوه حيا فقال اللهم انك تعلم انه ليس احد حولي يبلغ سلاي رسولك فبلغه
سلاي ثم قام عتبة بن الحارث فقتله واما زيد بن الدثنه فاتباعه صفوان
ابن امية ليقتله بايديه امية بن خلف فبعثه مع مولى له يسمى قسطاس الى الشيعيم
ليقتله واجتمع رطل من قريش فيهم ابوسفبان حين قدم ليقتل فقال ابوسفبان
استلذ الله يا زيد انك انما عندنا مكائك الان تضرب عنقه وانك في
اهلك فقال والله ما اصب هذا الان في مكانه الذي هو فيه نصيبه شوكه تؤذيه
وانا جالس في اهل فقال ابوسفبان والله ما رايت من الناس احدا يحب احدا

كعب

كعب صاحب محمد ثم قتله قسطاس فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر
قال لا صحابه ابيكم خيبر حبيبيا عن حشيشته ولم الجنة فقال الزبير انا يا رسول
الله وصاحبي المقداد بن الاسود فخر جالسيا بالليل وكنا بالهار
حقايبا الشيعيم ليلا واذا حول الحشيشة اربعون رجلا من المشركين نيام فتشاكى
فمازلاه فاذا هو رطب يتشكى لم يتغير منه شئ بعد اربعين يوما ويده
على جراحته وهي تضرم ما اللون لون الدم والريح ريح المسك فجاءه الزبير
على فرسه وهما روايا فانتبه الكفار وقد فقدوا حبيبيا فاجبروا
قريشيا فركب منهم سبعون فلما لحقوها قذف الزبير حبيبيا فاستلحته
الارض فسمي بليغ الارض فقال الزبير ما جركم علينا يا معشر قريش
ثم رفع العمامة عن راسه فقال انا الزبير بن العوام وامي صفينة بنت عبد
المطلب وصاحبي مقداد بن الاسود الاسدان الوايضان فدفعان عن
شبلهما فان شيعم ناضلهم وان شيعم تان لثم وان شيعم انصرفتم
فانصرفوا الى مكة وقد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرل عنده
فقال يا محمد ان الملائكة لتساخي بهذين من اصحابك فقول في زبير والمقداد
ومن الناس من يسئرى نفسه انتفا وموضات الله حين شربا الفسما
لان الزخبي عن فرسه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن التبع وهو يبيد العسل فقال كل شراب
اسكر فهو حرام متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مسكر حرام وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات
وهو يد منها ولم يتيب لم يشر بها في الاخرة رواه مسلم وعن ابي الخضر
ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فقال انما
اصنعها للذوا فقال انه ليس بدواء ولكنه ذاء رواه مسلم
وعن جابر بن رجل قد قدم عن النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن

ابو بكرة الجوري رواه الدارمي وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البالد
 حقا ومن اتبع الصبيد عقل ومن اتى السلطان افقت وما ازداد عبد
 من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا وعن عائشة قالت قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بامر خيرا جعل له وزير صدق ان نسي
 ذكره وان ذكره غاب عنه واذا اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره
 وان ذكره بعينه رواه ابو داود والنسائي وعن ابي امامة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يلى امر عشرة فافوتها الا اتى يوم
 القيامة مغلولته يديه الي عنقه فله برة او اوقعه الله اولها لهامة واوسطها
 مذامة واخرها خزي يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم قال ان السلطان
 ظل الله في الارض يابى اليه كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان له الاجر
 وعلى الرعية الشكر واذا جاركا نعليه الوزير وعلى الرعية الصبر رواه البيهقي
 وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
 انا لله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك فلوب الملوك في يدي وان
 العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرافة والرحمة وان
 العباد اذا عصوني حولت قلوبهم بالسخط والنفقة فمسا موه سوا العدا
 فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن استغلوا انفسكم بالذكور
 والنزع كي يفضيكم ملوككم رواه ابو داود وعنه ام المصطفى قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليكم عهد مجزع يفرقكم بكتاب الله
 فاسمعوا له واطيعوا رواه مسلم **فصل في استمالة الملوك**
السلام مع حكام طوائف قوله تعالى الم تر الى
 الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذا قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا
 نقاتل في سبيل الله الا انه قال مجاهد هو استمالة من ملقايا
 قال وهب ان الحق والكلي وغيرهم كان سبب مسنتهم اياه
 ذكر

وذكر انه لما مات موسى خلف بعده في بني اسرائيل يوشع يعقوب فيهم التورية
 وامر الله حتى قصه الله ثم خلف كالب كذلك حتى قصه الله ثم حزقيل حتى قصه
 الله ثم غلبت الاحداث في بني اسرائيل وسوا عهدا له حتى عبدوا الاوثان
 فبعث الله اليهم الياس فدعاهم الى الله وكانت الانبياء من بني اسرائيل
 بعد موسى يعثون اليهم بتجدد ما سنوا من التورية ثم خلف بعد
 الياس اليسع فكان فيهم ما شأ الله ثم قصه الله وظفت منهم الخوف
 وعظم الخطايا وظهر لهم عدو يقال له ابليشائا وهم قوم جالوت
 كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين وهم اعداء الله
 فظهروا على بني اسرائيل وعلوا على كثير من ارضهم وسوا القترا من
 دراهم واسروا من ابناء ملوكهم اربعة واربعين غلاما وضربوا
 عليهم الجزية واخذوا التوراة منهم ولقي بنو اسرائيل منهم بلا وسيرة
 ولم يكن لهم نبي يدبر امورهم وكان سبط السوء قد هلكوا فلم يبق منهم
 الا امرأة طيبلى تحسوها في بيت رهبة ان تلد جارية فتد لها بغلام
 مما ترى من رعية بني اسرائيل ولد لها وعلوا جعلت المراه تدعو الله تعالى ان
 يورثها غلاما فولدت غلاما فسمته اسمويل يقول سمع الله دعائي
 فكثر الغلام فسمته التورية في بيت المقدس وكلمه حين من علمهم
 وتبيناه فلما بلغ انا جبريل وهما في جنب الشيخ وكان الايمن
 عليه احدا فدعاه بلقيش الشيخ يا اسمويل فقام الغلام فرعا من الشيخ فقال
 يا ابيه دعوني فذكر الشيخ ثم ان يقول لا فينزع الغلام فقال يا بني
 ارجع فم فرجع الغلام فقام ثم دعى ايمانه فقال الغلام دعوني فقال
 لا ارجع من ابي فم فان دعوتك الثالثة فلا تخشى فلما كانت
 الثالثة ظهر له جبريل قال له اذهب الى قومك فبلغهم رسالة

٦٠ ركب خان الله قد بعثت فيهم نبياً من آلهم كذبوه قالوا استعجلت بالنبو
 ولم تنللك وقالوا ان كنت صادقاً فابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل
 الله اخرج من نبوتك وانما كان قوام امر بني اسرائيل بالاجتماع على الملوك
 وطاعة الملوك لانبياهم فكان الملك هو الذي سبى بالجموع والنبى يقسم
 له امره ويشير عليه في شأره وبأمره بالخير من ربه وقال وهت تحت
 الله اشمول نبياً اهلوا الرعين سنة باعس حال تركان من امر طالوت
 والعمالقة ما كان فقالوا اشمول ان بعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله
 الا سيء الى قوله وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً وذلك ان
 اشمول سأل الله تعالى ان يبعث لهم ملكاً فاني بعصى وقرن فيه دهن
 العدى وقيل له ان صاحبكم الذي يكون ملكاً يكون طوله طويل هذا
 العصي وانظر القرن الذي فيه الدهن فاذا دخل عليك رجل فنتى الدهن
 في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن به راسه وملكه عليهم وكان
 طالوت واسمه بالعربية شاول بن قيس من اولاد بنيامين بن يعقوب
 سبي طالوت لطوله وكان أطول من كل أحد راسه ومثله وكان رجلاً
 دباغاً يعمل الادبم قاله وهب وقال السدي كان سقاً يسقى على حماره
 من البئر فضل حماره في طلبه وقبل ضل حماره الى طالوت فارسله
 وغلاماً في طلبها فمر اسببت اشمول فقال الغلام لطالوت لو دخلنا
 على هذا النبي فسالناه عن امر الحمار شو لنا ويدعونا فدخلنا عليه فبينما
 هما عنده بذاكران له شأن الحمار اذ نثر الدهن الذي في القرن فقام
 اشمول ففاس طالوت بالعصى فكانت على طوله فقال لطالوت قرب
 راسك ففر به ودهنه بدهن العدى ثم قال له انت ملك بني اسرائيل
 الذي امرني الله تعالى ان املكك عليهم فقال طالوت اما علمت

ان

ان سبطي اول اسباط بني اسرائيل وبني ارف في سوت بني اسرائيل فقال لي
 ثم قال اشمول لبني اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا اني
 يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه وانما قالوا ذلك لانه كان
 في بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط عمل كده كان سبط
 النبوة سبط لاوي بن يعقوب ومنه كان موسى وهارون وسبط
 المملكة سبط يهوذا بن يعقوب ومنه كان داود وسلمان ولم
 يكن طالوت من احد هما وانما كان من سبط بنيامين بن يعقوب
 وكانوا يعملوا ذنبا عظيماً كانوا ينجون النساء على ظهر الطريق فصاروا
 فغضب الله عليهم ونزع الملك والنبوة عنهم وكانوا سمين سبط
 الاثم فلما قال لهم نبيهم ذلك انكروا لانه لم يكن من سبط الملك مع ذلك
 قالوا هو فقير ولم يوت سعة من المال قال ان اساقط فاهم عليكم
 وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشاء والله واسع
 عليم فقالوا اما آية ملكه فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم بالماء

قصص التناوب

ان الله انزل التناوب على ادم فيه صور الانبياء وكان من عهود السموات
 نحو من ثلاثة اربع في ذراعين فكان عند ادم الى ان مات ثم بعد ذلك عند
 شيث ثم نوارث اولاد ادم الى ان بلغ ابراهيم ثم كان عند اسماعيل
 لانه كان الكروية ثم عند يعقوب ثم كان في يد بني اسرائيل الى ان وصل
 موسى وكان موسى يضع التوراة ومتاعاً من قناعه فكان عنده
 الى ان مات ثم تداولة انبياء بني اسرائيل الى وقت اشمول وكان فيه
 ما ذكر الله تعالى سكية من ركبهم واختلفوا في السفينة ما هو فقال
 الامام علي كرم الله وجهه ركب شديدة لهار اسان ووجهه كوجه
 الانسان وعن جاهد تسببه الهرة لمراس كراس الهرة وذنب

كذلك الهرة وله جناحان من زردون برجد وله عنيان لها شعاع فكانوا
اذا سمعوا صوته يفتقروا بالنصرة وكانوا اذا خرجوا وضعوا التابوت
قدامهم فاذا سار ساروا واذا وقفوا وقفوا وفي اي مكان كان التابوت
جاوا اليه وسكنوا وكان فيه لوحان من الواح التوراة ورضاض الاله
التي تكسرت وكان فيه عصي موسى وعلاء وعامة هارون وعصاه
وقفير من الخ الذي كان من بني اسرائيل وكان التابوت عند بني اسرائيل
وكانوا اذا اختلفوا في شئ يسمون حكم بينهم واذا اختلفوا في قتال قدموا
بني ايديهم فيستفتحون به على عدوهم فلما عصوا وفسدوا اسلم الله
عليهم العمالة فغلبوهم على التابوت وكان السبب في ذلك انه كان
عجل الذي ربا استعمل ابنا تائبان وكان عجل جبرهم وصاحبهم بايهم
فاحدث ابنا في القرنان شيئا لم يكن فيه وذلك انه كان شوط الفريان
الذي كانوا يشوطون به تلابني فاخرجوا كان للكهنة الذي شوطه فجعل
ابنا تلابني وكان الشيا يجلين في القدس فيسبشان بهن فاوحى اليه
ان استعمل المظلم الى عمل وتلا له منعك حب الولد من ان تمنع ابنيك ان يجدا
في قربان وقدس وان يعصياي فلا ترع عنك الكهانة ومن ذلك لاهلكك
واياهم فاحبوه استعمل تلك فخرج فرعا شربا فسار اليهم عدو من
حولهم فاحموا بنيه ان يخرجوا بالناس فيقال لا ذلك العدو في جاوا اخرجوا
معهم التابوت فلما تقيا والقتال جعل عجل يثوق الخبز فجاه رجل
وهو قاعد على كرسيه قال ان الناس قد افرزوا وان ابنيك قد قتل
قال فالتابوت قال ذهب به العدو فشتق ووقع على قفاه عن كرسيه
فمات **وكانت قصة التابوت** ان الذين اخذوا التابوت
اتوا بعقوبة من قري فلسطين بقال لها ازود وجملوه في بيت صم
لهم فوضعوه تحت الصنم الاعظم فاصحروا من الغد والصنم

عشر

وجنوده واصرفوا عن طالوت ولم يشهدوا قتال جالوت وقال
الذين يظنون بعلومه ويستيقنون انهم ملائكة الله وهم الذين
شتموا مع طالوت كم من قبضة قليلة غلبت قبضة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين **قصة داود مع جالوت وخبر**
البيت في قصة قتله قال الله تعالى ولا يزالوا
لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا الى قوله وقتل داود
جالوت قال اهل التفسير غير التفسير مع طالوت فمن عبر ابوداود
ومعه ثلاثة عشر ابنا له وكان داود اصغرهم واحقرهم وكان يرمي
بالقدامة فقال لابيهم يوما يا اباي ما اري قبدا في شيئا الا صرعة
فقال استر يا بني فان الله جعل رزقك في قدامتك ثم اراه مرة
اخرى فقال يا ابنتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت اسدا رابضا
فركبته فاجذت باذنيه فلم يجني قال ابشر يا بني فان هذا خير يريد
الله بكم اناه يوما اخرج فقال يا ابنتاه اني لاسير بين الجبال فابصر
فما سقي جبل الا سبي معي فقال ابشر يا بني فان هذا خير اعطاك
الله فارسل جالوت الى طالوت ان ابرز الى اوامر اني من يقابلني
فان قتلني فلكم ملكي فان قتلته فلكم ملككم فشق ذلك على طالوت
فنادى في عسكره من قتل جالوت ازوجه ابنتي وبنا صفتي بملك
فهاب الناس جالوت فلم يجبه احد فقال طالوت بينهم ان يدعوا
فدعى الله في ذلك فافترق فيه دهن العدي وقيل ان صاحباكم
الذي يقتل جالوت هو الذي وضع هذا القرن على راسه فيغلي
الدهن حتى يذهبن منه راسه ولا يسيل على وجهه ويكون على راسه
كهينة الاكليل ويدخل في هذا السور فملا له لا يتقاعل فيه فدعى طالوت
بني اسرائيل فاجرم وجرهم فلم يوافق منهم احد فاوحى الله الي بنيهم

ان في ولد ايشا من يقتل جالوت فدعى طالوت ايشا فقال عرض علي بنيتك فاخرج
 له اثني عشر رجلا فقال السواري يجعل بينهم على القرن فلا يري شيئا
 فقال لا ايشا هل بقي لك ولد غيرهم قال لا فقال النبي استموا لي يا رب انهم
 ان لا ولد له غيرهم فقال الله كذب فقال النبي ان ربي كذب قال صدق
 الله يا بني الله ان لي ابنا صغيرا فقال له داود واستحييت ان يراة
 الناس لفضيلة وحقارة خلفته في الغم برعاها وهو في شعب كذا
 وكان داود رجلا قصيرا مستقاما صغيرا ان ربي اصغر فدعاه طالوت
 ويقال بل خرج طالوت اليه فوجد الوادي قد سال بسببه وبنوا الذين
 الق كانت يورج اليها فوجد رجل شاتين بحري بها القليل ولا يخوض بها
 الماء فلما رآه قال هذا هو لا شك فيه هذا يوحى اليها فماتوا الناس
 ابرهم فدعاه فوضع القرن على راسه ففاضوا وجلسه في النور فلاء
 فقال له طالوت هل لك ان تقبل جالوت وارز وحك اسنق واجري خاتك
 في ملكي قال نعم قال اهل اسنت من نفسك شيئا تتقوى به على قتله قال نعم
 انما ارجى الغم بني الاسد او الفم او الذيب فياخذ شاة فاقوم اليه
 واقبضه وافقه لجيب عنها واخرقهما الى قناه فودعه الي عسكره
 فمرداود في الطريق فناداه با داود اجملي فاني حجر هارون الق
 قتل به ملك كذا ففعل فوضعه في مخلاة ثم مر بحجر اخر فقال اجملي
 فاني حجر موسى الذي قتل به ملك كذا ففعل في مخلاة ثم مر بحجر اخر
 فقال اجملي فاني حجر لذي قتل جالوت قد خباني الله لك
 فوضعه في مخلاة فلما انصافوا للقتال ومز جالوت وسال
 المبارزة انتدب له داود فاعطاه طالوت فرسا وذهبا وسلاحا
 ولبس سلاحا وركب القوس فصار قريبا ثم انصرف الى الملك فقال
 من حوله حين الغلام فجاء فوقف على الملك فقال ما تشاء فقال

ان الله

ان الله ان لم ينصرني لم يفر عني هذا السلاح شاف دعوى انا كما اريد قال نعم
 فاختد داود مخلاة فمقلوها واخذ المقلع ومضى نحو جالوت وكان جالوت
 من اشدة الناس واقواهم كان بينهم الجيوش وحده وكان له بيضة
 فيها ثلاثمائة رجل جليل فلما نظر الى داود التي في قلبه الرعب فقال له
 انت يفر مني قال نعم وكان جالوت على فرس الى غلبه السلاح النام
 قال فاني بالملع والخرج كما نوى القلبي قال نعم انت شر من القلبي قال
 لا حرم لا تسمن لحك بين سبله الاض وطير السماء وقال داود نفسهم الله
 لحك فقال داود بسم الله ابراهيم واخروج محراما اخرج اخر وقال بسم
 الله الحق ووضعني فقلادته ثم اخرج الثالث وقال بسم الله يعقوب
 ووضعني فقلادته فصارت الاحجار كلها حجارة واحدة ودقر المقلع
 ورجي به نحو الله له الرمح حتى اصاب الحجر انف البيضة فخا لسط
 دماغه وخرج من قناه وقتل من ورايه ثلاثين رجلا وهزم الله تعالى
 الجيش وخرج جالوت قتيلا فخذ وجوه حتى القاه بنو بني طالوت
 فخرج المسلمون فرحاشد يدا وانصرفوا الى المدينة سالمين غانمين

تقصة طالوت مع داود بعد قتل جالوت

قالوا الا قتل داود جالوت ذكروا الناس داود وعظم في انفسهم فساء
 داود الى طالوت وقال اخرجوني ما وعدتني فقال طالوت ان تريد
 انتم الملك بغير صدق فقال داود ما شرطت صدقا وليس لي شئ
 فقالت بنو اسرائيل لا تظلمه واخرجوه ما وعدته فلما راي طالوت ميل
 بني اسرائيل الى داود وحسن نياتهم فيه فقال الباجية لا اسنق
 في المال ولا اظلمكم الا ما نطق وانتم رجل حري وفي جبالنا
 اعدا لنا غلف فاذا قتلت منهم مائة رجل وجيتني بظلمهم فمات
 اسنق فانهم جعل كل واحد من رجل منهم نظم غلفه في حيط حتى نظم



عليهم فجاءها الى طالوت فالتقاها اليه ثم قال له ادخ الى امراني فزوجه
ابنته واحمى خاتم حكمه في ملكه فقال الناس الى داود واجوه واكثروا
ذكروه فحسده طالوت واداد فقتله قال دهب من منبه كانت الملكوت
يومئذ يتوكلون على عصي فتخزن في اطلالها من حديد الرحمة وكان
يبعد طالوت منها واحدة في راسها مائة من ذهب وفي اسفلها
نخج من حديد وداود جالس في بيت من ناحية البيت فرماه بها
فجئة لم يقتله بها صبرا فلما احس داود بذلك جازع عن طريقه
وامال نفسه من غير ان يرجع من موضعها فانكسرت في الجدار
مع ال له داود عمدت على قسلي قال طالوت لا يلدت ان افق
على ثباتك في الطعان قال داود قال فيمنه على ما قدرته قال نعم
ولعلك فرغت قال معاذ الله ان اخاف الا الله وارحوا الله ولا
يدفع السوا الا الله فانزعها داود من الجدار ثم هزها هزة منكسة
ثم قال استن لي الان كما ثبت لك ففرع طالوت منه وعلم انه لم
يخلفه وقال استنك الله والجرمة التي سبي وسبيك الا ما صغيت وما
كان هذا القول من داود قصد قتل وكفى كان فقال تخوف وكذب
فقال داود ان الله كتب في التوراة ان من السبعة مثلها واحدة واحدة
والباري اظلم فقال طالوت الاتقوا قول هابيل لاجنه لني بسطت الي
مذكر لمقتلي ما انا بيا سط يدك اليك لاقتلك الى اخاف الله ر
العالمين قال لو قد عفوت عنك لوجه الله تعالى فليست طالوت بها
يريد قتل داود فعزم ان ياتيه ويغشاه في دارة فاحضر فذكرت طالوت
رجل يقال له ذوالعشرين فقال للداود اكل مقتول البيلة قال
ومن يقتلي قالت ابي قال وهل اجرت قالت جدي من الكذب
ولا عليك ان تغيب البيلة حتى تنظر مصداق ذلك فقال لني
كان

كان اراد ذلك ما استطاع فخرجوا ولكن ابنتي بنق خمر فاسته به فوضعه
في مصحة على السور وير وسجاء ودخل تحت السرير فدخل طالوت نصف
السيل فقال لها ان بعك قالت هو نائم على السرير فدخل عليه فصر به
ما يستف صرته فسال الخمر فلما وجد سر السرير قال برحم الله داود
ما كان اكثر شربه للخمر وخرج فلما اصبح علم انه لم يفعل شيئا فقال
ان رجلا طلبت منه ما طلبت فخلق ان لا يدع حق يدرك مني ثار
فاشدد حجابي وحراسه واعلى دونه ابوابه ثم ان داود اناه ليلة
وتهدأت العيون فاعلم الله سبحانه وتعالى الحجة وفتح له الابواب
فدخل عليه وهو نائم على فراشه فوضع سهمها عند راسه
وسهمها عند رجليه وسهمها عن يمينه وسهمها عن شماله ثم خرج فلما
استيقظ طالوت بصروا بالسهم فصرها فقال برحم الله داود وهو
حيومتي ظفرت به فقصدت قسله وظفرتي وكفى عني ولو شدد
قتلي اوضع هذا السهم في حلقى وما انا بالذي امنه فلما كان في
الليلة الثالثة اناه ثانيا واعلم الله الحجاب فدخل عليه وهو نائم
فاخذ برقبته طالوت الذي كان يتوضأ منه وكوزه الذي كان يشراب
منه وقطع شعرات من لحية وشيئا من ثيابه ثم خرج وهرب ونواي
فلما اصبح طالوت وراى ذلك سلط على داود العيون وطلبه اسد
الطلب فلم يقدر عليه ثم ان طالوت ركب يوما فوجد داود عيشي فقال
اليوم اقتله فركض على اثره فاشتد داود وكان اذا فرغ لم يدرك
فدخل غارا فادخى الله تعالى الى العنكبوت فصنعت عليه بيتا فلما
استوى طالوت الى الغار ونظر الى ثياب العنكبوت قال لو كان دخل
ها هنا لم يبق ثياب العنكبوت فتوكل ومضى وانطلق داود والحق
الجبل مع المتعبدين فتعبد فيد وطعن العلماء والعباد على طالوت في

شأن داود فحمل طالوت لا ينهاه احد عن قتل داود الاقله
 واغري يقتل العلماء فلم يكن يقدر على عالم في بني اسرائيل بطريق قتله الاقله
 حتى اتي امواه تعلم اسم الله الاعظم فامر خبازه بقتلها فزعمها الحجاز
 وقال لعلنا محتاج الى عالم فنزلها فوقع في قلب طالوت التوبة
 وندم على ما فعل واقتل على الكفاء حتى جه الناس وكان كل نسلة
 يخرج الى القبول فيسكن ويباكي استند الله على يعلم ان الى توبة الا
 اخبرني لها فلما اكثر عليهم ناداه مناد من القبول يا طالوت اما
 ترضي ان تقتلنا حتى تؤذي بنا امواتا فارد داود بكا وحزن فامرهم الحجاز
 فقال ما لك ايها الملك فقال هل تعلم لي في الارض عالما اسأله هل لي من توبة
 فقال الحجاز ان مثلك مثل ملك نزل من تبة عمتها فصاح الديك فتطير
 منه فقال لا تتركوا في القربة ديك الا اذ يحتموه فلما اراد ان ينام قال
 اصحابه اذ اصاح الديك فابتظروا حتى نزل فحمل فقالوا له وهل تركت ديك
 يسمع صوته ولكن هل تركت عالما في الارض فارد داود حزننا وبكاء فلما راي
 الحجاز ذلك قال ارأيتك ان دللتك على علم لعلك ان تقتله قال لا
 فتوثق عليه الحجاز فاجبه ان المرأة العاملة عنده فقال انطلق الى اليها
 اسأله هل لي من توبة وظلت انما يعلم ذلك الاسم اهل بيت اذ اقيمت
 رجالهم علمت نساعهم فلما بلغ طالوت الباب قال الحجاز انها المذارة انك
 فرغت فخلعة خليفك ثم دخل عليها فقال لها الست اعظم الناس عتة
 عليك ان يجتنبك من القتل واوتيتك قالت بلى قال فان في البيت حاجة
 هذا طالوت يسأل هل لي من توبة فغضت عليها من القرف فقال لها
 انه لا يريد قتلك ولكن يسألك هل له من توبة قالت لا والله لا اعلم
 لها لوت توبة ولكن هل تعلم مكان قبري فانطلق بها الى قبر اسمويل
 فصلت ودعت الله تعالى ثم نادى صاحب القبر فخرج استمويل من القبر

ينفق

ينقض راسه من التراب فلما نظر اليهم ثلاثتهم قال ما لكم اقامت الغيابة
 فالت لا ولكن طالوت يسأل كهل له من توبة قال استمويل يا طالوت
 ما فعلت بعدك قال لم ادع من الشر شيئا الا فعلته وجئت اطلب
 التوبة قال ثم لك من الولد قال عشرة رجال قال ما اعلم لك في التوبة
 الا ان تخلي من ملكك وتخرج انت وولدك في سبيل الله ثم تقدم
 ولدي حتى يقتلوا بين يديك ثم تقابل انت حتى تقتل اخرهم ثم دخل
 استمويل الى القبر وسقط ميتا ورجع طالوت احزن ما كان رغبة
 ان لا يتابعه ولده وقد بقي حتى سقطت اشفا عينيده ونحل جسمه
 فدخل عليه اولاده فقال لهم ارايتم لو دفعت الى النار هل كنتم تغدوني
 قالوا بلى نفديك بما قدرنا عليه قال فانيها النار ان لم تغفلوا اما
 اقول لكم قالوا فاعرض علينا فذكر لهم القصص فلا واكل لمقتول
 قال نعم قالوا فلا خير لنا في الحياة بعدك فذطانت نفوسا بالذي سالت
 فجهز به باله وولده فقدم ولده وكانوا عشرة فقاتلوا بين يديه حتى
 قتلوا ثم شده هو بعدهم حتى قتل فجاء قاتله الى داود ليستره وقال
 قتلت عدوك فقال داود ما انت بالذي تحيي بعدة فضر عنقه
 وكان ملك طالوت الى ان قتل اربعين سنة واتي بنو اسرائيل
 بداود واعطوه خزان طالوت وملكوه على انفسهم قال الضحاك
 والبلقي ملك او د بعد قتل طالوت سبعين سنة ولم تجتمع بنو اسرائيل
 على ملك احد الا على داود فذلك قوله تعالى واتاه الله الملك والحكمة
 يعني السرة جمع الله لداود بين الملك والنبوة ولم يكن ذلك من قبل
 بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط وقيل الملك والحكمة
 ضوا العلم مع العمل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على سنوار الخلق رواه مسلم وعن

ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وصاحب الصور
قد التفت واصغى سمعه ينتظرون يوم النسخ فقالوا يا رسول الله وما
تأمرنا قال لا تقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وعنه سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحشر للناس يوم القيامة
على ارض بيضا عفر ليس فيها علم لا حد متفق عليه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرف الناس يوم القيامة حتى يذهب عرفهم في
الارض سبعين ذراعا فيلجمهم حتى يبلغ اذا انهم متفق عليه وعنه ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة فانه
راي عن نبيق اذا الشفق كبرك واذا السماء انظرت واذا السماء
انشقت رواه احمد والترمذي وعنه عيسى بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض صلواته اللهم حاسبني حسبا يا
يسير قلت يا نبي الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر الله في كتابه
فينجا او يعذبه انه من نوقس الحساب يوجب هلك رواه احمد وعنه اسما
بنت زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد
واحد يوم القيامة فينادي مناد فيقول ايها الذين كانت نجاني جنوبيهم
عن المضاحع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي
يسير الناس الى الحساب رواه البيهقي في شعب الایمان وعنه ابي خزيمة
العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يغيب الله خلقي وما ايتى في خلقه
قال اما من رت يواذي قومك حديا ثم مررت به لفتن خضر قلت نعم
قال فتلك اية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى **قص**
نصر وارميا وعزير وخير خزيب بيت المقدس
قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهما خاوية على عروشها قال اي يحيي
هذه الله بعد موتها فامانة الله فامانة عام ثم بعثت الايات

وهذه الاية منسوفة على الاية الاولى بقدره الم نزل الى الذي جاج ابراهيم
او كالذي مر على قرية واختلفوا في ذلك الما فقال قتادة وعكرمة والفعال
هو عزير وقال وهب بن منبه هو ارميا بن حلقيا وكان من سبط هارون
وهو الخضر المعهود وقال الجاهد هو كافر شك في السبع واختلفوا
في تلك القرية فقال وهب بن منبه ان الله بعث ارميا الي فاشية
ابن اموص ملك بني اسرائيل لبيدده وبانته بالخبر من الله تعالى
فعميت الاحداث في بني اسرائيل وركبوا المعاصي فاوحى الله تعالى
الى ارميا ان ذكر قومك نعمتي وعرفهم احدا منهم وادعهم الي فقال
ارميا اني ضعيف ان لم تقوني عاجزان لم يبلغني خبرك ان لم تنصني
فقال الله تعالى انا الهكم فقام ارميا فيهم ولم يدع ما يقول **قص**
الله تعالى في الوقت خطبة بليغة طويلة بين لهم فيها ثواب الطاعة
وعقاب المعصية وقال في اخرها عن الله واني اطفئ بعزقي لا قبض لهم
قصة يحبر فيها الحكم ولا سلطان عليهم جارا قاسا عليه السيرة الهيبه
وانزع من صدره الرحمة يتبعه عدد مثل سواد الليل المظلم او حيا الله الي
ارميا اني مهلك في اسرائيل مياض وبافت اهل بابل وهم من ولد داود بن
روح فلما سمع ارميا بذلك صاح وبكى وشق ثيابه وبذر الرما على راسه
فلما سمع الله نوحه وبكائه ناداه يا ارميا اشق عليك ما اوحى اليك
قال نعم يا رب اهلكني مثل ان اري في بني اسرائيل ما لا ابريه
فقال الله تعالى لا اهلك بني اسرائيل حتى يكون الاثر في ذلك من قبلك
من ج بدلت رثا وطابت نفسه وقال والذي بعث موسى بالحق
لا ارجو هلاك بني اسرائيل في الملك فاحره لذلك وكان ملكا صالحا
فاستبشروا في وقال ان بعدنا رثا فمؤوب كثيرة وان عفا عني
فبرحمتهم لم اتهم لبسوا بعدا لوجي ثلاث سنين لم يزدادوا الا

معصية وتاويها في الشر ودخل جن قرب هلاكهم فقل الوحي ودعاهم
 الملك الى التوبة فلم يفعلوا فسلط الله عليهم تحت نصرته في
 تخاية الف رايت يريد اهل بيت المقدس فلما وصل ساروا الى
 الخبز الملك فقال لا ريبا ان ما نعت ان الله اوحى اليك فقال ارميا
 ان الله لا يحلف بالحق وانا به واقف فلما قرب الاحل بعث الله الى ارميا
 ملكا قد مثل له رجلا من بني اسرائيل فقال له ارميا من انت قال انا رجل من
 بني اسرائيل انتك استعبدت في اهل رحى وملكهم ولم ات اليهم احسا
 ولا يزدهم الراي اياهم الا اسخاطا لي فاقمتني فيهم فقال احسن فباينك
 وبين الله وصلهم وابشر بخبر فانصرف الملك فقلت ايا ما غ اقبل الله في صورة
 ذلك الرجل ففعد بين يديه فقال له ارميا من انت قال انا الذي انتك استعبدت
 في شان اهلي فقال له ارميا ما ظهرت اخلاقهم لك بعد قال يا نبي الله والذي
 بعثك بالحق ما اعلم كرامة بايتها احد من الناس الى رحمة الا قد فيها اليهم
 وافضل فقال له النبي ارجع فاحسن اليهم اسال الله الذي يصلي عباده
 الصالحين ان يصليهم فقام الملك فقلت ايا ما وقد نزل تحت نصرته حنوده
 حول بيت المقدس بالكر من الجراد ففرغ منهم بنو اسرائيل فقال ملكهم
 لا ريبا ان ما وعدك الله قال النبي بولج واشتد اقبل الملك الى ارميا وهو
 قاعد على خدار بيت المقدس يصيحك ويسببشك بنصرته الذي وعدة
 ففعد بين يديه فقال له ارميا من انت فقال انا الذي انتك في شان
 اهلي مرتين فقال النبي ايام ان يفيقوا من الذي هم فيه فقال
 الملك يا نبي الله كل شي كان يصيبني منهم قبل اليوم كنت اصبر عليه فالوم
 رايتهم في عمل لا يرضي الله فقال النبي علي عملك انهم قالوا انهم على عمل
 عظيم من سخط الله فحضبت الله لذلك وانتك لا تخشك والى ساك
 بالذي بعثك بالحق الاما دعوت عليهم لهلكهم فقال ارميا ملك
 السموات

السموات والارض ان كانا على حق وصواب فانيهم وان كانوا على عمل القضاة
 فاهلكهم فلما خرجت الكلمة في ارميا ارسل الله صاعقة من السماء في بيت
 المقدس فالتهب مكان القربان وخسف سبعة ابواب من ابوابها
 فلما راى ذلك ارميا صاح وشق ثيابه ونفذ الرماح على راسه وقال يا
 ملك السموات والارض ابن ميعادك الذي وعدتني فنودي انه لم يصيبهم
 ما اصابهم الا بفتياك ودعاك فاستيقن انها فتياك وان ذلك السائل
 كان رسولك فطار ارميا حتى خالط الوحوش ودخل تحت نصرته حنوده
 بيت المقدس ووطى الشام وقتل في اسرائيل حتى افناه وخر بيت
 المقدس ثم امر حنوده ان يلا كل رجل منهم برسه ثم انا فبقدر في بيت
 المقدس ففعلوا ثم امرهم ان يجعوا من كان في بلدان بيت المقدس
 فاجتمع عنده صغبرهم وكبرهم من بني اسرائيل فاختر منهم سبعين
 الناصبي فلما اراد ان تقسم الغنائم في حنوده قالت له الملوك الذين كانوا
 معه انها الملك الذي لك الغنائم كلها وافهم بيننا هاولاء الغلمان
 الذي اخترتهم فتعل ذلك فاصاب كل رجل منهم اربعة غلقة وكان من
 اوليك الغلمان دانيال وحنانيا وفرق من نبي بني اسرائيل ثلاث فرق
 فثلثا قتلهم وثلثان اقرهم بالشام وكانت هذه الوقعة الاولى التي
 انزل الله بها نبي اسرائيل بظلمهم فلما ولى عنهم تحت نصرته اخذوا الى
 بابل معه سبا ياني اسرائيل اقبل ارميا على طار له معه عصير عشب
 في كون وسلة تبين حتى عشي ايليا فلما وقف عليها راى خيرا بها
 قال اني يجي هذه الله بعد موتها وقال الذي قال ان المات كان عسيرا
 وتحت نصرته لما خرب بيت المقدس وقدم سبي بني اسرائيل ببابل كان
 فيهم عزير ودانيال وسبعة الاف من اهل بيت داود فلما يجي عزير
 من بابل ان تحمل على عار حتى نزل دبره قبل على شطوطه فطاف في القرية

فلم يرفيها احدا وعامة شجرها حامل فالكل من الفاكهة واعتصر من العنب
 فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العنب في ريق فلما راي
 حراب الفريسيين هؤلاء قال اني اجي هذه الله بعد موتي قالوا انما الشكا
 في العشب رجعا الى جدت وحب قال ثم يطار مبا حارة بجبل جد
 قال في عليه النوم فلما نزع الله منه الروح كمانه عام وامام حماره وعصيره
 ونينه عنده واعلم الله عنه العيون فلم يره احد ودخل في ومع الله السباع
 والطيور لم يره فلما مضى من موته سبعون سنة ارسل الله ملكا الى ملك
 فارس يقال له نوسك فقال ان الله يامر بك ان تنزع بقومك فتعمر
 بيت المقدس حتى تكون اعمر ما كانت فانتدب الملك في الف ففرمان
 وللحامية الف عامل وجعلوا بعمر ونها واهلك الله لجنه نصر بعوضه
 دخلت دماغه ونحي الله من نحي من بني اسرائيل ولم يمت بيا بل وردهم الى
 بيت المقدس ونواحيه وعمرها في ثلاثين سنة وكثر واحق كانوا
 على احسن ما كانوا عليه فلما مضت المائة احياه الله تعالى فاول ما
 احياه منه عيناها وسائر جسده ميت ثم احياه جسده وهو ينظر الى
 حماره فاذا عظامه ببعض متفرقة تلوح فسمع صوتا من السماء انبه
 العظام البالية ان الله يامر ان تجميع فاجتمع بعضها الى بعض وانقل
 بعضها ببعض ثم نودي ان الله يامر ان تجميع فاجتمع بعضها الى بعض وانقل
 كذلك ثم نودي ان الله يامر ان تجميع فاجتمع بعضها الى بعض وانقل
 ان ميا هو الذي يرى في القلوات فذلك قوله تعالى فاما الله ما سة
 عام ثم بعثهم قال كما لبثت يقال لما احياه الله تعالى بعث اليه
 ملكا فساله قال لبثت يوما وذلك ان الله تعالى امانه ضحي في
 اول النهار واحياه بعد مائة عام في اخر النهار قبل غيبوبة
 الشمس فقال لبثت يوما وهو يرى ان الشمس قد عرفت

ثم التفت

ثم التفت فراى بقية من الشمس فقال او بعض يوم فقال له الملك بل لبثت
 مائة عام فانظر الى طعامك وشواكلك لم يتسنه فكان التين قطع من
 ساعته والعصير عصر من ساعته وانظر الى حمارك ولحظك اية
 للناس وانظر الى العظام كيف تشتتها ثم تلتوها الحمار فلما تبين له قال
 اعلم ان الله على كل شيء قدير واختلفوا في معنى الالة فقال الاكثرون
 اراد به عظام الحمار وقال السدي ان الله احيا عزير ام قال له انظر الى
 حمارك فوهلك ولبثت عظامه فبعث الله رجلا في ايات يعظم الحمار من
 كل سهل وجبل ذهب بها الطيور والسباع فاجتمعت فركب بعضها
 ببعض وهو ينظر فصار حمارا لروح فيه ثم اقبل ملك يسبي حتى اخذ
 بنجر الحمار فنفخ فيه فقام الحمار باذن الله ولفق وقال قوم اراد به
 عظام هذا الرجل وذلك ان الله لم يمت حماره فاحياه الله تعالى عينييه واراسه
 وسائر جسده ميت ثم قال انظر الى حمارك فنظر فراى حماره قائما
 واقفا كهيمته يوم ربطه حيا لم يطعم ولم يشرب مائة عام ونظر
 الى الحبل في عنقه جديدا لم يتغير وتقال لما احياه الله تعالى عزيرا
 بعد مائة مائة سنة ركب حماره حتى اني محلته فانكروا الناس
 واكلوا الناس ومنار له فانطلق متفكرا حتى الى منزله فاذا هو يحجور
 عينا مقعده اني عليها مائة وعشرون سنة كانت امه له فخرج
 عزير وهي بنت عشرين سنة فقال لها عزير يا هذه هذا منزل عزير
 وقالت نعم هذا منزل عزير وركبت وقالت ما رأت احدا منذ كذا وكذا
 سنة يركب عزيرا قال فاني انما عزير وقالت سبحان الله ان عزيرا قد
 فقدناه من مائة سنة لم نسمع له بذكر قال فاني عزير وكانت الله
 امانتي مائة سنة ثم بعثني قالت فاني عزير ما كان رجلا مستجاب
 الدعوة يبعو للموضع وصاحب لبلا بالعافية فلاح الله ان يرد

الي بصري حتى اراك فان كنت عزيزا فكن قد غي ربك ومسح يده على عينيها
ففتحتا واخذ بيدها وقال قومي يا ذن الله فاطلق الله رجليها فقامت
صحيحة فنظرت فقالت اشهد انك عزيز بر فانطلقت الي بني اسرائيل
وهم في ارضهم ومجاالسهم وابن العزيز شيخ ابن مائة سنة وعاش
عشر سنة وبنوا بنيه بنو عوف في المجلس فنادت هذا عزير قد حاكم
فكذبها فقالت انا فلانة مولاكم دعي لي ربك فرد علي بصري وانطلقت
برجلي وزعم ان الله كان امانة مائة عام ثم بعثت في فتنهم في الناس
فانبلوا اليه فقال ابنه كان لابي شاة سودا مثل الهلال بين كفيه
فكشفت عن كفيه فاذا هو عزير وقال السدي والكلبي لما رجع عزير
الي قريته وقواخر قريته بخت نصر التوراة ولم يكن من الله عهد بين الخلق
فبعث عزير على التوراة فانا ملك بانا وفيه ماء فصفاة من ذلك
فمظلت التوراة في صدره فزج الي بني اسرائيل وقد علمه الله التوراة
وبعته الله نبيا فقال انا عزير ولم يصدقوه فقال انا عزير بر بعثني
الله اليكم لاحد لكم توراةكم قالوا فاملاها علينا فاملاها عليهم
من ظهر قلبه فقالوا ما جعل الله التوراة في قلب رجل بعد ما ذهبت
الا انه ابنه فقالوا عزير ابن الله ومسا في ذلك ان شئت الله تعالى
حكاية ابراهيم في سؤال احياء الموتى
قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب اربي كيف تحيي الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليظمن قلبي الا ان الله قال ان الله المفسر من
كان سبب هذا السؤال من ابراهيم علي نبينا وعلمه افضل الصلاة
والسليم انه مر علي دابة ميتة قال ان جرح كانت جيفة حار
بساحل البحر قالوا فاهنا وقد توضعها دواب البحر والبر وكان
امر البحر ان يجات الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فاستقط

منها

منها يصير نرا في البحر اذا جزر البحر جات السباع فاكلت منها يصير
نرا فاذا ذهبت السباع جات الطيور فاكلت منها فاستقط قطعت
البرج في الهوى فلما راي ذلك ابراهيم تعجب منها فقال يا رب قد علمت
لتجمعها من بطون السباع وضواصل الطيور واجواف دواب البحر
فاري كيف تحييها لاعاني وازداد يقينا فغابته الله تعالى فقال
اولم تؤمن قال بلى يا رب اميت ولكن ليظمن قلبي اي يسكن
قلبي الي المعاني والمشااهدة اراد ان يصير له علم اليقين وعز اليقين
لان الخبر ليس كالمعاني وقيل كان سبب هذا السؤال من ابراهيم
انه لما احق علي نمرود وقال رب الذي يحيي ويميت فقال نمرود انا احيي
واميت فقتل احد الرجلين واطلق الآخر فقال له ابراهيم عليه السلام
ان الله يقصد الي جسد ميت فيحييه فقال له نمرود انت عاينته
فلم تقدر ان تقول نعم فانشغل الي حجة اخرى ثم سال ربك ان يريه احياء
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظمن قلبي بقوة تحيي واذا
قبل الي انت عاينته فاقول نعم وقال سقيد بن جببر لما اخذ
الله ابراهيم خبيلا سال الملك الموت ربك ان ياذن له فيبشر ابراهيم
عليه السلام بذكرك فاذن الله له فاتي ابراهيم ولم يكن في الدار فدخل
داره وكان ابراهيم اغبر الناس اذا خرج اغلق بابه فلما جاء وجد
في دارة رجلا فتا ر عليه لما حدة وقال له من اذن لك ان تدخل
داري قال اذن لي ربك اذ دخل هذه الدار فقال ابراهيم صدقت
وعرف انه ملك الموت فقال من انت قال ملك الموت حيث البشرك
بان الله قد اخذك خبيلا اخذ الله تعالى وقال ما علمت ذلك قال ان
يحيي الله دعاءك ويحيي الموتى يسوا الي فحينئذ قال ابراهيم
رب اربي كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليظمن

فلي اكل اتخذني خليلا وتجيبي اذ ادعوك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي الحق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اربي كيف خي الموتي قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليسطين قلمي الحديث وقال سليمان الخطابى ليس في قوله سخن اخي بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه نفي الشك عنهما بقول اذ لم اشك انا في قدرة الله تعالى على احياء الموتي فابراهيم اولى ان لا يشك قال ذلك على سبيل التواضع والهضم للنفس قال الله تعالى فخذ اربعة من الطير فمنهن اربعة قال عطا الخراساني وحي اليه البرية ان تاخذ بطة خضر وغرابا اسود وحمامة بيضا ودكا احمر قال المفسرون امرة الله ان يذبح تلك الطيور ويتف زيشها ويقطعها ويخلط زيشها وماءها ولحمها بعضها ببعض ففعل ثم امره ان يجعل اجزاءها على الجبال قال ابن جرير والسوى جزاءها سبعة اجزاء ووضعها على سبعة اجبل وامسك رؤسهن ثم دعاهن تعالى باذن الله فمخلت كل قطرة من دم طاير نصير الى القطرة الاخرى وكل ريشة تطير الى الريشة الاخرى وكل عظم يصير الى عظم الاخرى وكل بضعة نصير الى الاخرى وابراهيم ينظر حتى بقيت كل جثة بعضها بعضا في السما بعبر راس ثم اقبلن الى رؤسهن عيا فكلما جاء طاير قال راسي فان كان راسه دني منه وان لم يكن تاخر حتى اتي كل طاير براسه فذلك قوله تعالى ثم ادعهن يا ابنك عيا قبل ان المراد من السعي السعي كما قال الله تعالى واسرعوا الى ذكر الله اي فامضوا والحكمة في السعي دون الطيران لونه ابيض من الشبهة لانها لو طارت لتوه متوه انها غير تلك الطير وان يطيرها غير سلمه ويقال انه لما وضعهن على الاجبل هبت

السلام

الرياح الاربعة التي تقوم يوم القيامة واحدة من قبل المشرق والاخرى من قبل المغرب والاخرى من قبل اليمن والاخرى من قبل الشمال فرفعت الاعضاء المنزقة عن موضعها وحملتها الى الموضع الاخر حتى اجتمع اعضا كل طير في موضعها وصعد ابراهيم ينظر ويتعجب حيث ينضم بعضها الى بعض فقال عند ذلك اعلم ان الله عز وجل حكمكم حكم البعث ولم اساله ليرسك ان في قلبي ولكن سالت ليسكن قلبي في الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعمه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه رواه البخاري وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من نذر نذرا لم يسمه كفارة كفارة يمضي ومن نذر نذرا في معصية كفارة كفارة يمضي ومن نذر نذرا لا يطيقه كفارة كفارة يمضي ومن نذر نذرا اطلاقه فليف به رواه ابو داود وابن ماجه وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العذر نذر ان من كان نذرا في طاعة فذلك لله فيه الوفاء ومن كان نذرا في معصية فذلك للشيطان ولا وقتا فيه يكفره ما يكفر اليه رواه

قصيدة ذكر مولد مولى

ونذرانها بابها قوله تعالى اذ قالت امارة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا الآية وهي حنانت قافوذا ام مريم وعمران هو عمران ابن ماثان وليس بعمران ابي موسى عليه الصلاة والسلام وبينهما الف وثمانمائة سنة وكان نوا ماثان رؤس بني اسرائيل واحارهم وملوكهم قوله محرر اي عتيقا خالصا لله مفرغا لعبادة الله وخزفة الكنيسة لا يستعمله بشئ من الدنيا وكل ما اخلص لله فهو محرر قالوا كان المحرر اذا حرر جعل في الكنيسة يقوم عليها وكنسها ويجدها ولا يبرح عنها حتى يبلغ الحلم ثم يخير فان احب اقام فيها وان احب ذهب حيث شاء وان اراد ان يخرج بعد التخيير لم يكن له ذلك ولم يكن احد من الانبياء

والعلماء الا من نسله عمر ليسيت المقدس ولم يكن عمر الا العلمان والاضلاع
الجارية لما يصيبها من الحيض والا ذى فخرت ام مريم ما في بطنها وكانت
القصبة في ذلك ان كريا وعموان تزوجا اختين فكانت ابشاع بنت
فافوذ ام بجي عند كريا وحنا بنت فافوذ ام مريم عند عمران وكانت
قد امسكت عن حنا الولد حتى استتت وكانوا اهل بيت من الله مكان فبينما
هن في ظل شجرة بصرت بطائر يطعم فراخا فخرت بذلك نفسها للولد
فدعت الله ان يهب لها ولدا وقالت اللهم لك على ان رزقتني ولدا
ان اتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنة وخزينة فخلت
بمريم فخرت ما في بطنها ولم تعلم ما هو فقال لها رزقها ولجل ما صنعت
اريت ان كان في بطنك انثى لا تصم لذلك فوفا جميعا فيهم من ذلك
فهلك عمران وحنا حامل مريم فلما وضعتهما اذ هي جارية وكانت تزجو
ان يكون غلاما رب انى وضعتهما انثى والله اعلم بما صنعت وليس
الذكر كالانثى وانى سميتها مريم في خدمة الكنيسة لعورتها وضعفها وما
يعتريها من الحيض والنفاس وانى سميتها مريم وهي بلغتهم العابد
والخادمة وكانت مريم احمل النساء في وقتها وافضلها وانى اعيدوها
امنعهما واجبرهما وذريتهما من الشيطان الرجيم روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما في بني آدم مولود الا عبسة الشيطان حين
يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنتها ثم يقول
اقراوا ان شئتم وانى اعيدوها لك وذريتهما من الشيطان الرجيم
قال الله تعالى فتقبلها ربه باقبول حسن وابنتها نباتا حسنا يعنى
سوى خلقها من غير زيادة ولا نقصان فكانت تنبت في اليوم ما
ينبت المولود في العام وكذلك كريا قالوا اخذت حنا مريم حين
ولدت فلقتها في خربة وحملتها الى المسجد فوضعتها عند الاصبار

فكانت حنا

انما

ابناء هارون وهم بلون من بيت المقدس ما يلي الحجة من اللعنة فقالت
لهم دوكم هذه النذرة فتنا من فيها الاصبار لانها كانت نبتا ما مهم
وصاحب قبرهم فقال لهم كريا انا اخفكم بها عندى خالها فقالت له
الاصبار لا تغفل ذلك فانها لو تركت لاحق الناس بها لتركها لها التي ولدتها
ولكننا انقترح عليها فتكون عند من خرج سهمه فانطلقوا وكانوا تسعة
وعشرين رجلا الى نهر حار قال السدي هو نهر الاردن قالوا
اقلامهم في الماء على ان من نبت قلبه في الماء فصعد فهو اولى بها
وقيل كانوا يكتبون التوراة قالوا اقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة
في الماء فارزت قلبه فادفع فوق الماء واخذت اقلامهم ونسبت في النهر
قاله عمر بن اسحق وجماعة وقال السدي وجماعة بل نبت قلبه كريا وقام
فوق الماء كانه في طين وحررت اقلامهم في حركه الماء فذهب بها الماء
نسبهم وقرعهم كريا وكان راس الاصبار ونسبهم فذلك قوله تعالى
وكذلك نرى كريا اي ضعتها الى نفسه وقام بامره وهو كريا بن ادم بن
مسلم بن صدوق من اولاد سليمان بن داود وقال محمد بن اسحق
ضمها الى خالها ام بجي حتى اذا نشبت وبلغت مبلغ النساء نبت لها
محرابا في المسجد وجعل يابه في وسطها لا يرقى اليها الا بالاسلم مثل
باب اللعنة ولا يصعد اليها غيره وكان ياتيها يطعمها وشرابها
ودهنها كل يوم كلما دخل عليها من كريا المحراب وجد عندها رقتا
كان كريا اذا خرج يعلق عليها سبعة ابواب فاذا عرفها وجد
عندها رقتا فالكهنة في غير حبيها فالكهنة الصيف في الشتاء فالكهنة
الشتا في الصيف فيقول عامر بن ابي لك فتقول هو من عند الله
اي من قطف الجنة قال الحسن ولدت مريم لم تلغ قط كان ياتيها
من قفا من الجنة فيقول لها كريا اني لك هذا قالت هو من عند الله

تكلت وهي صخرة ان الله يرزق من شاء بغير حساب
قال محمد بن اسحق ثم اصاب بني اسرائيل ازمة وهي على ذلك من خالها
حتى ضعف زكريا من حملها فخرج على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل
تعلمون والله فقد كبرت وضعفت عن حمل بنت عمران فاني لم تكلفها
بعدي قالوا والله لقد جهدنا واصابنا من السنة ما نرى فقد افعلوا
بهم ثم لم يجدوا من حملها ما انت تارعونها بالافلام فخرج
السهم على رجل بخار من بني اسرائيل يقال له يوسف بن يعقوب
ان ما ثاب وكان ابن عم مريم فحملها فعرفت مريم في وجهه شدة
عونه ذلك عليه فقالت له يا يوسف احسن بالله الظن فانه سبب زفتنا
فحمل يرزق بكاتها فبانه كل يوم من تسعة ما يصليها فاذا اراد
عليها في البيت انما الله فيدخل عليها زكريا فيري عندها فضلا
من الرزق من بيتها يايتها به يوسف فيقول يا مريم اني لك هذا
قالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يصب
في بيت واحدة منهن شيئا فاني فاطمة رضي الله عنها فقال يا بنت
هل عندك شيء اكل فاني جايع فقالت لا والله يا ابنتي وامي فلما خرج
من عندها رسول الله بعث اليها جارية لها برغيفين وقطعة من خم
فاخذته منها فوضعت في حقيته وعطت عليها وقالت لا وثرن بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين الي
شبعة ايام فبعثت حسنا وحسنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج اليها فقلت يا ابني انت وامي يا رسول الله قد اتانا الله بشي
فخبات ذلك قال ليني فانت فكشفت عن الحقة فاذا هي علوة
خبز او لحا وكانت دكر بركة صلى الله عليه وسلم فاكلوا واثقلوا
وحمدوا الله تعالى والله الموفق للصواب انتهى